تصوير ابو عبد الرحمن الكردي

التَّجْوِيدُ المُصَوَّرُ

يحتوي على أحكام التجويد كاملة على شكل لوحات وصور توضيحية

ومرفق به قرص مدمج للوحات الكتاب للعرض على الحواسب وأجهزة الإسقاط

تأليف خادم القرآن الكريم

الدُّكتور أيمن رشدي سُوَيد

مكتبة ابن الجزري

دمشق - سورية

الجزء الأول

منتدى اقرأ الثقافي

www.iqra.ahlamontada.com

التجويد المصور

تأليف خادم القرآن الكريم الدكتور أيمن رشدي سويد

الجزء الأول

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

الموزعون

سورية ـ حلب ـ دار نور الهداية ـ هاتف : ٣٢٣٧٣٠٠ ٢١ (٠٠٩٦٣)
سورية ـ حمص ـ مكتبة الأنصار ـ هاتف : ٢٤٦٧٢٥٥ ٣١ (٠٠٩٦٣)
الأردن ـ عمان ـ دار الفاروق ـ هاتف : ٤٦٤٠٠٦٤ ٦ (٠٠٩٦٢)
لبنان ـ بيروت ـ دار البشائر الإسلامية ـ هاتف : ٧٠٢٨٥٧ ١ (٠٠٩٦١)
مصر ـ القاهرة ـ دار السلام ـ هاتف : ٢٢٧٤١٥٧٨ ٢ (٠٠٢٠)
مصر ـ القاهرة ـ المكتبة الأزهرية ـ هاتف : ٢٥١٢٠٨٤٧ ٢ (٠٠٢٠)
الإمارات العربية ـ مكتبة البرهان ـ هاتف : ٥٦٦٧٣٨١ ٥٠ (٠٠٩٧١)
الجزائر ـ العاصمة ـ دار الوعي ـ هاتف : ١٨٥٤٧١٠ ٢ (٠٠٢١٣)
السعودية ـ جدة ـ مكتبة روائع المملكة ـ هاتف : ٦٨٨٢٠١٣ ٢ (٠٠٩٦٦)
الكويت ـ العاصمة ـ مؤسسة الجديد النافع ـ هاتف : ٦٧٦٤٤٤٢٦ (٠٠٩٦٥)
اليمن ـ صنعاء مكتبة خالد بن الوليد ـ هاتف : ٢٢٧٨٥٥ ١ (٠٠٩٦٧)
المغرب ـ الدار البيضاء ـ مكتبة الهجرة ـ هاتف : ٢٢٥٤٢١٦٩ ٥ (٠٠٢١٢)
فرنسا ـ باريس ـ مكتبة سنا ـ هاتف : ٤٨٠٥٢٩٢٨ ١ (٠٠٣٣)

مكتبة ابن الجزري

سورية - دمشق - حلبوني - هاتف: ٢٢٥٣٦٣٨ ١١ (٩٦٣+)
فاكس: ٢٢٥٤٠١٣ ١١ (٩٦٣+)- جوال: ٤٥٣٦٣٨ ٩٤٤ (٩٦٣+)
ibnaljazari@gmail.com - gwthani@gmail.com

الموضوع : دراسات قرآنية
العنوان : التجويد المصور
التأليف : الدكتور أيمن سويد
عدد الصفحات : ٥٧٦
قياس الصفحات : ٢١ × ٢٩
الرقم التسلسلي : ٢
الترقيم الدولي : ISBN : 978-9933-9091-1-6
الطبعة الثانية : ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م

مُقَدِّمَةُ الكِتَابِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمدُ للَّه ربِّ العالمين ، والصلاةُ والسلامُ علىٰ سيِّدِنا ونبيِّنا محمَّدٍ وعلىٰ آلِه وأصحابِه أجمعين ، أمَّا بعدُ :

فهذا كتابُ **التجويد المُصوَّر** أقدِّمُه لأهلِ القرآن ، سائلًا اللَّهَ - عزَّ وجلَّ - أن يجعلَه سببًا لتسهيلِ وتوضيحِ دراسةِ هذا العلم ، وقد حَرَصتُ فيه علىٰ صحَّةِ المعلومات ، ودقَّةِ التعريفات ، ومَزجتُ بينَ **علمِ التجويدِ** القديمِ وشيءٍ من حقائقِ **علمِ الأصواتِ** الحديثِ و**فيزياءِ الأصوات** ، مستعينًا بالرسومِ التوضيحيَّةِ والبيانيَّةِ لأعضاءِ النُّطقِ وما يتعلَّقُ بها ، وموظِّفًا للألوانِ في إبرازِ بعضِ المسائلِ التجويديَّةِ وتَمييزِها عن بعض .

وزيادةً في الفائدةِ للمدارسِ والمعاهدِ القرآنيَّةِ فقد أرفقتُ به **قُرصًا مُدمَجًا** لِلَوحاتِ الكتابِ كاملةً ، إضافةً إلىٰ صورٍ متحرِّكةٍ لإيضاحِ بعضِ الحقائقِ الصوتيَّةِ وإبرازِ خفايا ما يجري في زوايا الفمِ عندَ نُطقِ الحروفِ يَصلحُ هذا القُرصُ للعَرضِ علىٰ الحواسبِ وأجهزةِ الإسقاطِ الجِداريَّة .

مُقَدِّمَةُ الكِتَاب

وما كانَ لهذا العملِ أن يَبرُزَ علىٰ هذه الصورةِ التي هو عليها لولا اللّٰهُ ثُمَّ الجهودُ القيِّمةُ التي قامَ بها الأستاذُ تيسير العَرَنْد حفظَه اللّٰهُ ، فإنَّه قد سخَّرَ كلَّ علمِه بالخطِّ والرسمِ والتصميم ، وما أكرمَه اللّٰهُ به من حِسٍّ فنِّيٍّ لتجسيدِ كثيرٍ من المعاني التي كنتُ أَحارُ في كيفيَّةِ وصفِها للمُتعلِّم ؛ لأنَّها من خفايا الأمورِ التي تجري داخلَ الفَمِ ، فقامَ الأستاذُ تيسير بتجسيدها عن طريقِ رسومٍ ثابتةٍ ومتحرِّكةٍ تشرحُ غوامضَ تلكَ الأمورِ وتُجَلِّي حقائقَها ، وذلك بإشرافي ومُراجعتي .

ولا بُدَّ لي من التذكيرِ هنا أنَّ تلقِّيَ القرآنِ الكريمِ **تلقِّيانِ** : تلَقٍّ **منطوقٌ** وتلَقٍّ **مكتوبٌ** ، فالتلقِّي المَنطوقُ من أشياخِنا له نقلُه ، والتلقِّي المكتوبُ ممَّا دوَّنَه أئمَّتُنا في مصنَّفاتِهم له ضبطُه ، **ولا يُغْني أحدُهما عن الآخَر** ، فهذا الكتابُ وما ماثلَه من كتبِ التجويدِ تَضبِطُ المسائلَ وتحرُسُ التلقِّيَ من الِانحرافِ بسببِ الإِلْفِ اللَّهَجِيِّ أَوِ اللُّغويِّ ، ولكنَّه - في الوقتِ نفسِه - **لا يُغْني عن الجلوسِ إلىٰ شيخٍ مُتقِنٍ مُلَقِّنٍ** ، يُوقِفُ الطالبَ =

مقدمة الكتاب

= على الأداءِ الصحيحِ لنُطقِ الحروفِ العربيَّة .

وإتمامًا للفائدةِ فقد ألحقتُ بأبحاثِ الكتابِ فصلًا عن مراحلِ تطوُّرِ كتابةِ وضَبطِ المُصحفِ الشريفِ وفصلًا آخرَ عن حفظِ القرآنِ الكريمِ وما يتعلَّقُ به من أمورٍ مُهمَّة .

أسألُ اللَّه - عزَّ وجلَّ - أن ينفعَ بهذا الكتابِ أساتذةَ القرآنِ وطلابَه في شتَّى بلادِ المسلمين ، لنَصِلَ سَويًّا إلى التلاوةِ التي تُرضي اللَّهَ ورسولَه حتَّى نُحافظَ على الأداءِ القُرآنيِّ سليمًا كما وصلَ إلينا ، ونَنقُلَه بالدِّقَّةِ نفسِها إلى مَن بعدَنا من أجيالِ المسلمين ، متَّبِعينَ غيرَ مُبتدِعين ، اللَّهمَّ آمين ، وصلى اللَّهُ على سيِّدِنا ونبيِّنا محمَّدٍ وعلى آلِه وأصحابِه أجمعين ، والحمدُ للَّهِ ربِّ العالمين .

خادم القرآن الكريم

الدكتور أيمن رشدي سويد

جُدَّة ١٦ / ٦ / ١٤٣٠ هـ

الموافق ٩ / ٦ / ٢٠٠٩ م

دليل القارئ إلىٰ أبواب الكتاب

القرآن الكريم ٧
علم التجويد ٣٥
التَّعوُّذ والبسملة ٥٣
الحروف العربيَّة ٦٣
أعضاءُ النُّطقِ وكيفيَّةُ حدوثِ الأصواتِ والحروف ٦٩
مخارج الحروف العربيَّة ٩٣
صفات الحروف العربيَّة ١٢٥
أبرزُ الأخطاءِ عندَ نُطقِ حروفِ الهجاء ٢٠٧
الحرفان الملتقيان ٢٢٩
أحكام الميم والنون ٢٥٥
المُدود ٣١١
إتمامُ الحركات ٣٧٧
الساكنان الملتقيان في كلمة وفي كلمتين ٣٨٩
أبحاثٌ متفرِّقة ٣٩٥
النَّبرُ في تلاوةِ القرآن الكريم ... ٤٠٣
كلماتٌ لها وضعٌ خاصٌّ علىٰ رواية حفص ٤١١
الوقفُ والابتداء ٤٢١
الرَّومُ والإشمام ٤٧٥
الألفاتُ السبعة ٤٩١
همزة الوصل ٤٩٧
همزة القطع ٥٠٧
مراحلُ تطوُّرِ كتابةِ وضبطِ المصحفِ الشريف ٥١٧
الفرقُ بينَ رسمِ المصحفِ والرسمِ الإملائيِّ الحديث ٥٦١
حِفظُ القرآنِ الكريم ٥٦٧

القُرآنُ الكَرِيمُ

تعريفُ القرآنِ الكريم ومعنى التواتُر

كيفَ بلَّغَ النَّبيُّ ﷺ القرآنَ للأُمَّة

مراحلُ تدوينِ القرآنِ الكريم

النَّقلُ الصَّوتيُّ للقرآنِ الكريم

أحدُ أسانيدِ المؤلِّفِ المتَّصلةِ بتلاوة القرآن إلى النبيِّ ﷺ

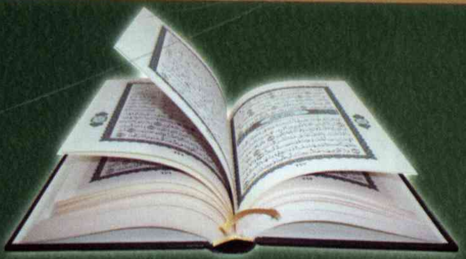

كيف بلغ النبي ﷺ القرآن الكريم

بَلَّغَ رسولُ اللهِ ﷺ الأُمَّةَ القرآنَ العظيمَ **بطريقَين** :

١- **مكتوبًا** (مُدوَّنًا) .

٢- **مَنطُوقًا** (النَّقلُ الصَّوتيُّ) .

وقد وصلَنا القُرآنُ بالطريقَينِ السابقتَينِ **متواترًا** .

مراحل تدوين القرآن الكريم

مَراحِلُ تدوينِ القرآنِ الكريمِ

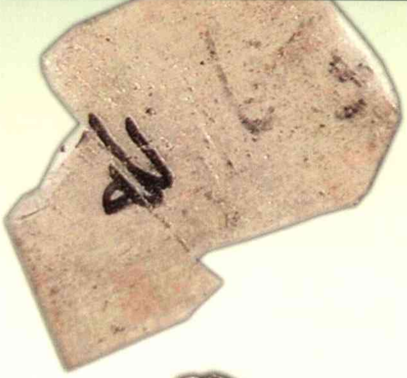

١- كتابةُ كُلِّ مقطَعٍ **فورَ نُزولِهِ** بينَ يدَيِ النبيِّ ﷺ **والوَحيُ حاضِر** .

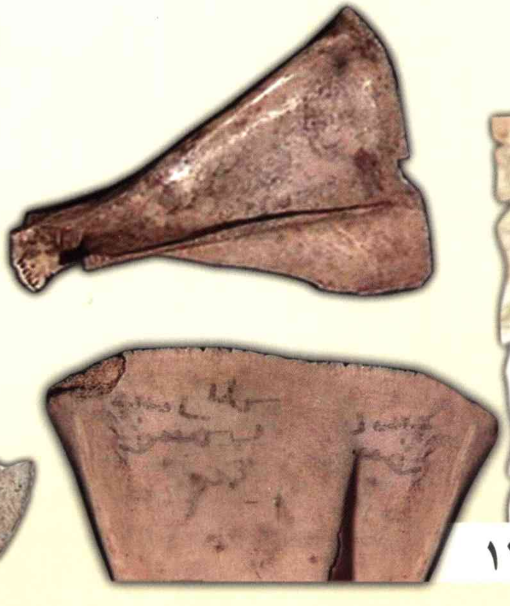

مَرَاحِلُ تَدْوِينِ القُرآنِ الكَرِيمِ

قَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :

« كُنْتُ أَكْتُبُ ٱلْوَحْيَ عِنْدَ رَسُولِ ٱللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُمْلِي عَلَيَّ فَإِذَا فَرَغْتُ قَالَ : ٱقْرَأْ ، فَأَقْرَؤُهُ ، فَإِنْ كَانَ فِيهِ سَقْطٌ أَقَامَهُ ، ثُمَّ أَخْرُجُ بِهِ إِلَى ٱلنَّاسِ » .

رَوَاهُ ٱلطَّبَرَانِيُّ بِسَنَدٍ رِجَالُهُ مُوَثَّقُونَ

مَراحِلُ تَدوينِ القُرآنِ الكَريمِ

٢- تفريغُ الكتابةِ السابقةِ في صُحُفٍ ، زَمنَ أبي بكرٍ الصِّدِّيق رَضِيَ اللهُ عنهُ .

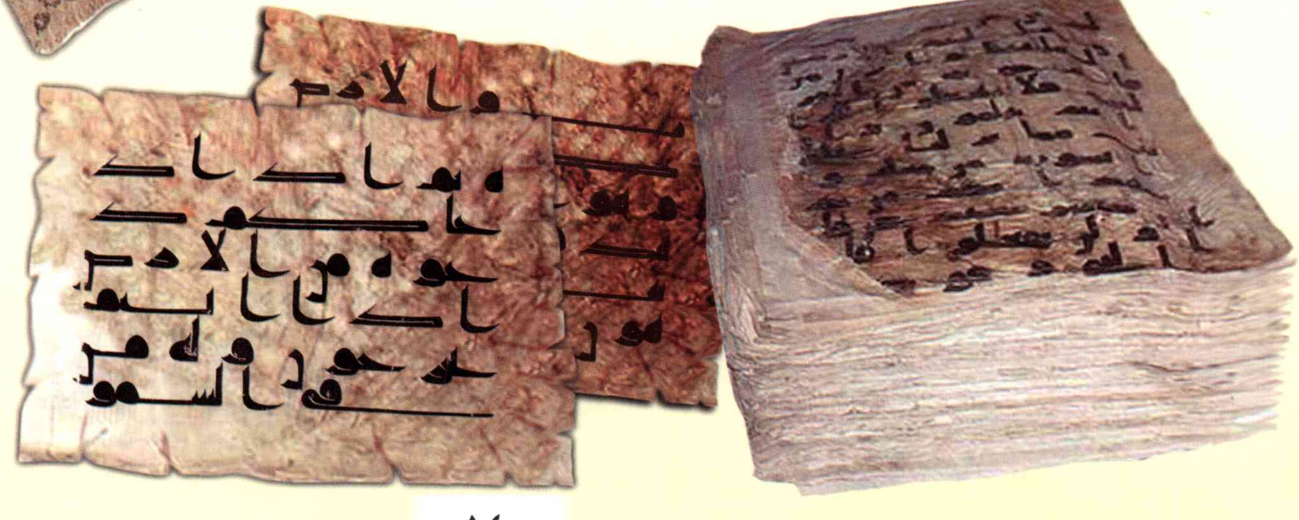

مَرَاحِلُ تَدْوِينِ القُرآنِ الكَرِيمِ

٣ - نسخُ عِدَّةِ مصاحفَ مِنَ الصُّحُفِ السابقةِ زَمَنَ عثمانَ بنِ عفَّانَ رَضِيَ اللهُ عنهُ .

مَراحِلُ تَدوينِ القُرآنِ الكَريمِ

أَرسلَ عثمانُ رَضِيَ اللهُ عَنهُ **مُصحفًا** مِن المصاحفِ السَّابقةِ إلى كلِّ مِصرٍ من أمصارِ المسلمينَ **مع قارِئٍ مُتقنٍ** يُقرِئُ النَّاس .

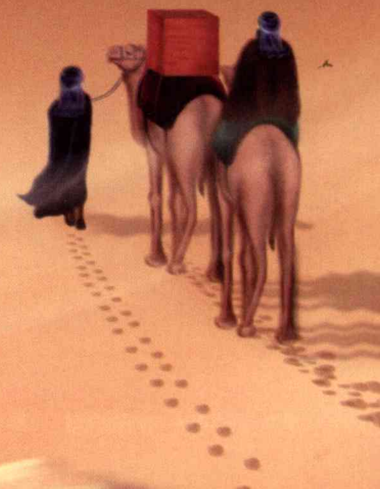

٤ - كتابةُ المسلمينَ لنُسَخٍ لا تُحصَى مِنَ المصاحفِ السابقةِ .

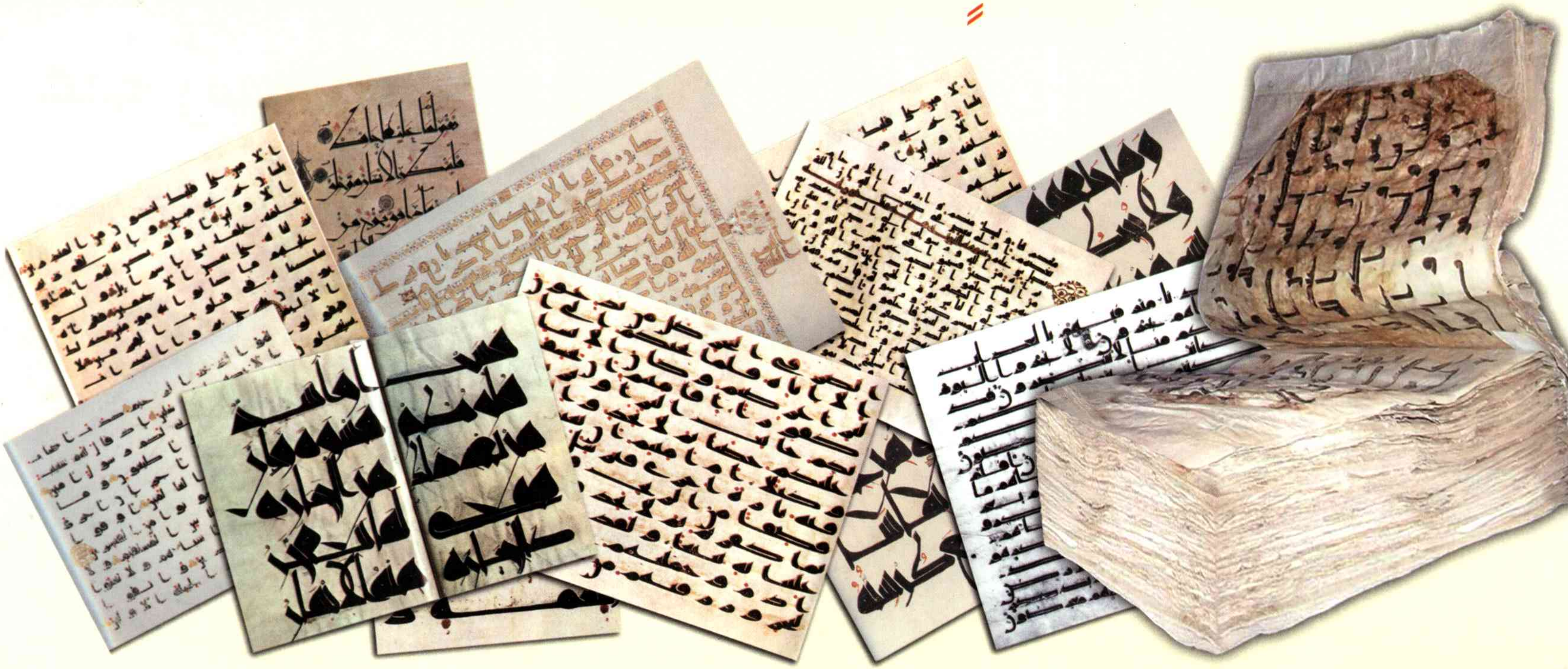

مراحل تدوين القرآن الكريم

٥ - ظهورُ مُؤلَّفاتٍ تَضبِطُ خصائصَ الكتابةِ القُرآنيَّة (عِلمُ رَسمِ المصاحف).

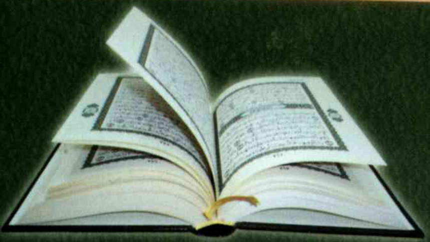

النَّقلُ الصَّوتيّ للقرآنِ الكريمِ

١- نَزلَ **جبريلُ** عليه السلام بالقرآنِ العظيمِ علىٰ **قلبِ النبيِّ** ﷺ بألفاظِه ومعانيهِ وكُلِّ ما يتعلَّقُ به .

٢- تَلقَّىٰ **الصحابةُ** الكرامُ مِن **فَمِ رسولِ اللّٰه** ﷺ القرآنَ وأَعادُوه أمامَه ، حتَّىٰ **أَقرَّهم** عليه .

٣- نقلَ **أصحابُ رسولِ اللّٰه** ﷺ القرآنَ إلىٰ **مَنْ بعدَهم** بالطريقةِ نفسِها ، وهكذا حتَّىٰ **وصلَ إلينا** .

أيمن رشدي سويد

شُيوخيَ الذينَ قرأتُ عليهمُ القرآنَ العظيم

محيي الدين الكردي
تُوفّي ١٤٣٠هـ

محمد بن طه سكر
تُوفّي ١٤٢٩هـ

عبد العزيز عيون السود
تُوفّي ١٣٩٩هـ

أحمد الزيات
تُوفّي ١٤٢٤هـ

إبراهيم شحاتة السمنودي
تُوفّي ١٤٢٩هـ

عامر السيد عثمان
تُوفّي ١٤٠٨هـ

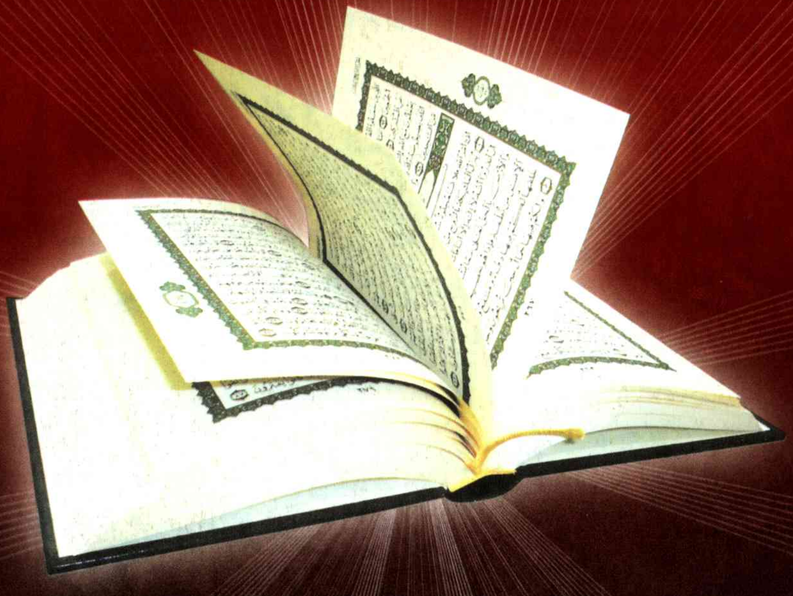

أحد الأسانيد المتصلة للقرآن الكريم

برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية

٢٧ مُحَمَّدُ سَلِيمِ ٱلرِّفَاعِيُّ ٱلحُلوَانِيُّ تُوُفِّي ١٣٦٣هـ

٢٨ عَبدُ ٱلعَزِيزِ عُيُونُ ٱلسُّودِ تُوُفِّي ١٣٩٩هـ

أَيمَنُ رُشدِي سُوَيدِ

٢٤ إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَدَوِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْعُبَيْدِيُّ
كَانَ حَيًّا ١٢٣٧هـ

٢٥ أَحْمَدُ بْنُ رَمَضَانَ الْمَرْزُوقِيُّ
تُوُفِّيَ ١٢٦٢هـ

٢٦ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرِّفَاعِيُّ الْحُلْوَانِيُّ
تُوُفِّيَ ١٣٠٧هـ

٢١ مُحَمَّدُ بْنُ قَاسِمٍ الْبَقَرِيُّ تُوُفِّي ١١١١هـ

٢٢ أَحْمَدُ بْنُ رَجَبٍ الْبَقَرِيُّ تُوُفِّي ١١٨٩هـ

٢٣ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَنٍ الْأُجْهُورِيُّ تُوُفِّي ١١٩٨هـ

١٨ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ السَّمَدِيسِيُّ تُوُفِّي ٩٣٢هـ

١٩ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ غَانِمٍ الْمَقْدِسِيُّ تُوُفِّي ١٠٠٤هـ

٢٠ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شَحَاذَةَ الْيَمَنِيُّ تُوُفِّي ١٠٥٠هـ

١٥ عَبدُ الرَّحمَنِ بنُ أَحمَدَ البَغدَادِيُّ

تُوُفِّي ٧٨١ هـ

١٦ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدٍ الجَزَرِيُّ

تُوُفِّي ٨٣٣ هـ

١٧ أَحمَدُ بنُ أَسَدٍ الأُميُوطِيُّ

تُوُفِّي ٨٧٢ هـ

١٢ القاسم بن فيرة الشاطبي تُوُفِّي ٥٩٠هـ

١٣ علي بن شجاع العباسي تُوُفِّي ٦٦١هـ

١٤ محمد بن أحمد الصائغ تُوُفِّي ٧٢٥هـ

٩ أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّانِيُّ

تُوُفِّي ٤٤٤هـ

١٠ أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ نَجَاحٍ

تُوُفِّي ٤٩٦هـ

١١ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هُذَيْلٍ

تُوُفِّي ٥٦٤هـ

٥ عُبَيْدُ بْنُ الصَّبَّاحِ النَّهْشَلِيُّ تُوُفِّيَ ٢٣٥ هـ

٦ أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ الأُشْنَانِيُّ تُوُفِّيَ ٣٠٧ هـ

٧ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الهَاشِمِيُّ تُوُفِّيَ ٣٦٨ هـ

٨ طَاهِرُ بْنُ عَبْدِ المُنْعِمِ بْنِ غَلْبُونَ تُوُفِّيَ ٣٩٩ هـ

١ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ — تُوُفِّيَ ٤٥ هـ

٢ عَبْدُ اللهِ بْنُ حَبِيبٍ السُّلَمِيُّ — تُوُفِّيَ ٧٤ هـ

٣ عَاصِمُ بْنُ أَبِي النَّجُودِ — تُوُفِّيَ ١٢٧ هـ

٤ حَفْصُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْبَزَّازُ — تُوُفِّيَ ١٨٠ هـ

رَبُّ الْعِزَّةِ جَلَّ جَلَالُهُ

جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُوُفِّيَ بِأَبِي وَأُمِّي سَنَةَ ١١هـ

قال تعالى في كتابه العزيز

ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا

كَانَ ٱلشَّيخُ عبدُ ٱلعَزيزِ عيُونُ ٱلسُّودِ رَحِمَهُ ٱللهُ تَعَالى

عندما يَذكرُ هذا الإسنادَ يقول :

هَذَا أَعَزُّ سَنَدٍ فِي الدُّنْيَا   رُتْبَتُهُ بِالِاتِّفَاقِ الْعُلْيَا
لِمِثْلِهِ يُرْحَلُ شَامًا وَيَمَنْ   وَقَدْ أَتَانَا سَائِغًا بِلَا ثَمَنْ

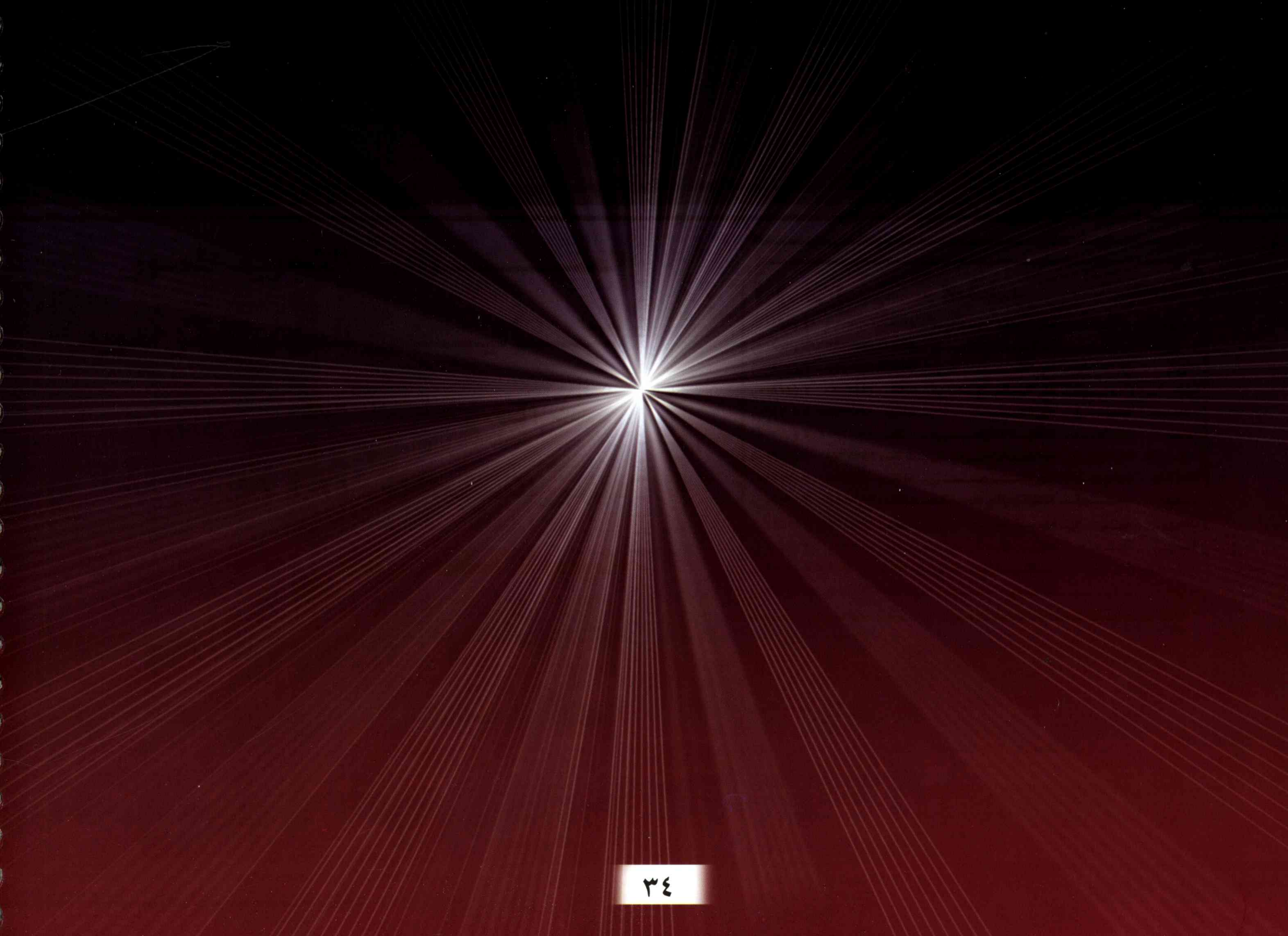

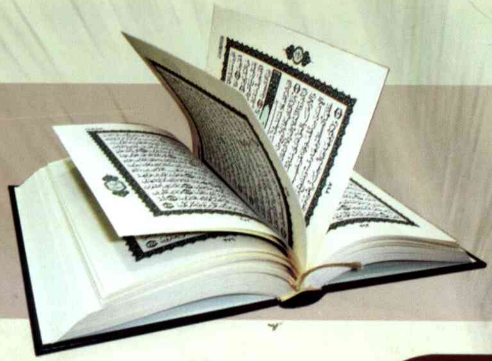

عِلمُ التَّجويدِ

تعريفُ عِلمِ التَّجويد

اللَّحنُ في تلاوةِ القرآنِ الكريم

حُكمُ الِالتزامِ بالتَّجويد

حُكمُ قراءةِ القرآنِ الكريمِ بالألحانِ الموسيقيَّة

سُرعاتُ التِّلاوة

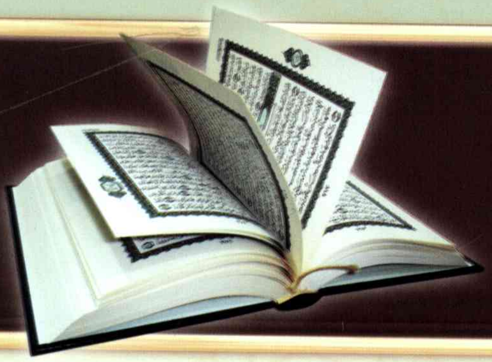

تَعرِيفُ التَّجوِيدِ

التَّجويدُ في اللُّغة : التَّحسين .

جَوَّدَ ، يُجَوِّدُ : حَسَّنَ ، يُحَسِّنُ .

وفي الاِصطلاح : هو عِلمٌ يُعرَفُ به النُّطقُ الصحيحُ للحروفِ العربيَّة ، وذلك بمعرفةِ مخارجِها ، وصفاتِها الذاتيَّةِ والعَرَضيَّة ، وما ينشأُ عنها مِن أحكام .

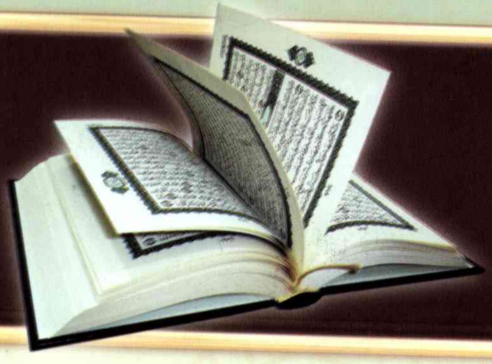

تَعرِيفُ التَّجوِيدِ

قال الإمامُ ابنُ الجزريِّ في النشر : « ولا أعلمُ سببًا لبُلوغِ نهايةِ الإتقانِ والتجويد ، ووصولِ غايةِ التصحيحِ والتسديد مثلَ رياضةِ الألسُنِ ، والتكرارِ على اللفظِ المُتلقَّى من فَمِ المُحسِنِ ..

فليس التجويدُ بتمضيغِ اللِّسان ، ولا بتَقعيرِ الفَمِ ، ولا بتعويجِ الفَكِّ ، ولا بترعيدِ الصوت ، ولا بتمطيطِ الشَّدِّ ، ولا بتقطيعِ المدِّ =

= ولا بتطنينِ الغُنَّات ، ولا بحَصْرَمةِ الراءاتِ ، قراءةً تَنفِرُ عنها الطِّباعُ ، وتَمُجُّها القلوبُ والأسماع ، بل القراءةُ السهلةُ العذبةُ الحُلوةُ اللطيفة : التي لا مَضْغَ فيها ولا لَوْكَ ، ولا تعسُّفَ ولا تكلُّفَ ، ولا تصنُّعَ ولا تنطُّعَ ، ولا تَخرُجُ عن طباعِ العربِ وكلامِ الفُصَحاء ، بوجهٍ من وجوهِ القراءاتِ والأداء » اهـ .

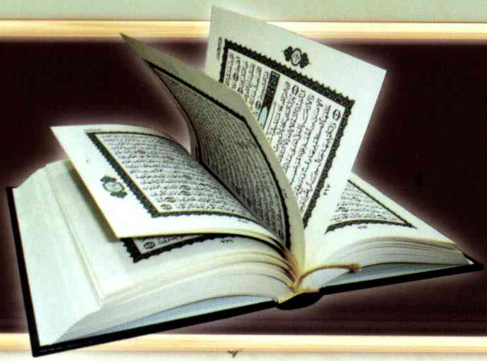

أَهَمُّ مَبَاحِثِ عِلْمِ التَّجْوِيدِ

- مخارجُ الحروفِ العربيَّة .
- الصفاتُ الذاتيَّةُ للحروف .
- الصِّفاتُ العَرَضِيَّة ، وأهمُّها :

- إدغامُ الحرفَينِ المتماثِلَينِ والمُتَجانِسَين .
- أحكامُ اللَّامِ الشَّمسيَّةِ والقَمَريَّة .
- أحكامُ الميم الساكنة .
- أحكامُ النُّونِ الساكنةِ والتنوين .
- أحكامُ المدِّ والقَصر .

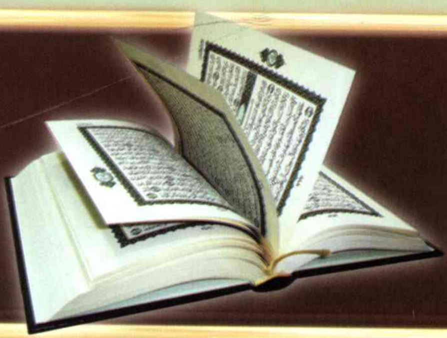

اللَّحنُ في تِلاوةِ القرآنِ الكريمِ

اللَّحنُ لُغةً : المَيلُ عن الصَّواب .

واصطلاحًا: الخطأُ في تلاوةِ القرآنِ الكريم .

ويَنقَسِمُ إلىٰ **قِسمَين :**

١ - اللَّحنُ **الجَلِيُّ** .

٢ - اللَّحنُ **الخَفِيُّ** .

اللَّحنُ في تِلاوةِ القُرآنِ الكَريمِ

١- **اللَّحنُ الجَلِيُّ :** هوَ خطأٌ يَعرِضُ لِلَّفظِ فيُخِلُّ بالمعنىٰ أو بالإعراب ، نحو :

(أَنْعَمْتُ عَلَيْهِمْ) ، (فَكَسَّرَكُمْ) بدلَ ﴿ فَكَثَّرَكُمْ ﴾

(عَصَىٰ) بدلَ ﴿ عَسَىٰ ﴾ ، (بِسْمِ اللهُ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمِ)

٢- اللَّحنُ الخَفِيُّ : هو خطأٌ يَعرِضُ لِلَّفظِ فَيُخِلُّ بكمالِ صفاتهِ دونَ أن يُخرِجَه عن حَيِّزه ، نحو :

﴿ سُوٓءَ ٱلۡعَذَابِ ﴾ بِتَركِ زِيادَةِ المدِّ في الواو .

﴿ أَنفُسِكُمۡ ﴾ بإظهارِ النُّونِ .

ولا بُدَّ أنْ تكونَ التِّلاوةُ (**في مَقامِ التَّلقِّي والمُشافَهة**) سالمةً من كِلا اللَّحْنَينِ .

حُكْمُ الالتِزَامِ بالتَّجْوِيدِ

النَّاسُ في هذا الأمرِ بينَ مُتشَدِّدٍ ومُتساهِلٍ ، وحتىٰ يكونَ الكلامُ دقيقًا فإنَّنا نُفرِّقُ فيه بينَ ما يلي :

١- مخارجُ الحروف :

الالتزامُ بها واجبٌ ، **والإخلالُ بها حرامٌ مطلقًا** ، كتغييرِ حاءِ ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ﴾ بالخاءِ أو بالهاء .

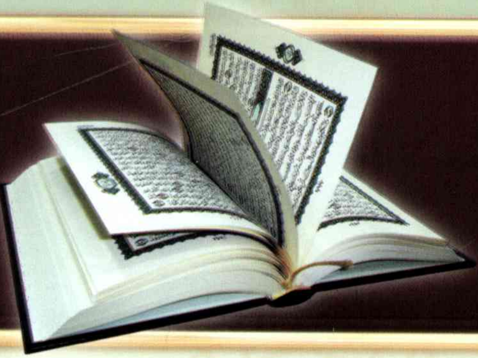

٢- صفاتُ الحروف ، وتنقسمُ إلىٰ قسمَين :

أ- صفاتٌ تغييرُها يُخرِجُ الحرفَ عن حَيِّزه :

الِالتزامُ بها واجبٌ ، **والإخلالُ بها حرامٌ مطلقًا**

كتفخيمِ سينِ ﴿ عَسَىٰ ﴾ وترقيقِ صادِ ﴿ عَصَىٰ ﴾

وترقيقِ طاءِ ﴿ ٱلطَّلَٰقُ ﴾ وتفخيمِ تاءِ ﴿ ٱلتَّلَٰقِ ﴾

ب - صفاتٌ تزيينيَّةٌ تحسينيَّة :

كترقيقِ الراءِ المفتوحةِ والمضمومةِ نحو : ﴿ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ وعدمِ تبيينِ الهمسِ والتفشِّي ، وعدمِ تطويلِ زمنِ الحرفِ الرِّخوِ الساكنِ مُقارنةً بالشديد ، وكلِّ ما اصطلحَ عليه العلماءُ باسمِ اللَّحنِ الخفيِّ ، **فيُفرَّقُ فيه بين حالتَين :**

حُكمُ الالتِزامِ بالتَّجوِيدِ

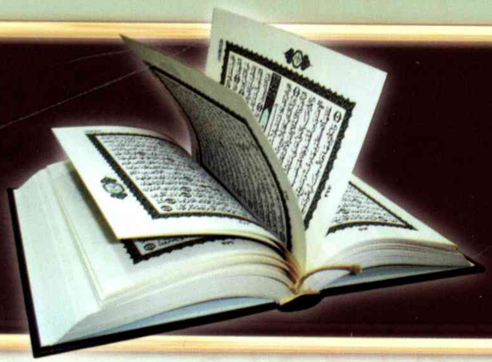

أ - علىٰ سبيلِ التلقِّي والمشافهة :

الِالتزامُ بها واجبٌ ، **والإخلالُ بها حرامٌ** ؛ لأَنَّه كذبٌ في الرِّواية .

ب - علىٰ سبيلِ التلاوةِ المعتادة : **يُفرَّقُ فيه بين حالتَين :**

١- من شخصٍ مُتقنٍ عالمٍ بالأحكام : **مَعيبٌ** في حَقِّه .

٢- من عامِّة المسلمين : تَرَكَ الأكملَ و**لا شيءَ عليه** .

حُكمُ الالتِزامِ بالتَّجويدِ

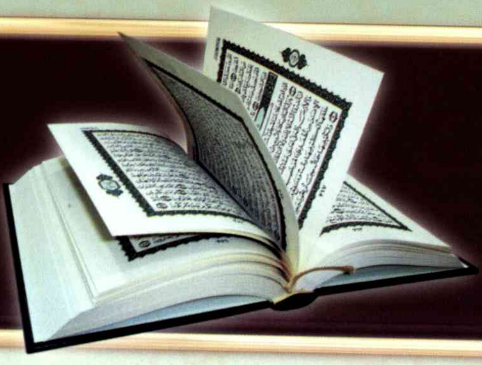

مخارج الحروف

اِلالتزامُ بها واجبٌ

والإِخلالُ بها حرامٌ

مُطلقًا

صفات الحروف

صفاتٌ تَغييرُها يُخرِجُ الحرفَ عن حَيِّزه :

اِلالتزامُ بها واجبٌ

والإِخلالُ بها

حرامٌ مُطلقًا

صفاتٌ تزيينيَّة تحسينيَّة : يُفرَّقُ فيها بين حالتَين :

علىٰ سبيل التلقِّي والمشافهة :

اِلالتزامُ بها واجبٌ

والإِخلالُ بها حرامٌ

لأنَّه كَذِبٌ في الرِّواية

علىٰ سبيل التلاوة المعتادة

مِن مُتقِنٍ عالمٍ بالأحكام

مَعيبٌ في حقِّه

من عامَّة المسلمين

تَرَكَ الأكملَ

ولا شيءَ عليه

حكم قراءة القرآن الكريم بالألحان

الموسيقا : علمٌ صوتيٌّ أعجميٌّ ، له قواعدُه وضوابطُه ، ومِن أَهَمِّ أبحاثِه :

١ - **طبقاتُ الصَّوتِ** المختلفة .   ٢ - **أزمنة التطويل** .

وهذانِ المبحثانِ يتقاطعان مع **عِلم التجويد** :

أمَّا **الطبقاتُ الصَّوتيَّة** : فلا مانع من أن ينتقل قارئ القرآن من طبقةٍ إلىٰ أُخرىٰ ، إذا كان ذلك من حرفٍ إلىٰ حرف .

حكم قراءة القرآن الكريم بالألحان

وأمَّا ضِمْنَ الحرفِ الواحد - كحروف المدِّ والغُنَّات - فعلى القارئ أن يَلتزِمَ في الواحد منها بطبقةٍ صوتيَّةٍ واحدة ؛ لأنَّ الإخلال بذلك يُقَطِّعُ الحرفَ إلى حروفٍ عديدة ، وقد نَهى الأئمَّةُ عن ذلك .

وأمَّا تَطويلُ المدودِ والغُنَن : فعلى القارئ أن يَلتزِمَ بالموازين التي ذكرَها الأئمةُ القرَّاءُ في ذلك ، فإنْ أَخلَّ بها مُقدِّمًا الحُكمَ الموسيقيَّ عليها أَثِمَ .

حكم قراءة القرآن الكريم بالألحان

وقد أُمِرنا بقراءةِ القرآنِ الكريم بِلحُون العربِ وأصواتِها

وهو **القراءةُ بالطبعِ والسَّليقةِ** كما جُبِلُوا عليه .

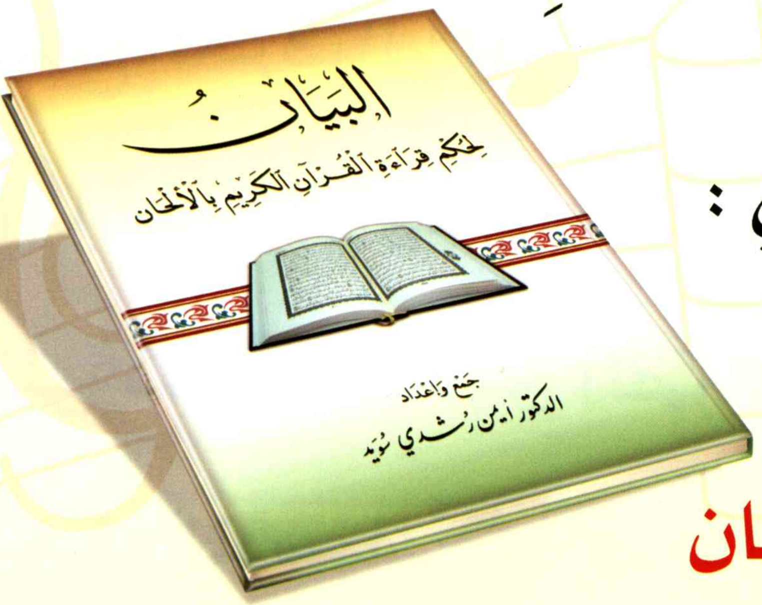

وللتَّوسُّعِ في هذا يُرجعُ إلىٰ كتابي :

البيان

لِحُكمِ قراءةِ القُرآنِ الكريم بالألحان

سُرعاتُ التِّلاوة

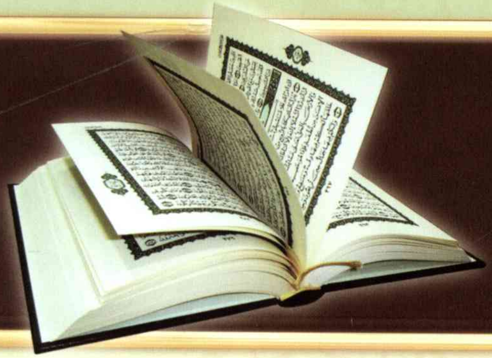

سُرعاتُ التِّلاوَةِ

لتلاوةِ القرآنِ الكريمِ **ثلاثُ سُرعاتٍ** ، هي :

١- **التحقيق :** هو البُطءُ في التلاوةِ من غيرِ تَمطيط .

٢- **التدوير :** هو التَّوسُّطُ في سُرعةِ التلاوة .

٣- **الحَدْر :** هو السُّرعةُ في التلاوةِ من غيرِ دَمجٍ للحروف .

ويَعُمُّ الثلاثةَ مصطلحُ **الترتيل** ؛ لأنه : **تجويدُ الحروفِ ومعرفةُ الوقوف**

ولا غنىٰ لقارئ القرآنِ عن الترتيل مهما كانت سُرعةُ قراءتِه .

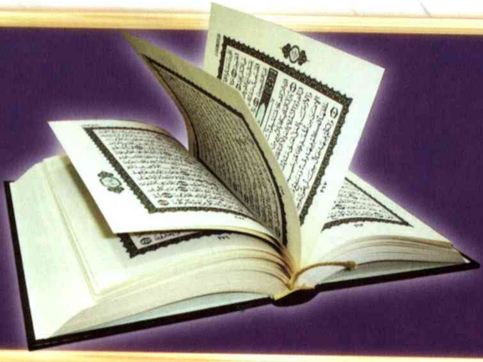

التَّعَوُّذُ وَالبَسْمَلَةُ

حكمُ التعوُّذِ والبسمَلة

الأوجهُ الجائزةُ عندَ التعوُّذِ والبسمَلة

أوجهُ البسمَلةِ بينَ السُّورتَين

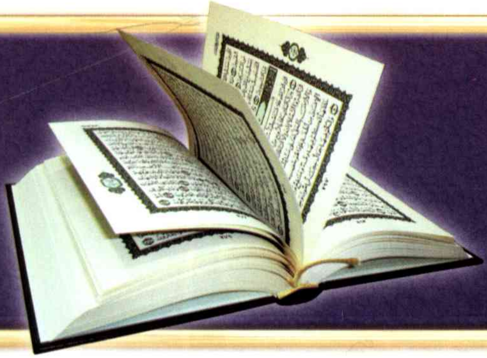

حُكْمُ ٱلتَّعَوُّذِ وَٱلْبَسْمَلَةِ

- إذا أرادَ القارئُ أن يقرأَ شيئًا من كتابِ اللّٰه تعالىٰ **فَلا بُدَّ لهُ مِن البَدءِ بالتعَوُّذِ** امتِثالًا لقولهِ تعالىٰ :

﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾

سواءٌ كانت تِلاوتُهُ من بدايةِ سُورةٍ أو مِن وسَطِها .

حُكمُ التَّعَوُّذِ وَالبَسمَلَةِ

- أمَّا **البسملةُ فلا بُدَّ منها** في ابتداءِ أيِّ سورةٍ من سُوَر القرآنِ الكريم **إلا سورةَ التوبة** .
- فإذا أرادَ القارئُ أن يقرأَ من وسَطِ سُورةٍ ما وليسَ من أوَّلِها **فَهُو مُخَيَّرٌ** بين البسملةِ وعدمِها .

ولكنَّ التعوُّذَ لا بُدَّ منه كما تقدَّم .

تَنبِيه

- هناك بعضُ المواضع **الأَوْلىٰ فيها لِلقارئِ أن لَّا يُبَسمِل** عندها ، وهيَ الآياتُ التي تتعلَّقُ بالكفَّارِ والدُّعاءِ عليهم ، أو فضحِ المنافقين ، أو ذِكرِ النارِ وأخبارِها ، أو ذِكرِ الشيطان ، نحو :

﴿ وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا ﴾ ﴿ ٱلشَّيۡطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلۡفَقۡرَ ﴾

- **وقد تتعيَّنُ البسملةُ** إن كانتِ الآيةُ تبدأُ بضميرٍ يعودُ علىٰ اللَّهِ تعالىٰ نحو : ﴿ إِلَيۡهِ يُرَدُّ عِلۡمُ ٱلسَّاعَةِ ﴾ ﴿هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن طِينٍ﴾

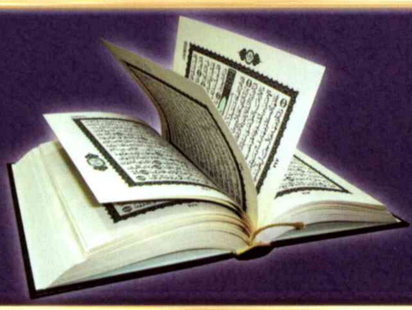

ٱلْأَوْجُهُ ٱلْجَائِزَةُ عِنْدَ ٱلتَّعَوُّذِ وَٱلْبَسْمَلَةِ

- عند التعوُّذِ والبسمَلةِ **أربعةُ أَوجهٍ كلُّها صحيحةٌ** جائزة ، وهي :

١- قطعُ الجميع :

(أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيطَانِ الرَّجِيمِ) قطع ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ قطع ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾

٢- قطعُ التعوُّذِ عنِ البسملةِ ووصلُ البسملةِ بأوَّلِ التلاوة :

(أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيطَانِ الرَّجِيمِ) قطع ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ وصل ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾

الأَوجهُ الجائزةِ عندَ التعوّذِ والبسملةِ

٣- وصلُ التعوُّذِ بالبسملةِ مع قطعِ البسملةِ عن أوَّلِ التلاوة :

وصل   قطع

(أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيطَانِ الرَّجِيمِ) ﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ ﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾

٤- وصلُ الجميع :

وصل   وصل

(أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيطَانِ الرَّجِيمِ) ﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ ﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾

أَوجهُ البَسمَلَةِ بَينَ السُّورَتَين

لِلبسمَلةِ بينَ السُّورتَينِ أَربعةُ أوجهٍ عقليَّة : **ثلاثةٌ** منها **جائزةٌ** ، وواحدٌ ممنوع .

الوجه	آخرُ السُّورةِ معَ البسمَلة	البسمَلةُ معَ أوَّلِ السُّورة	الحكم
١	قطع	قطع	جائز
٢	قطع	وصل	جائز
٣	وصل	وصل	جائز
٤	وصل	قطع	**ممتنع**

أوجه البسملة الجائزة بين السورتين

١- قطعُ الجميع :

قطع ... قطع

﴿وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدُۢ﴾ ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ ﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ﴾

٢- الوقفُ على آخرِ السورةِ المنقضيةِ ووَصلُ البسملةِ بأوَّلِ الآتية :

قطع ... وصل

﴿وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدُۢ﴾ ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ ﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ﴾

٣- وصلُ الجميع :

وصل ... وصل

﴿وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدُۢ﴾ ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ ﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ﴾

الوجه الممنوع عند البسملة بين السورتين

- ويمتنعُ وجهُ **وصلِ آخرِ السورةِ** المُنقضيةِ بالبسملة ، مع **قطعِ البسملةِ** عن أوَّلِ السورةِ الآتية :

قطع وصل

﴿ وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدُۢ ﴾ ﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ ﴿ قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ ﴾

ومُنِعَ هذا الوجهُ لأنَّه **يُوهِمُ** أنَّ البسملةَ للسُّورةِ المُنقَضِية .

تَنْبِيه

علىٰ القارئِ أن يُراعيَ الإعرابَ وقواعدَ العربيَّةِ عندَ وصلِه التعوُّذَ والبسملةَ وأوَّلَ السُّورة ، نحو :

(أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيطَانِ الرَّجِيمِ) وصل ﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ وصل ﴿ ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ﴾

فيكسرُ الميمَ التي في آخرِ التعوُّذِ ، والميمَ من ﴿ ٱلرَّحِيمِ ﴾ ويُسقِطُ همزةَ الوصلِ من : ﴿ ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ﴾ .

الحُرُوفُ العَرَبِيَّةُ

الحروف الهجائيَّة (المنطوقة)

الحروف الأبجديَّة (المكتوبة)

حالاتُ الحرفِ العربيِّ عدا الألف

الْحُرُوفُ الْعَرَبِيَّةُ

الْحُرُوفُ الْهِجَائِيَّةُ

(الْمَنْطُوقَةُ)

٢٩ حـــرفًا

الْحُرُوفُ الْأَبْجَدِيَّةُ

(الْمَكْتُوبَةُ)

٢٨ حـــرفًا

الحُرُوفُ الهِجَائِيَّةُ (المنطُوقَةُ)

الحروفُ الهجائيَّةُ العربيَّةُ (٢٩) حرفًا رتَّبها الإمامُ نصرُ بنُ عاصم اللَّيثيُّ (ت ٩٠ هـ) بحسَبِ تشابُهِها في الخطِّ ، ونقَّطها ليُفرِّق بين المُتماثِلات .

أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض

ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن هـ و لا ي

تَنْبِيه

الألفُ التي في أوَّلِ الحروفِ الهجائيَّةِ هي الهمزةُ

وأمَّا **الألفُ المَدِّيَّةُ** فهيَ **الحرفُ قبلَ الأخيرِ** ويُعَبَّرُ

عنها بـ (لَا) لأنَّها لا تكونُ إلَّا ساكنةً ولا يكونُ

ما قبلَها إلَّا مفتوحًا .

حَالَاتُ الْحَرْفِ الْعَرَبِيِّ عَدَا الْأَلِفِ

ساكن	مُتحرِّك
	مفتوح — مضموم — مكسور

أمَّا **الألفُ** : فلا تكونُ إلَّا ساكنةً ولا يكونُ ما قبلَها إلَّا مفتوحًا .

والحرفُ المشدَّدُ : يتألَّفُ من حرفَينِ : الأوَّلُ ساكنٌ والثاني مُتحرِّك .

الحُرُوفُ الأَبْجَدِيَّةُ (المَكْتُوبَةُ)

ترتيبُها عند المشارقة :

أَبْجَدْ ، هَوَّزْ ، حُطِّي ، كَلَمُنْ ، سَعْفَصْ ، قَرَشَتْ ، ثَخَذٌ ، ضَظَغٌ .

وعند المغاربة :

أَبْجَدْ ، هَوَّزْ ، حُطِّي ، كَلَمُنْ ، صَعْفَضْ ، قَرَسَتْ ، ثَخَذٌ ، ظَغَشٌ .

وعلى ترتيب المغاربة مشى الشاطبيُّ في حِرز الأماني وتبعه ابن الجزريِّ في الطيِّبَة .

أَعْضَاءُ النُّطْقِ وَكَيْفِيَّةُ حُدُوثِ الأَصْوَاتِ وَالحُرُوفِ

المخارجُ الرئيسةُ للحروفِ العربيَّة

صورٌ لأعضاءِ النُّطق

كيفيَّةُ حدوثِ الأصواتِ في الطبيعة

تعريفُ الحَرفِ وكيفيَّةُ حدوثِ الحروفِ في جهازِ النُّطقِ الإنسانيِّ

ٱلْمَخَارِجُ ٱلرَّئِيسَةُ لِلْحُرُوفِ ٱلْعَرَبِيَّةِ

- الجَوف (خَلاءُ الحَلْقِ والفَمِ) .

- الحَلْق .

- الفَمُ (الحنَك الأعلى ، اللِّسان ، الأسنان ، الشفتان) .

- الخَيشُوم .

اَلْمَخَارِجُ الرَّئِيسَةُ لِلْحُرُوفِ الْعَرَبِيَّةِ

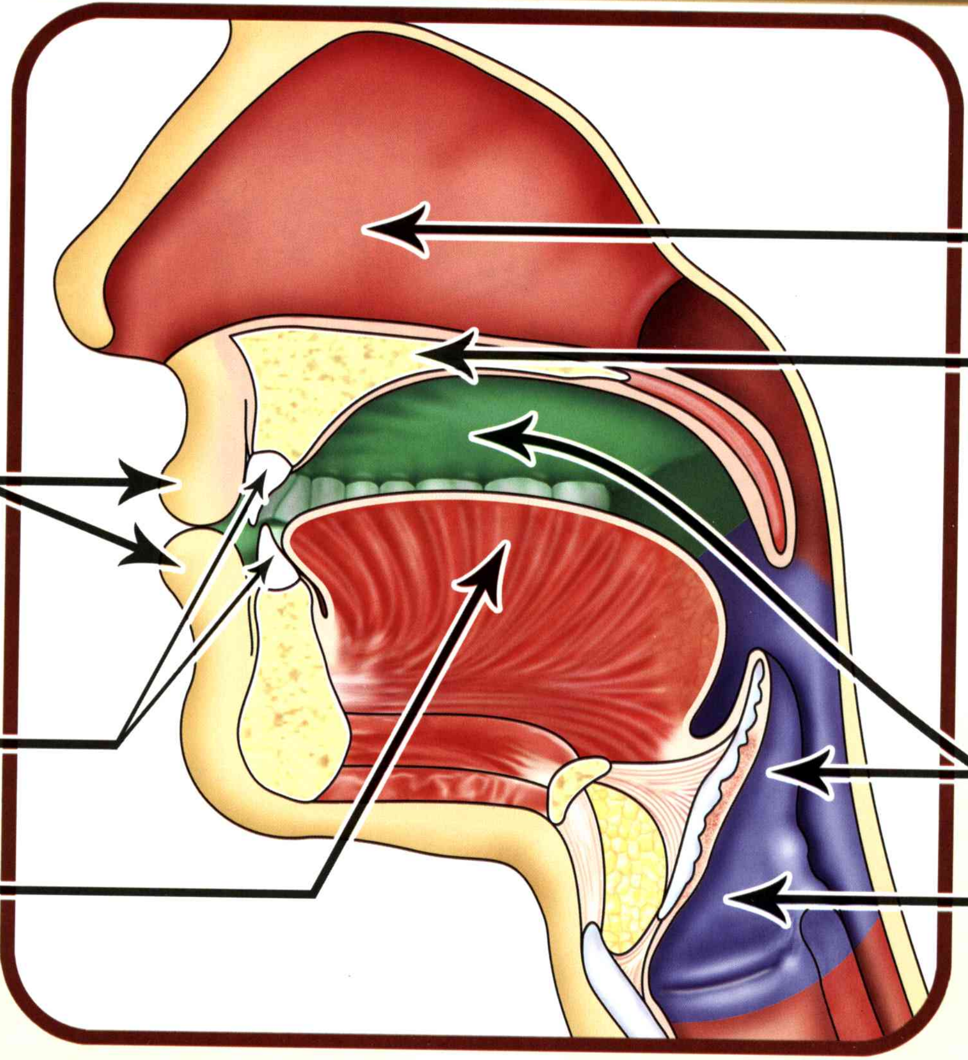

صُوَرٌ لِأَعْضَاءِ النُّطْقِ

أقسام الحلق

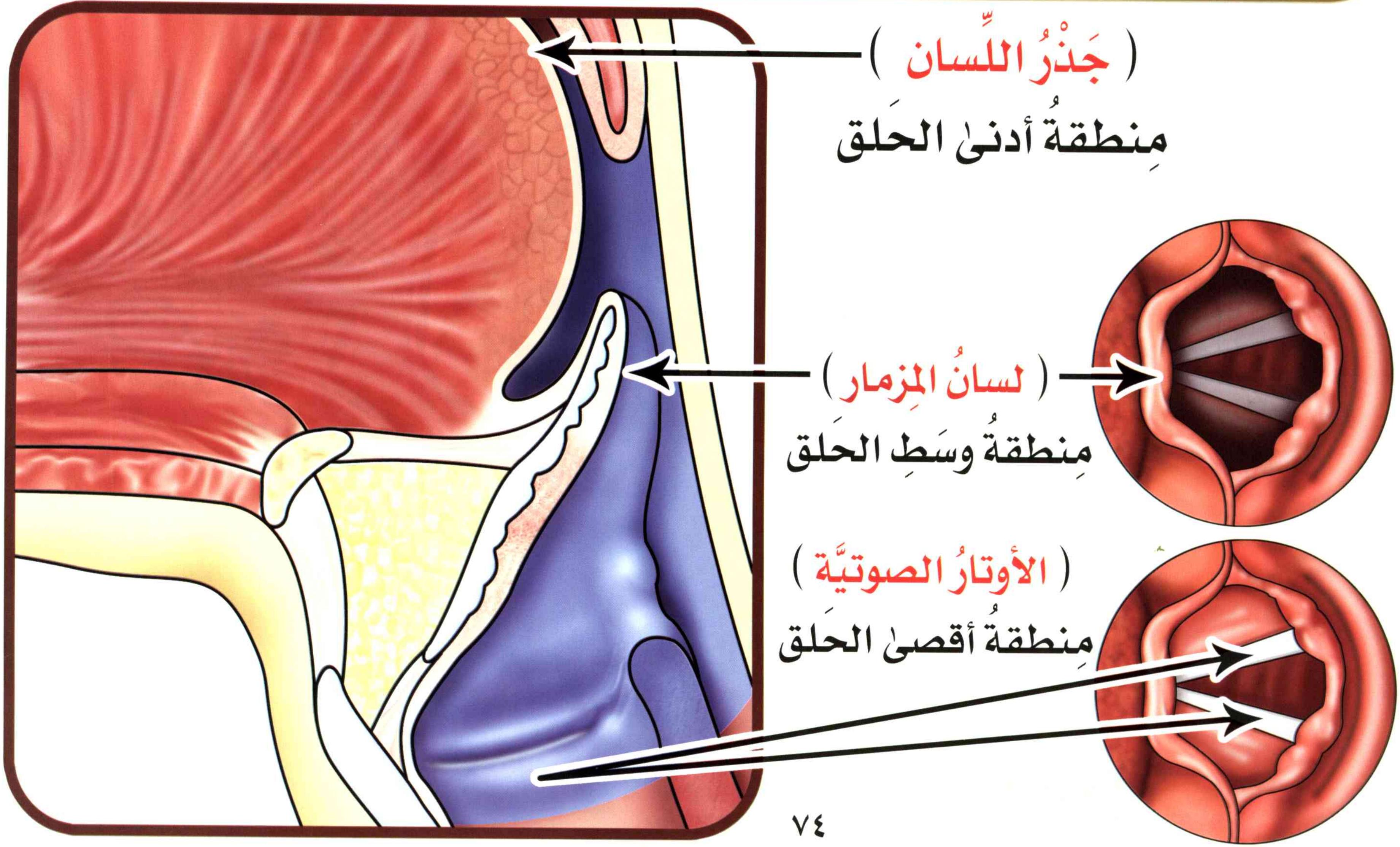
(جَذْرُ اللِّسان)
مِنطقةُ أدنى الحَلق
(لسانُ المِزمار)
مِنطقةُ وسَطِ الحَلق
(الأوتارُ الصوتيَّة)
مِنطقةُ أقصى الحَلق

الحَنَكُ الأَعْلَى

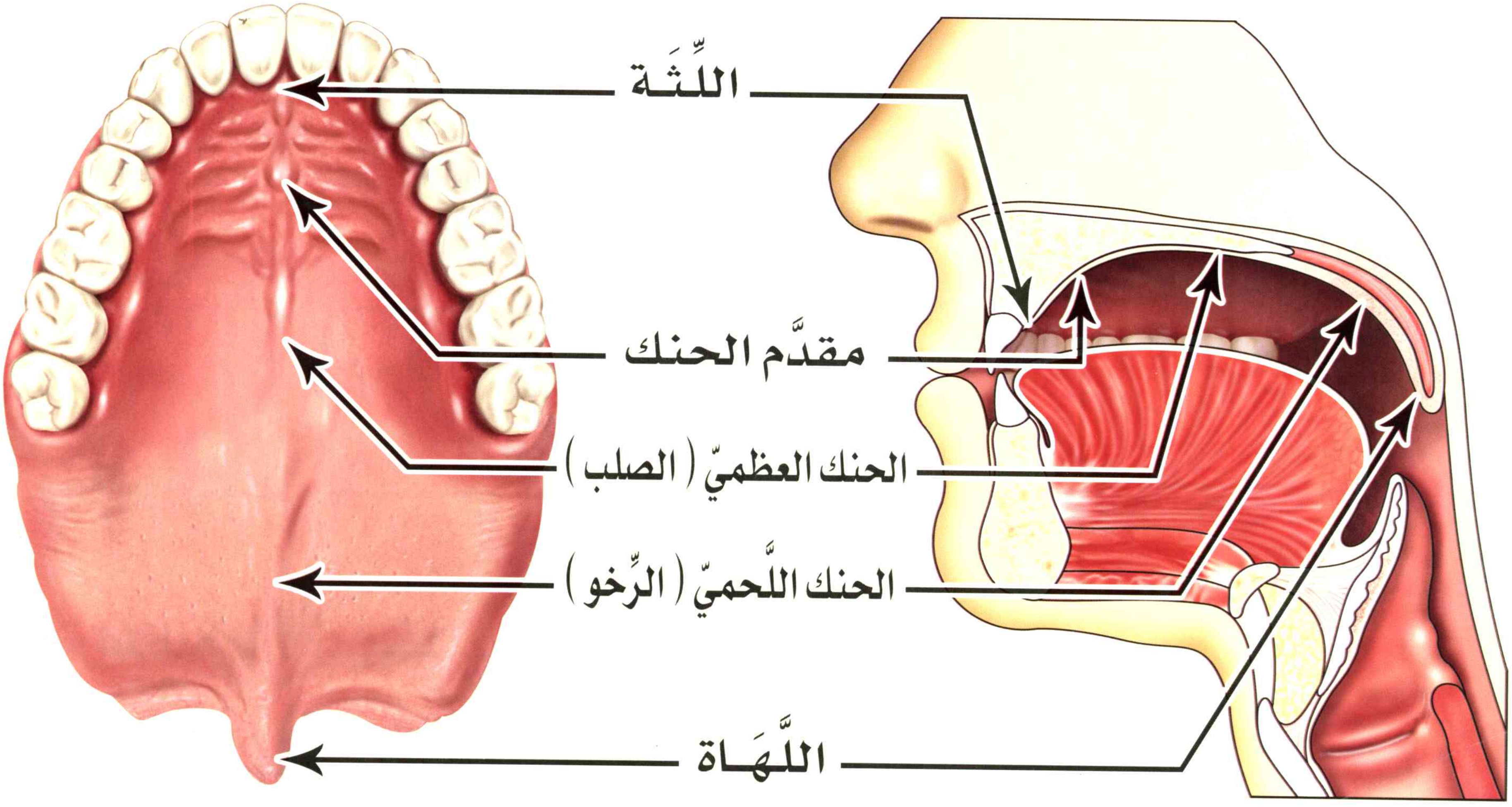

أقسام اللِّسان

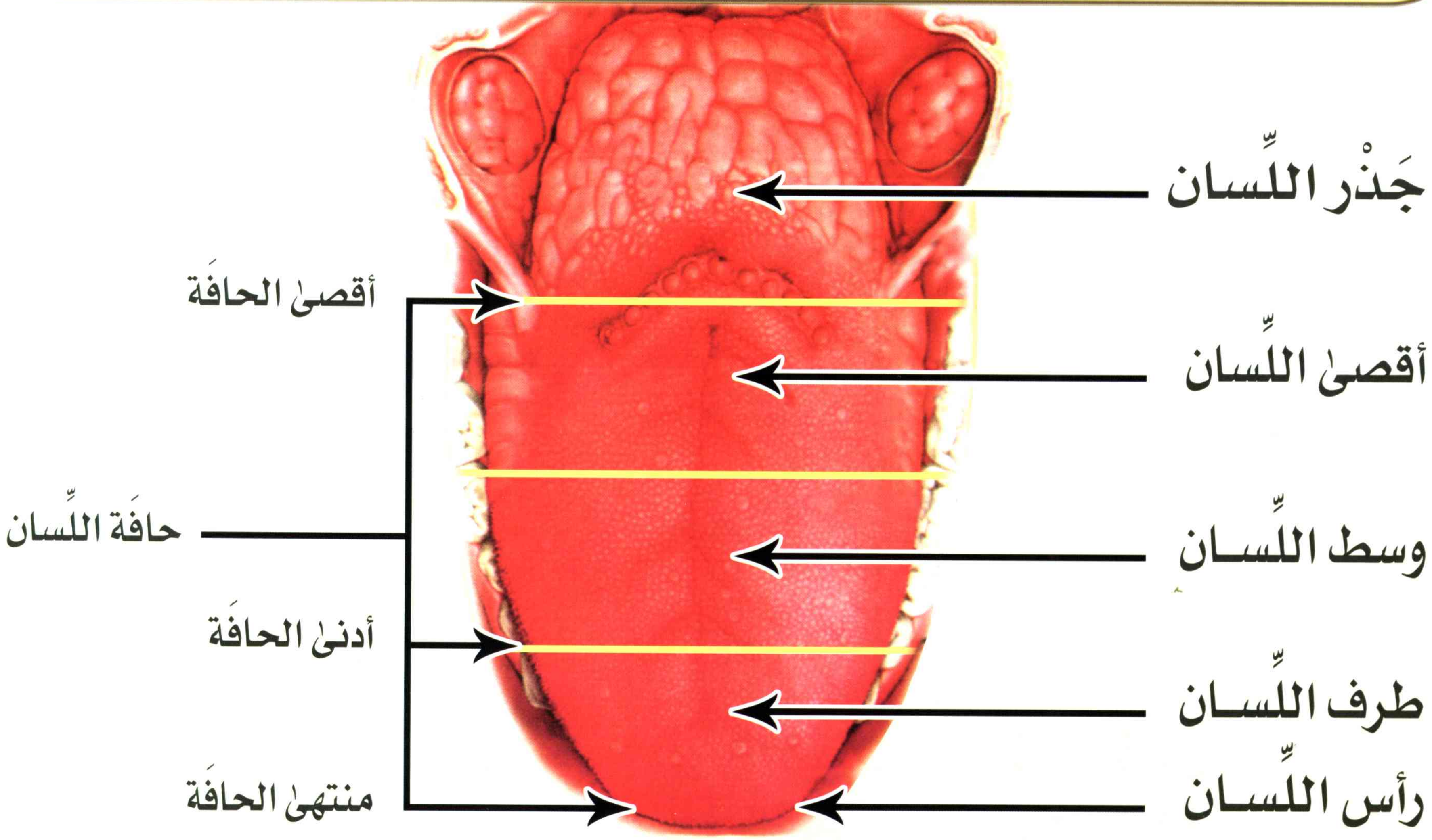

اَلأَسْنَانُ (٣٢)

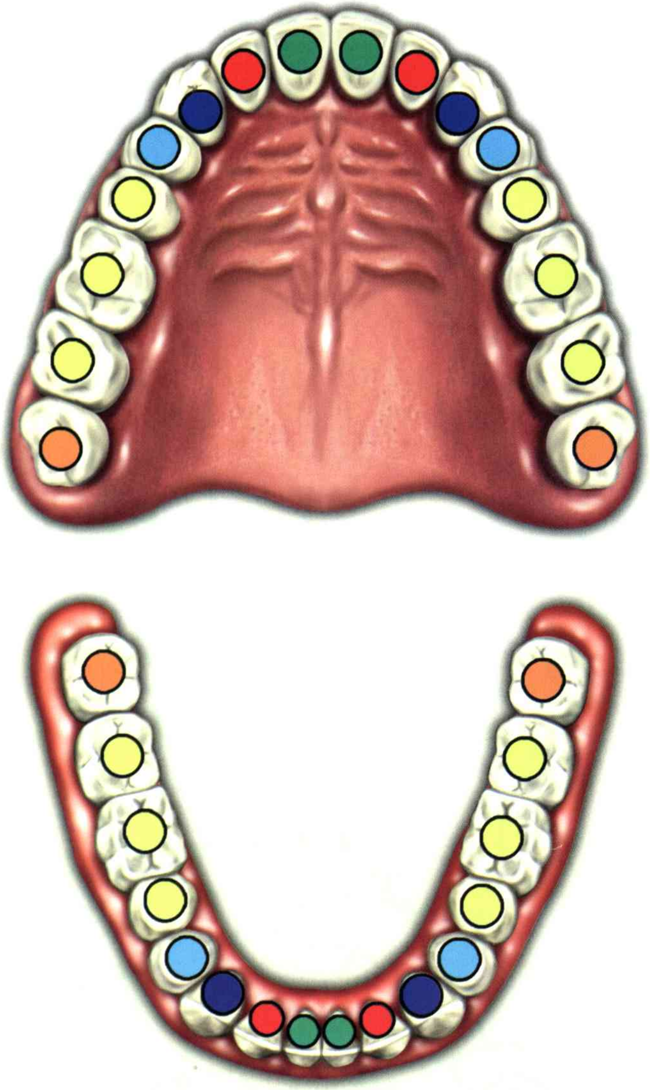

- الثَّنَايا (٤)
- الرَّبَاعِيَات (٤)
- الأنياب (٤)
- الضَّواحك (٤)
- الطواحن (١٢)
- النَّواجذ (٤)

ٱلأَسْنَانُ

قال أبو زكريَّا يحيى بنُ يوسفَ الصَّرْصَريُّ (ت ٦٥٦ هـ) :

ثَنِيَّاتُ الْفَتَى وَرَبَاعِيَاتٌ ... وَأَنْيَابُ الْفَتَى كُلٌّ رُبَاعُ
وَأَرْبَعُ الضَّوَاحِكُ ثُمَّ سِتٌّ ... وَسِتٌّ فِي طَوَاحِنِهَا انْتِفَاعُ
وَأَرْبَعُ النَّوَاجِذُ مَا لِمَاضٍ ... إِذَا عَرِيَ الْفَتَى عَنْهَا ارْتِجَاعُ

كَيفِيَّةُ حُدُوثِ الأَصْوَاتِ

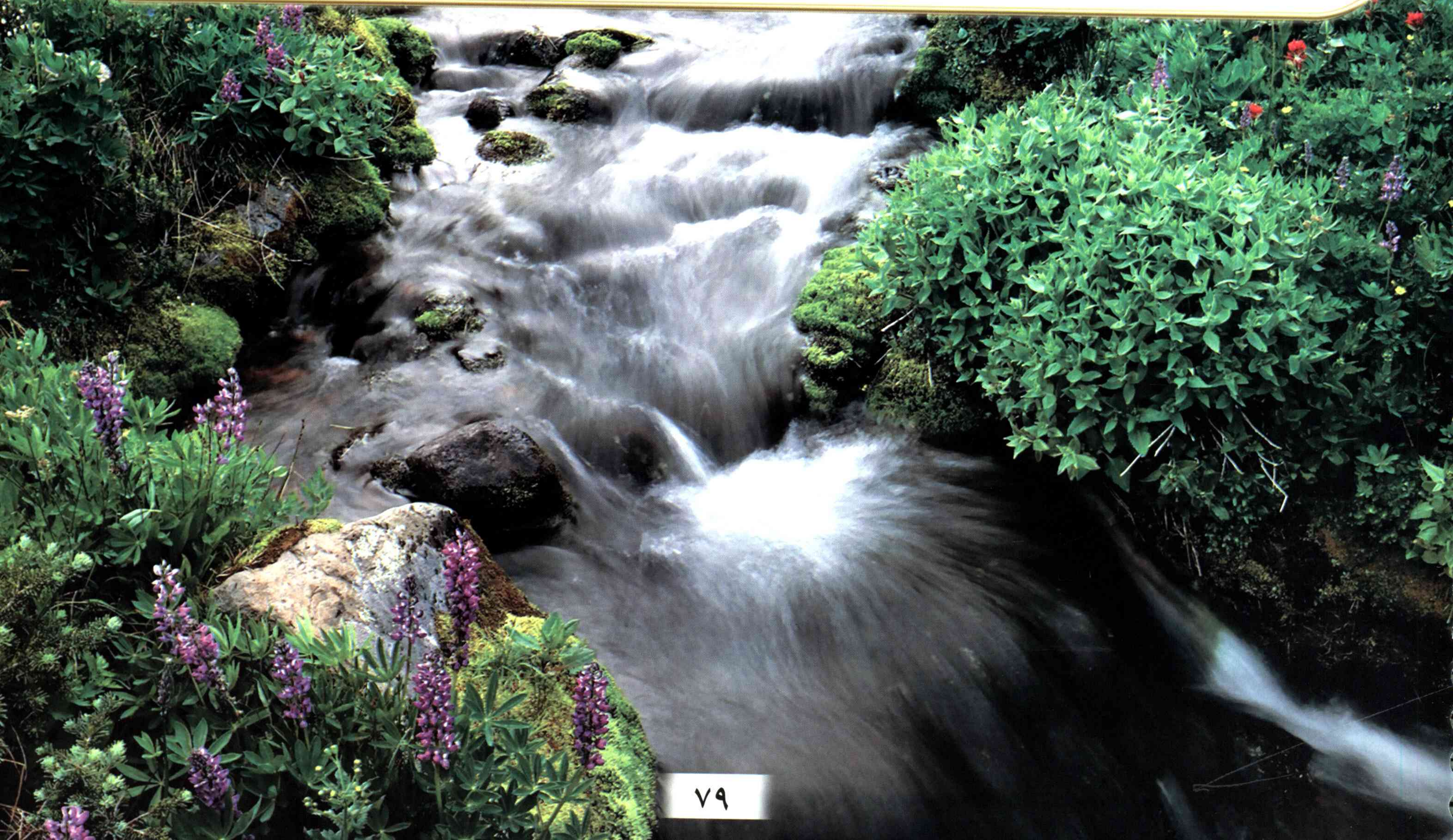

تَعرِيفُ الصَّوتِ

الصَّوتُ : هو تَخَلخُلُ (اهتِزازُ) طبقاتِ الهواءِ تَخَلخُلًا تُدرِكُهُ الأُذُنُ البَشَريَّة .

- تُدرِكُ الأُذُنُ البَشَريَّة الأصواتَ إذا كان اهتزازُها من (٢٠) إلىٰ (٢٠،٠٠٠) ذبذبةٍ في الثانية تقريبًا .

كَيفِيَّةُ حُدُوثِ الأَصواتِ في الطَّبيعَةِ

تَحدُثُ الأصواتُ في الطبيعة بِطُرُقٍ عديدة منها :

١- تصادم جِسمَين .

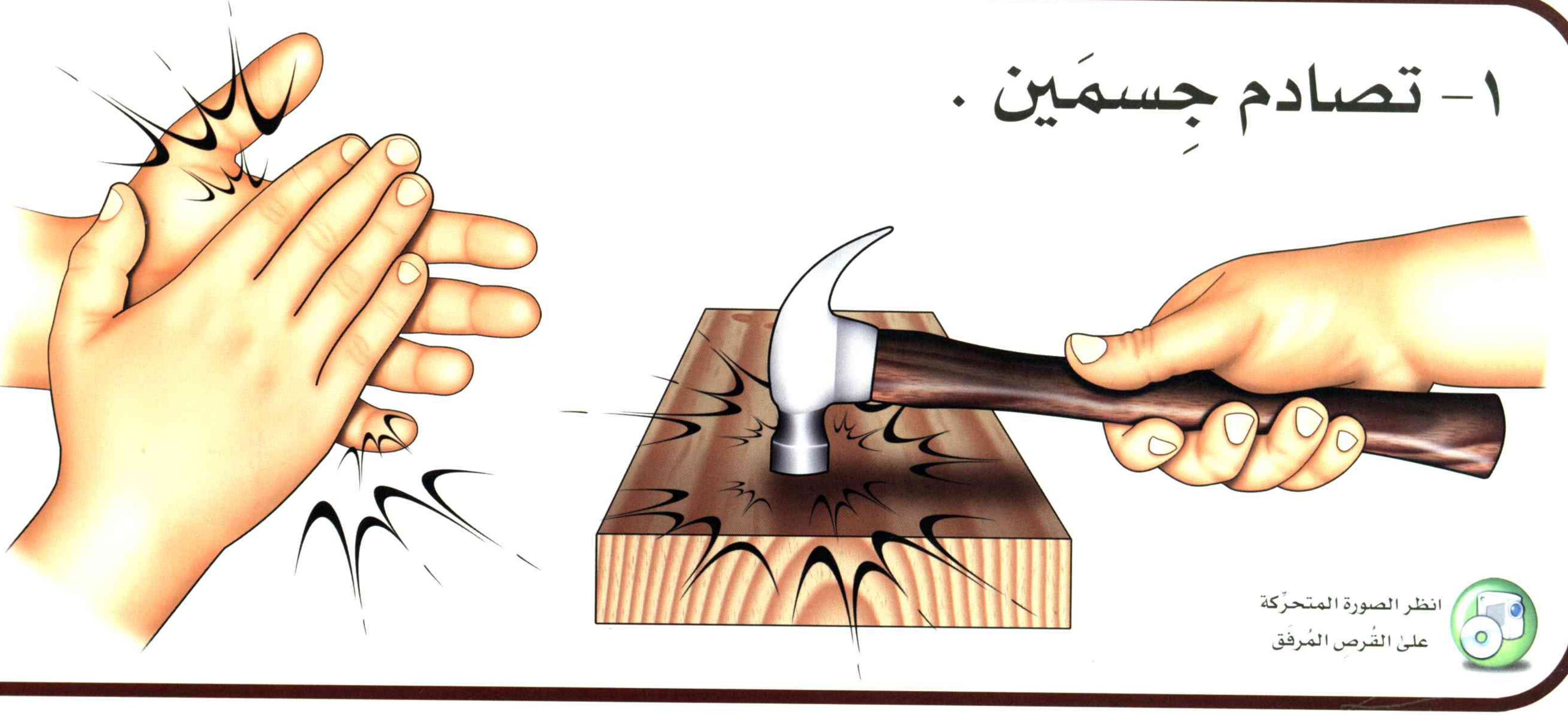

انظر الصورة المتحرّكة
على القُرص المُرفَق

كيفية حدوث الأصوات في الطبيعة

تَحدُث الأصوات في الطبيعة بِطُرُقٍ عديدة منها :

٢- تَباعُد جِسمَين بينهما قُوىٰ تَرابُط .

انظر الصورة المتحرّكة
علىٰ القُرصِ المُرفق

كيفية حدوث الأصوات في الطبيعة

تَحدُث الأصوات في الطبيعة بِطُرُقٍ عديدة منها :

٣- اهتزاز جسم من الأجسام .

انظر الصورة المتحركة على القرص المرفق

كَيفِيَّةُ حُدُوثِ الأَصْوَاتِ فِي الطَّبِيعَةِ

تَحدُث الأصوات في الطبيعة بِطُرُقٍ عديدة منها :

٤- احتكاك جسم خَشِنٍ بآخَر .

انظر الصورة المتحرِّكة على القُرصِ المُرفَق

تَعْرِيفُ الْحَرْفِ

وَكَيْفِيَّةُ حُدُوثِ الْحُرُوفِ فِي جِهَازِ النُّطْقِ الإِنْسَانِيِّ

تَعرِيفُ الحَرفِ

الحرفُ : هو صوتٌ يَعتمِدُ علىٰ مَقطعٍ (مخرجٍ) مُحَقَّقٍ أو مُقدَّر .

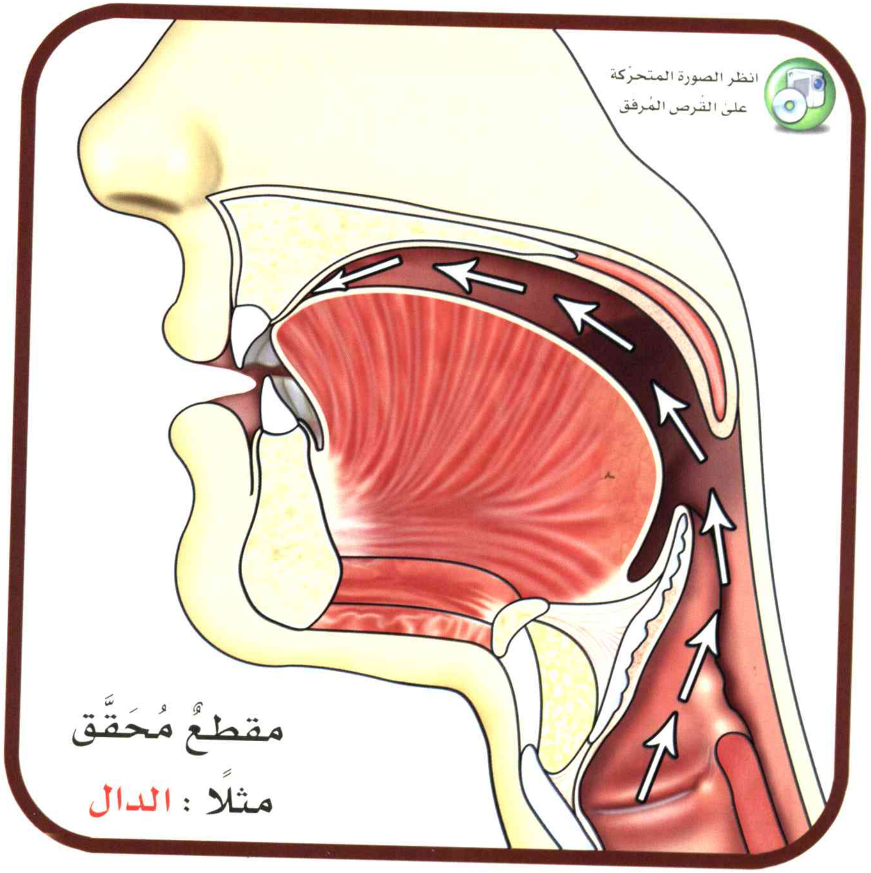

مقطعٌ مُحَقَّق

مثلًا : الدال

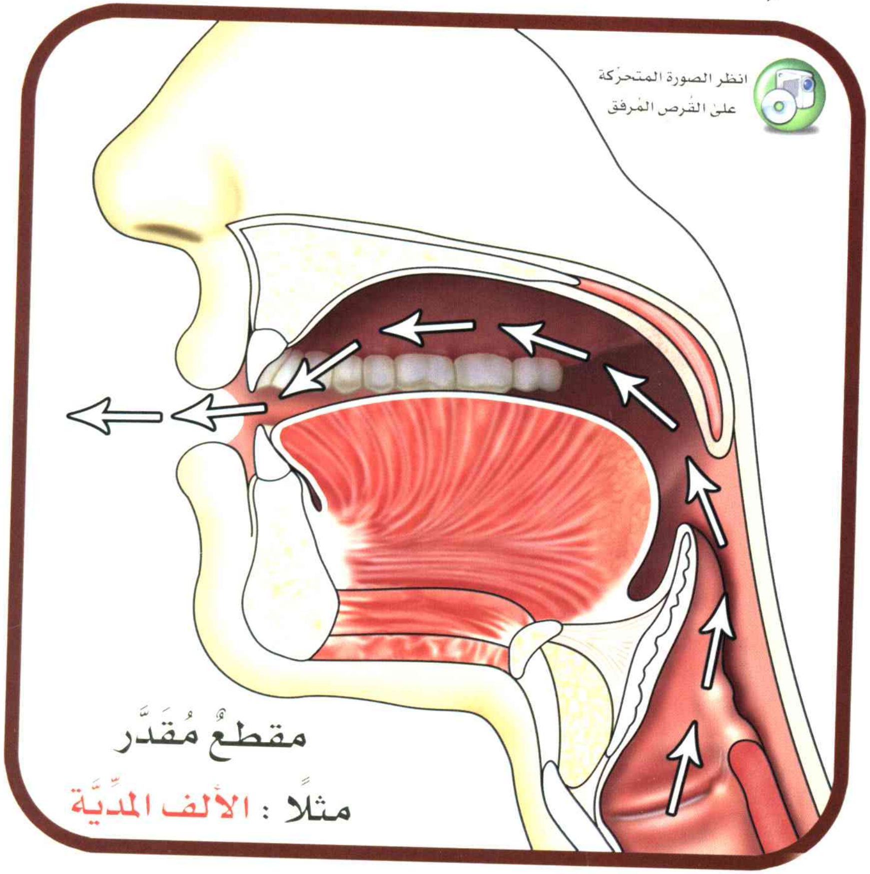

مقطعٌ مُقَدَّر

مثلًا : الألف المدِّيَّة

كَيفِيَّةُ حُدُوثِ الحُرُوفِ فِي جِهَازِ النُّطقِ الإنسَانِيِّ

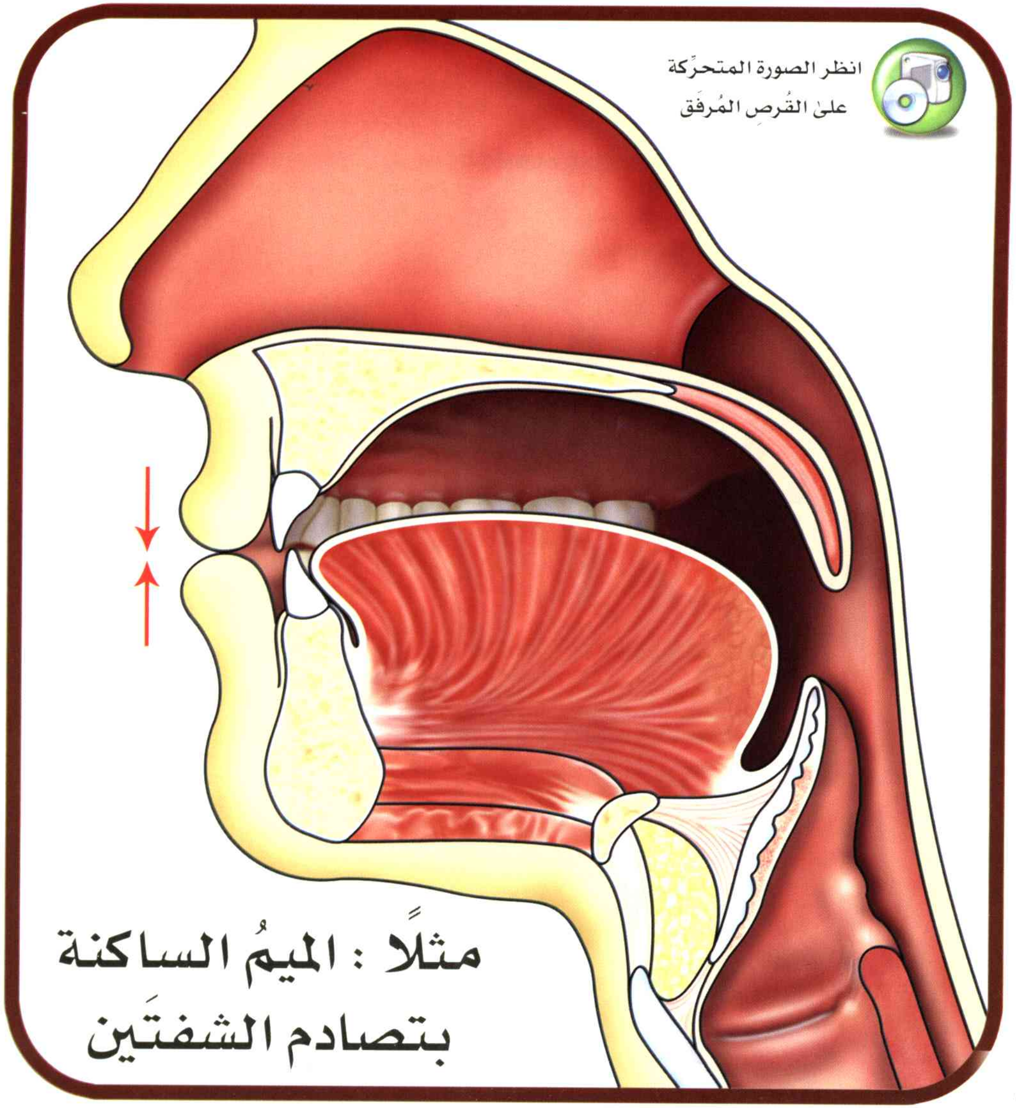

١- الحرفُ السَّاكنُ :

يخرجُ بالتَّصادُمِ بين طَرَفَيْ عُضوِ النُّطق .

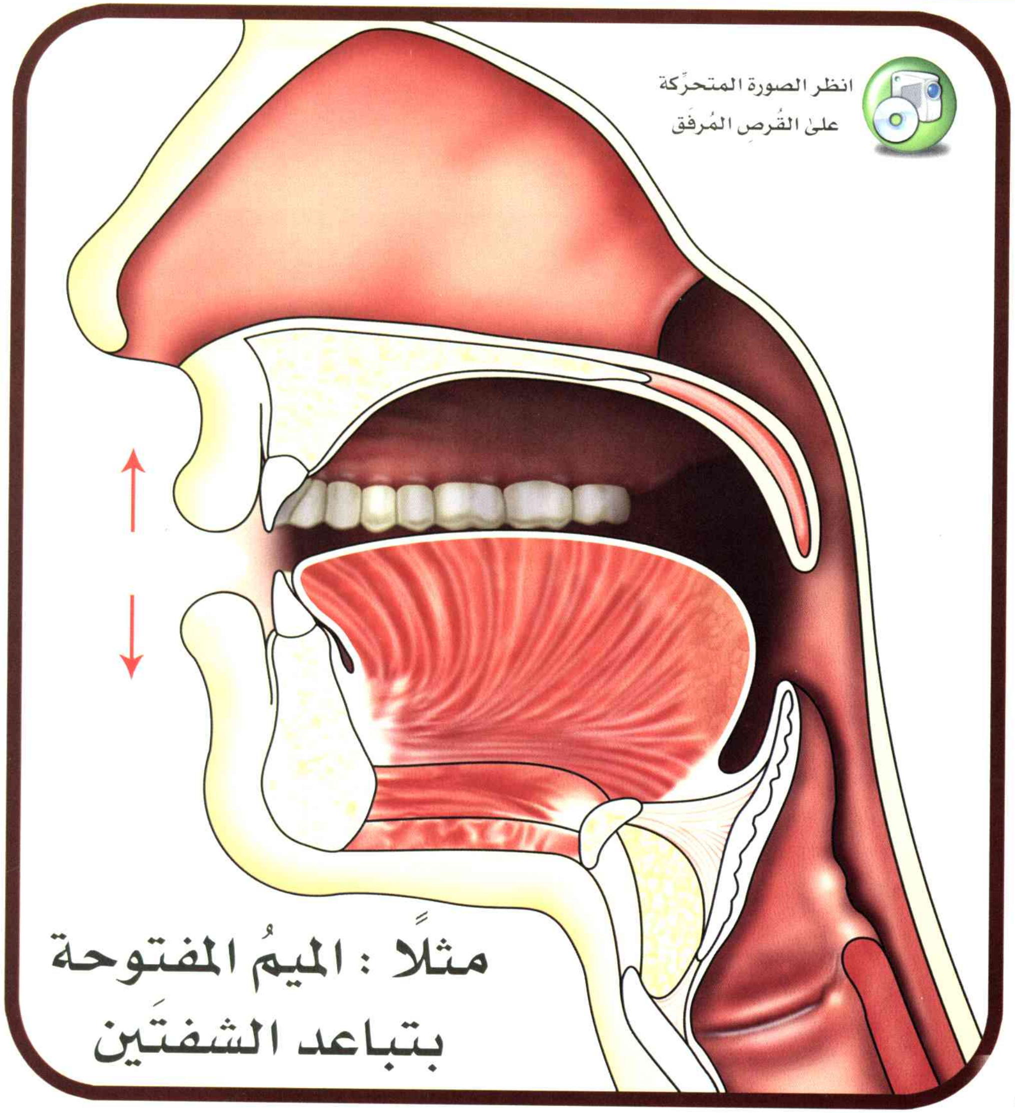

٢- الحرفُ المتحرِّك :

يخرجُ بالتباعدِ بينَ طرَفَيْ عُضوِ النُّطقِ ويُصاحبُ ذلك مَخرجُ أصلِ حركتِه : مَ مُ مِ

كَيفِيَّةُ حُدُوثِ الحُرُوفِ فِي جِهَازِ النُّطقِ الإِنسَانِيِّ

٣- حروف المدِّ واللِّين : تخرج باهتزاز الأوتارِ الصَّوتيَّة في الحَنْجرة

ويصاحبُ ذلك :

انفتاحٌ للفم في الألف ، ويكون اللِّسانُ في وضعِ الراحة .

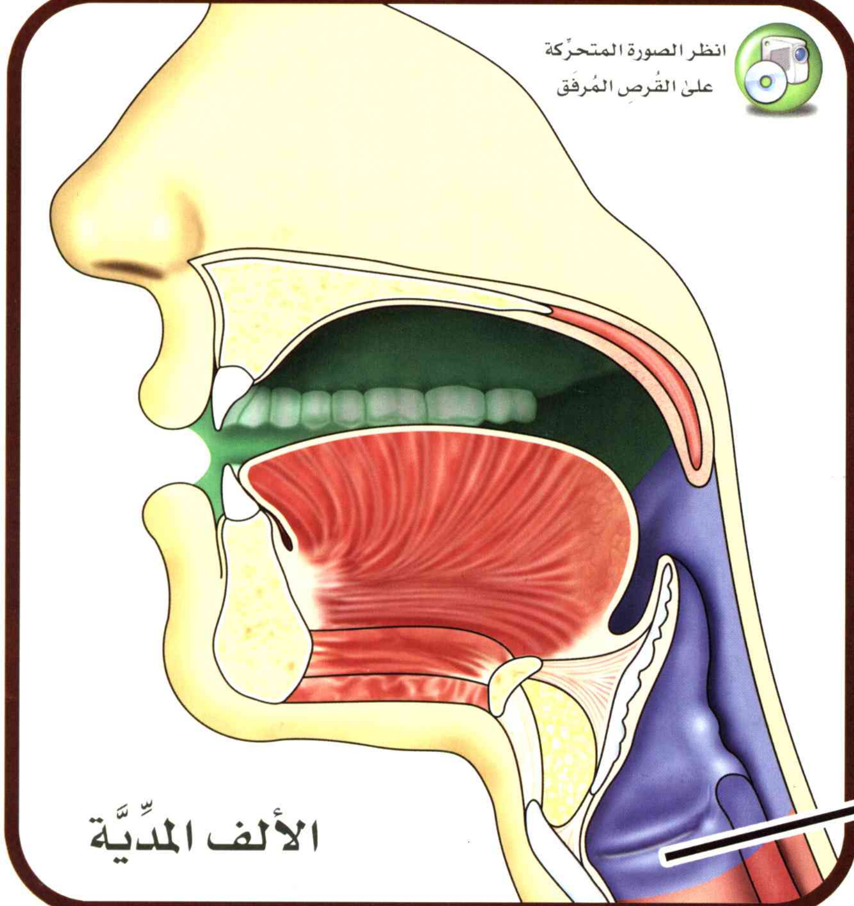

الألف المدِّيَّة

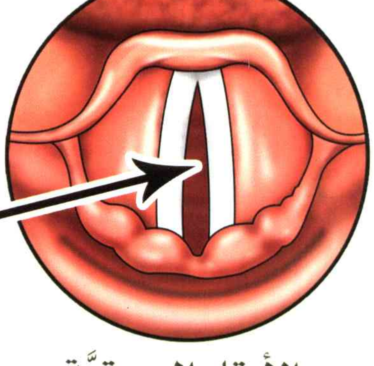

الأوتار الصوتيَّة

كَيفِيَّةُ حُدُوثِ الحُرُوفِ في جِهَازِ النُّطقِ الإِنسَانِيِّ

٣- حروف المدِّ واللِّين : تخرج باهتزاز الأوتارِ الصَّوتيَّة في الحَنْجرة

ويصاحبُ ذلك :

انضمامٌ للشَّفتَين في الواو مع ارتفاعِ أقصى اللِّسانِ .

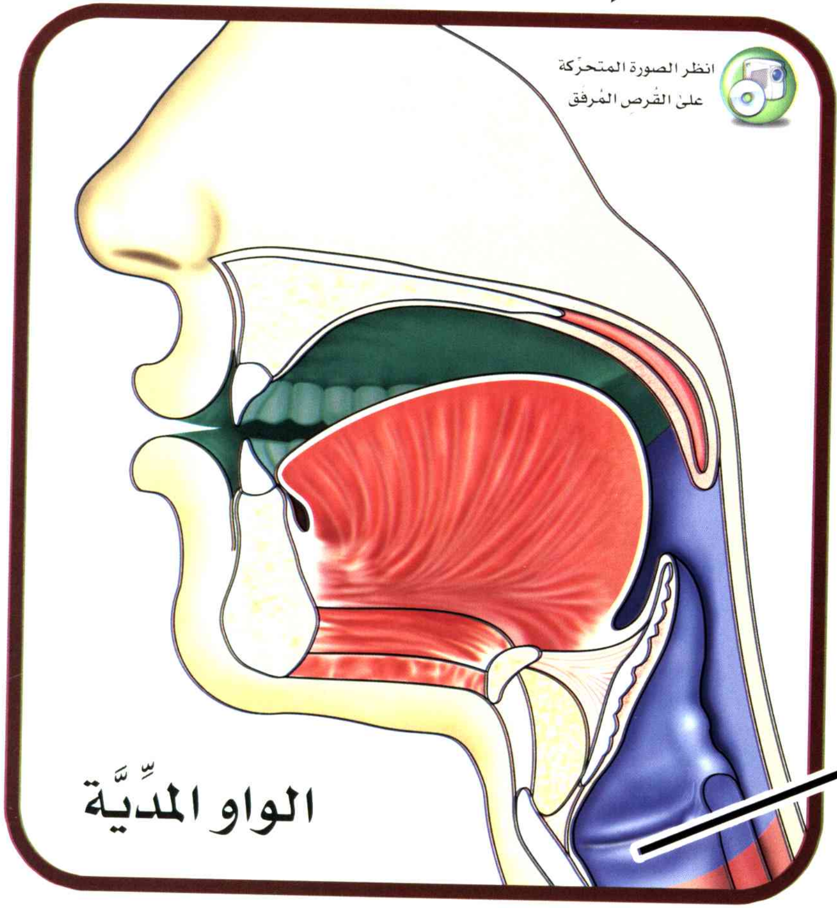

الواو المدِّيَّة

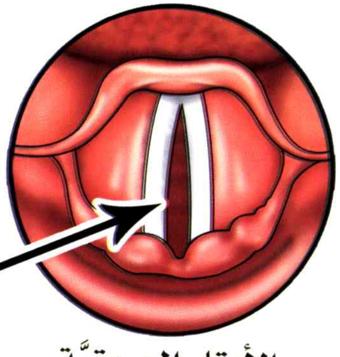

الأوتار الصوتيَّة

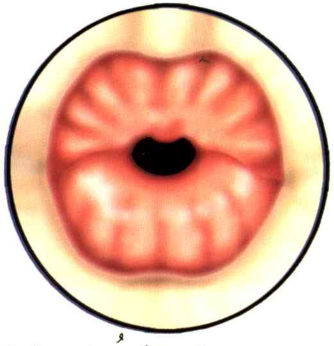

الشفتان أثناءَ نُطقِ الواو

كَيفِيَّةُ حُدُوثِ الحُرُوفِ في جِهَازِ النُّطقِ الإنسَانِيِّ

٣- حروف المدِّ واللِّين : تخرج باهتزاز الأوتارِ الصَّوتيَّة في الحَنْجرة

ويصاحبُ ذلك :

انخفاضٌ للفكِّ السُّفليِّ وارتفاعُ

لوسَطِ اللِّسانِ في الياء .

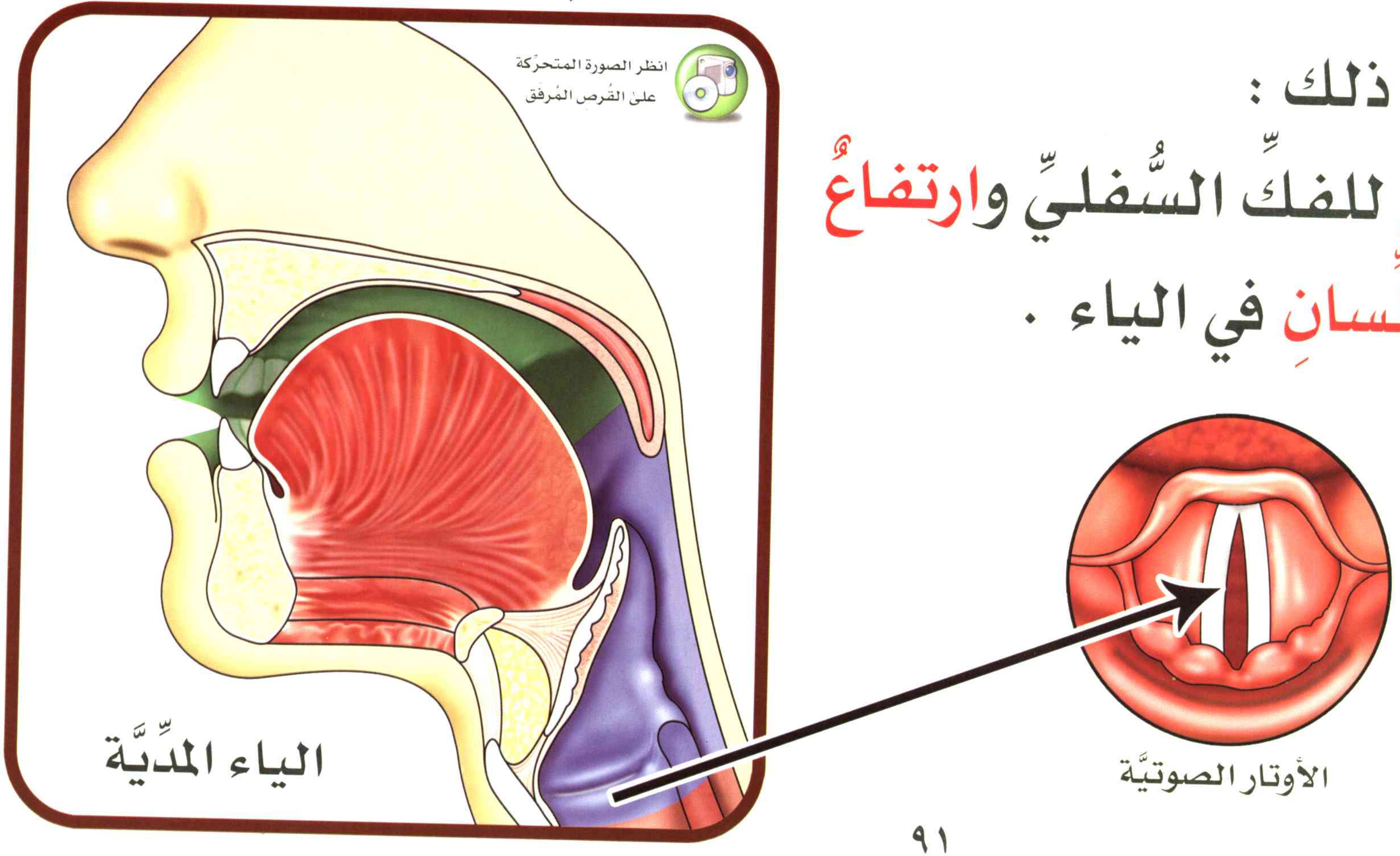

مَخَارِجُ الحُرُوفِ العَرَبِيَّةِ

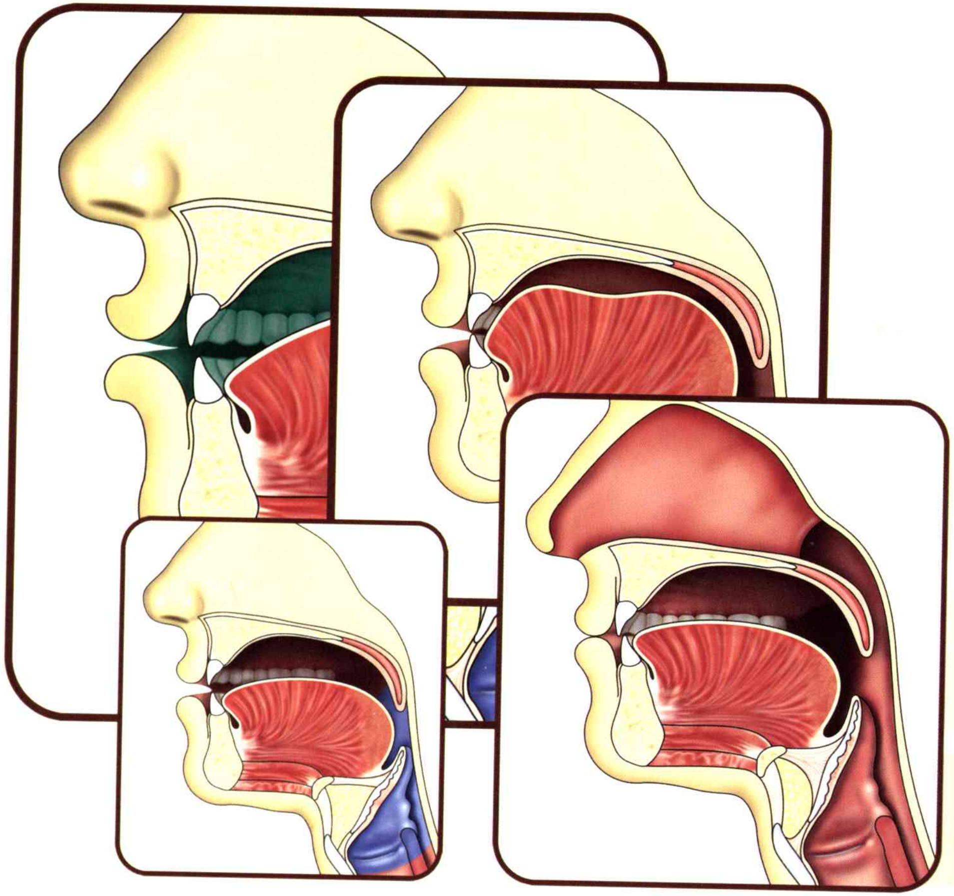

١ - الجَوف

٢ - الحَلْق

٣ - أحرفُ اللِّسان

٤ - الشفتان

٥ - الخيشوم

الجَوْفُ

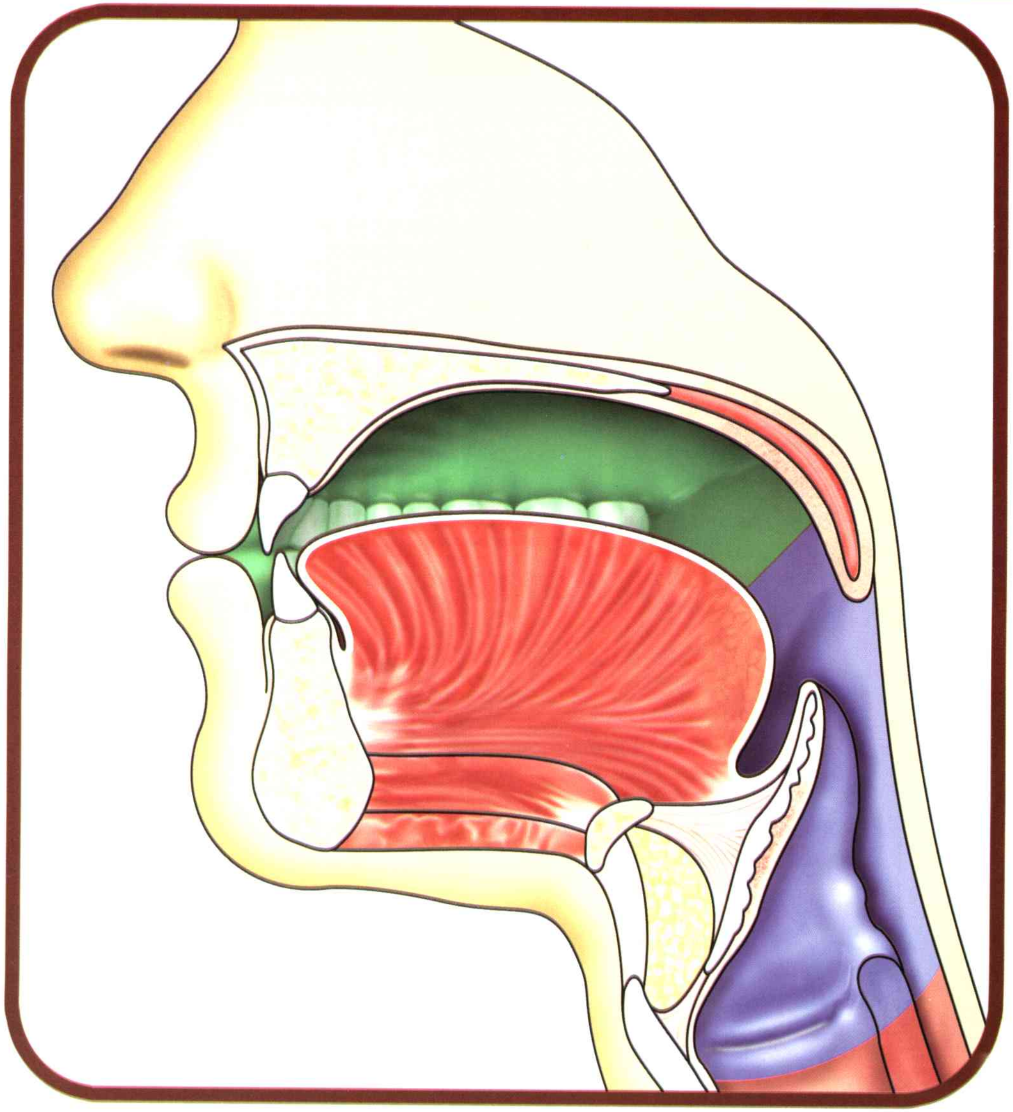

ويشمل

تَجويف الحلق

+

تَجويف الفم

يَخرُجُ مِنَ الجَوفِ حُرُوفُ المَدِّ الثَّلاثَةِ

وتقدَّمَ بيانُها ص (٨٩ - ٩١)

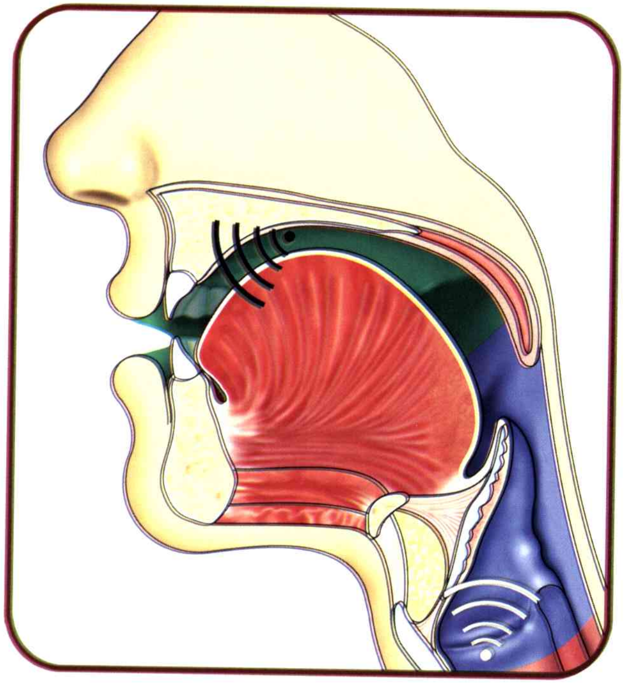

الياء المدِّيَّة

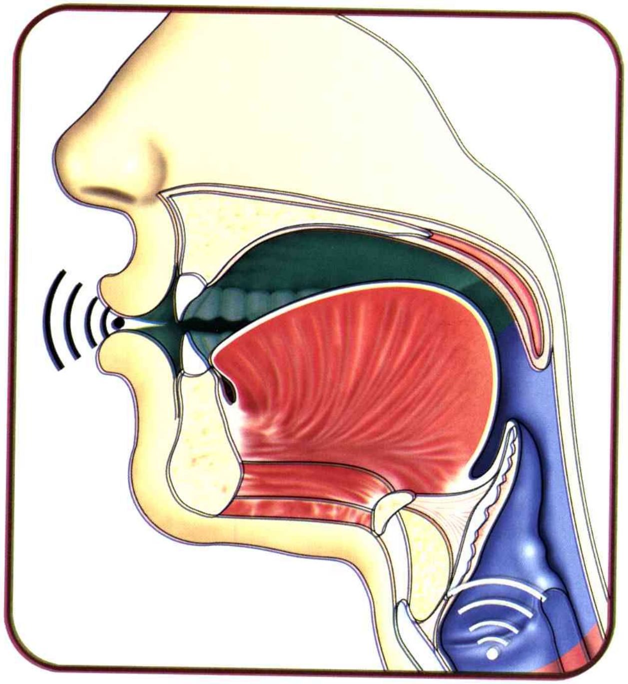

الواو المدِّيَّة

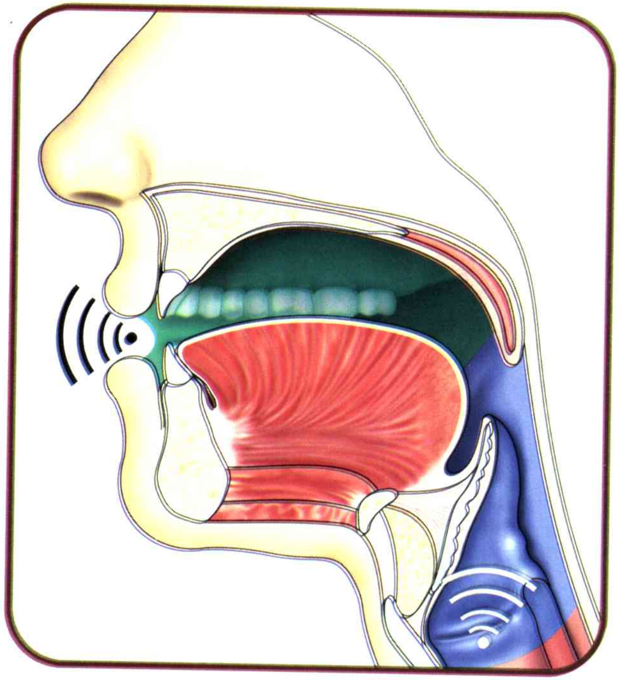

الألف المدِّيَّة

تنبيه

نُسِبتْ حروفُ المدِّ إلىٰ المَجرىٰ الصوتيِّ كلِّه (الجَوف) لأنَّها تَخرجُ بأقلِّ انضغاطٍ للصوت :

- فيكونُ اللِّسانُ في وضعِ الراحةِ في الألف .
- ويرتفعُ وسَطُه في الياء .
- ويرتفعُ أقصاهُ في الواوِ مع انضمامِ الشفتَين فيها .

ونُسِبتْ الواوُ والياءُ غيرُ المدِّيَّتَين إلىٰ مَخرجَيْهما لأنَّ انضغاطَ الصوتِ فيهما أكثرُ منه في المدِّيَّتين ، واللَّهُ أعلم .

الحَلْقُ

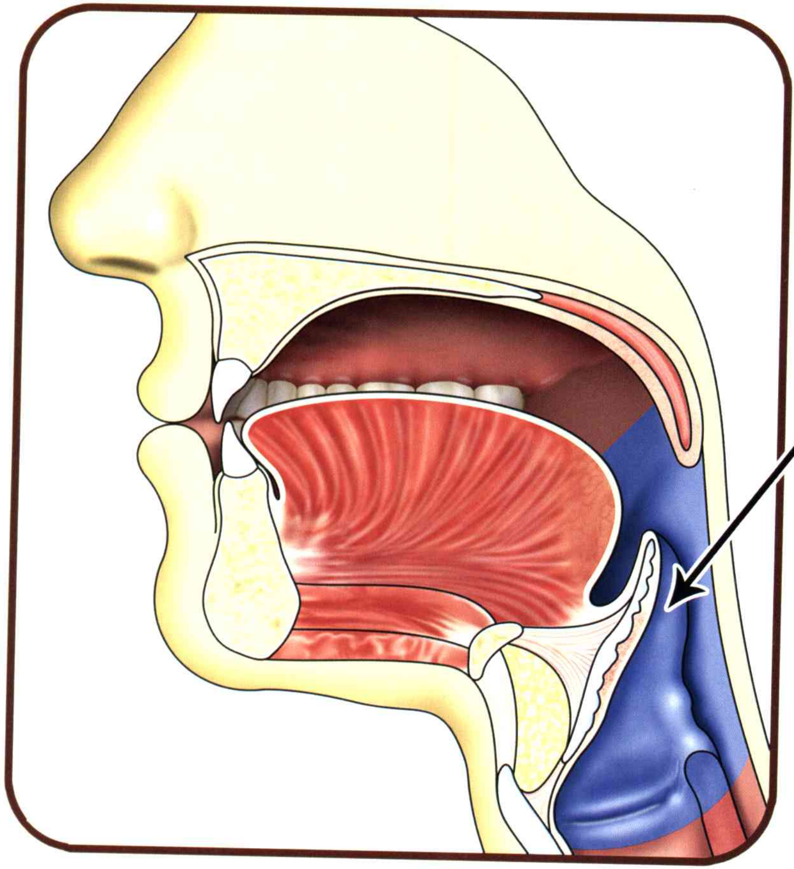

وفيه ثلاثةُ مخارجَ لِسِتَّةِ أحرفٍ :

١ - أقصى الحَلْق : مخرجُ الهمزةِ والهاء .

٢ - وَسَط الحَلْق : مخرجُ العينِ والحاء .

٣ - أدنى الحَلْق : مخرجُ الغينِ والخاء .

١ - أقصى الحلق

انظر الصورة المتحرّكة
على القُرص المُرفق

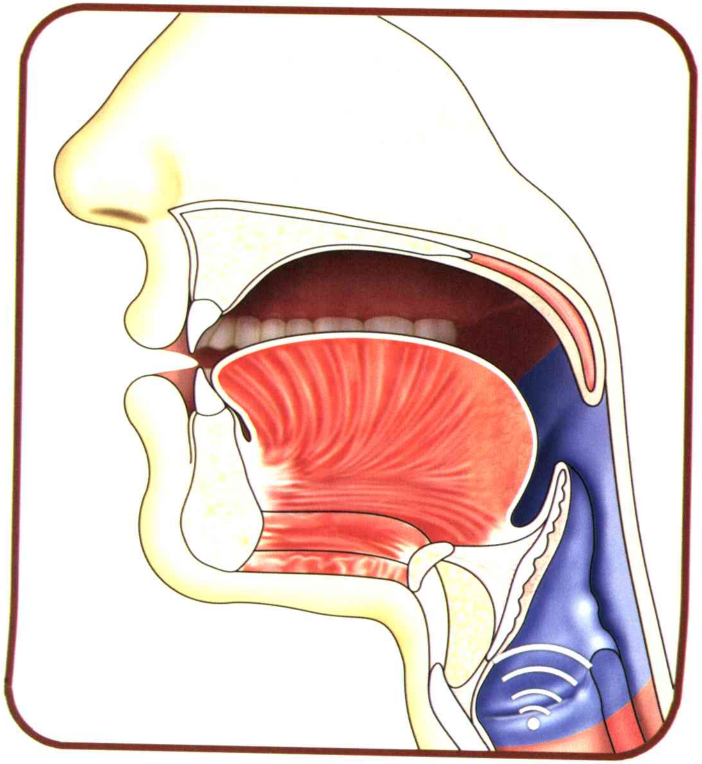

١ - أقصى الحلق : منطقةُ الأوتارِ الصوتيَّة

مخرجُ الهمزةِ والهاء

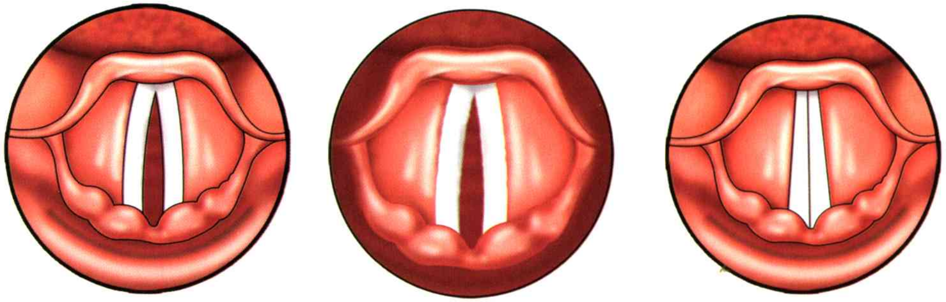

تخرجُ الهمزةُ الساكنةُ
(بانطباقِ الوترين الصوتيَّين)

وتخرجُ الهمزةُ المتحرِّكةُ
(بتباعدِهما)

وتخرجُ الهاء
(بانفتاحهما الجزئيِّ)

٢ - وَسَطُ الحَلْقِ

(منطقةُ لسانِ المِزمار) مخرجُ العينِ ثُمَّ الحاء

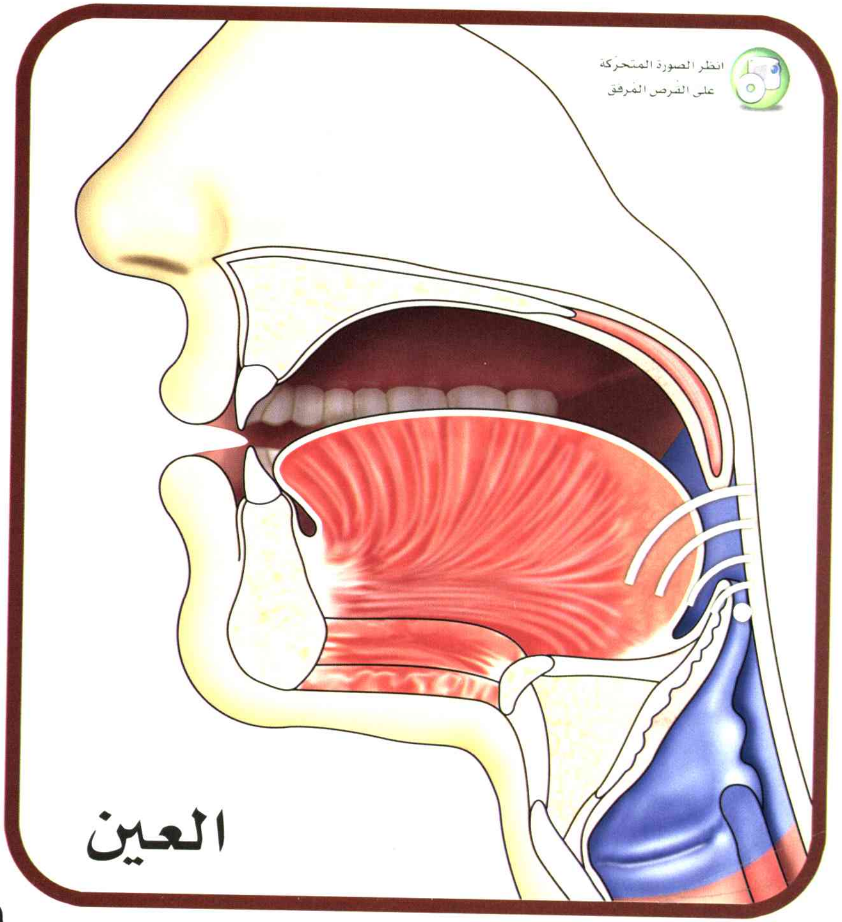

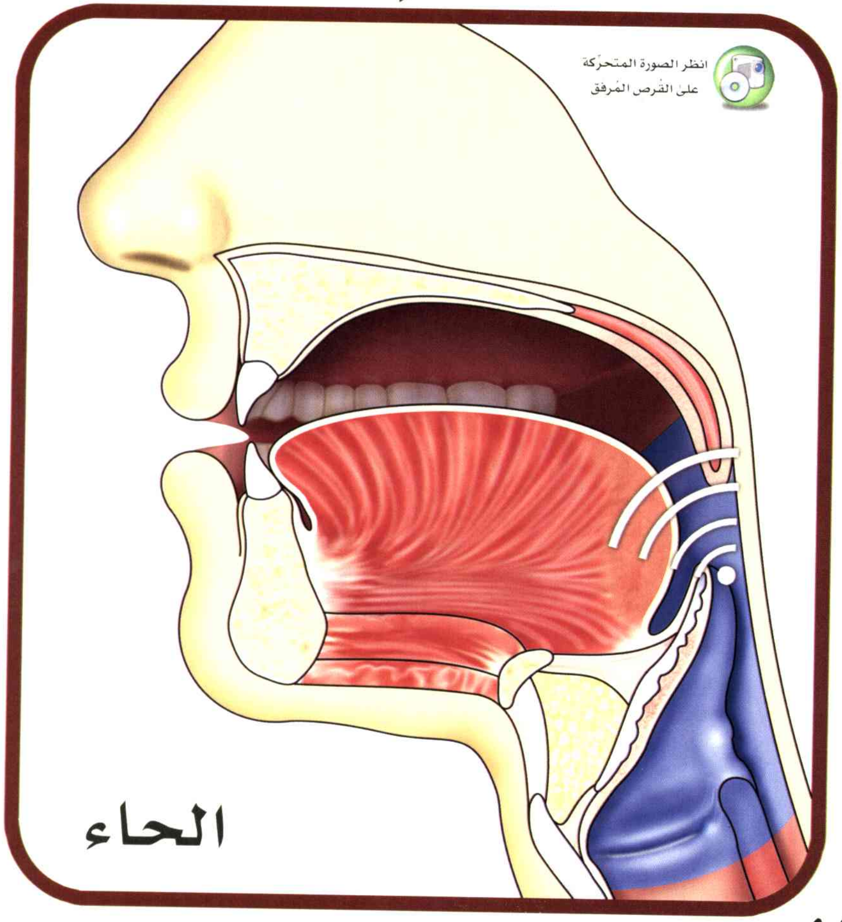

٣ - أَدْنَى الحَلْقِ

مخرجُ الغينِ ثُمَّ الخاء (منطقةُ جَذْرِ اللِّسان مع الحنَكِ اللَّحميِّ)

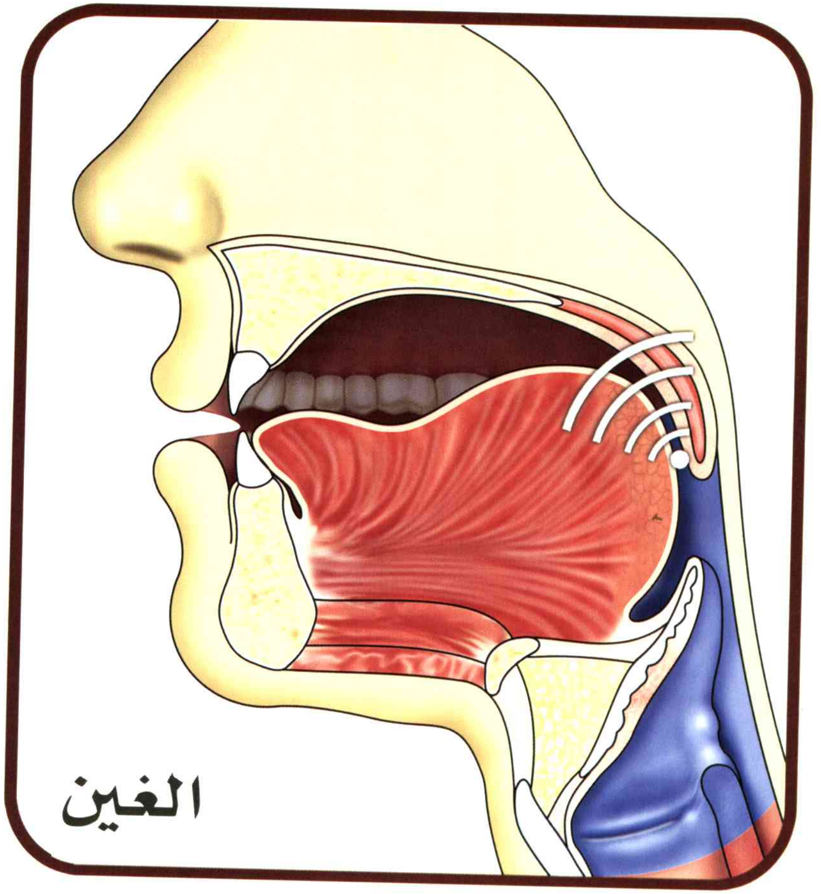

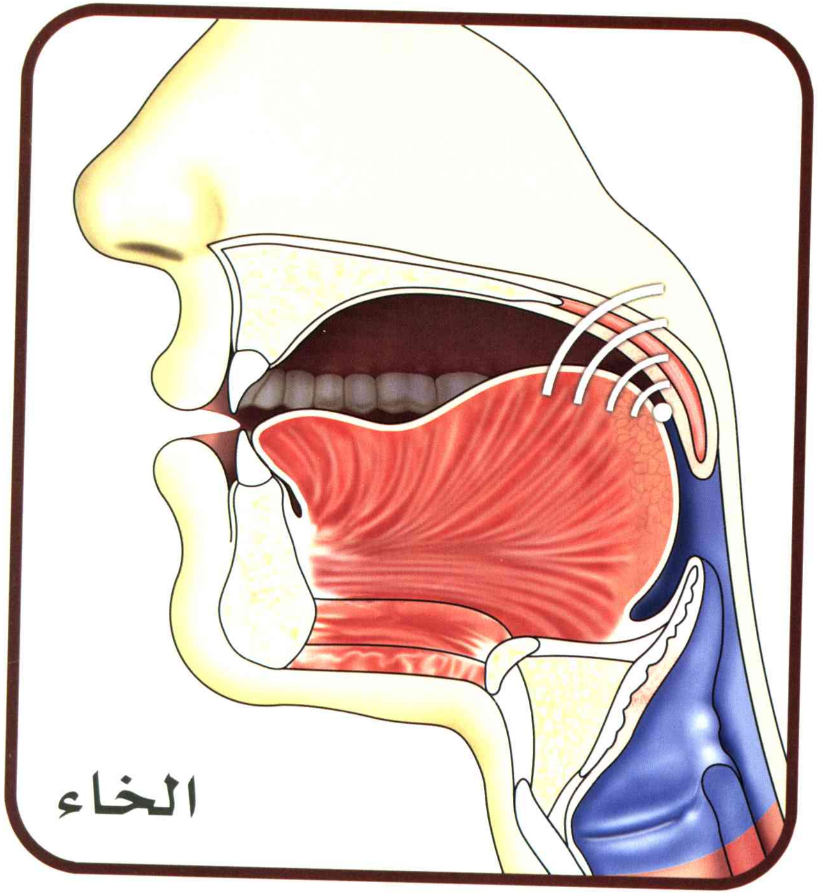

مَخرَجُ القَافِ

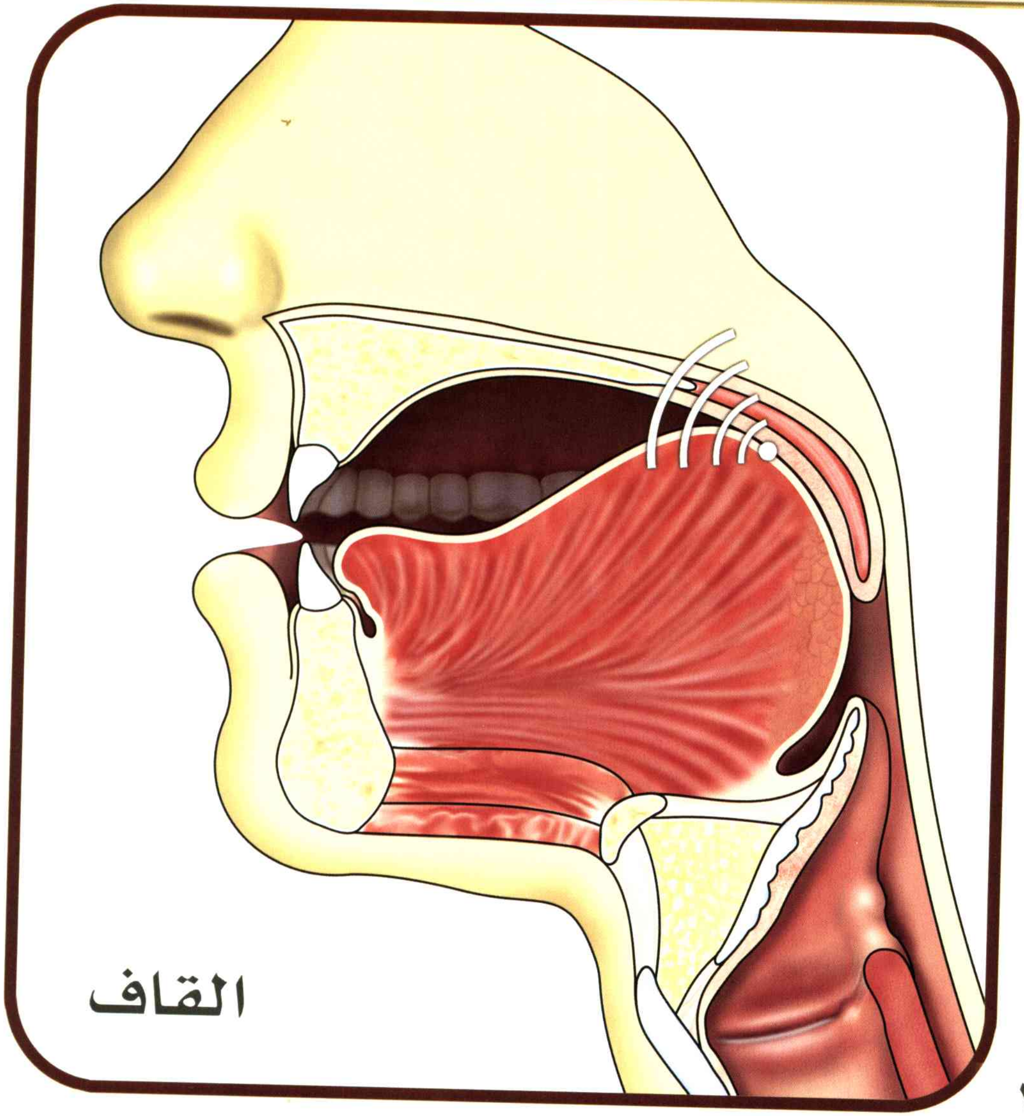

أقصى اللِّسانِ مع

الحنَكِ اللَّحميِّ

مَخرَجُ الكَافِ

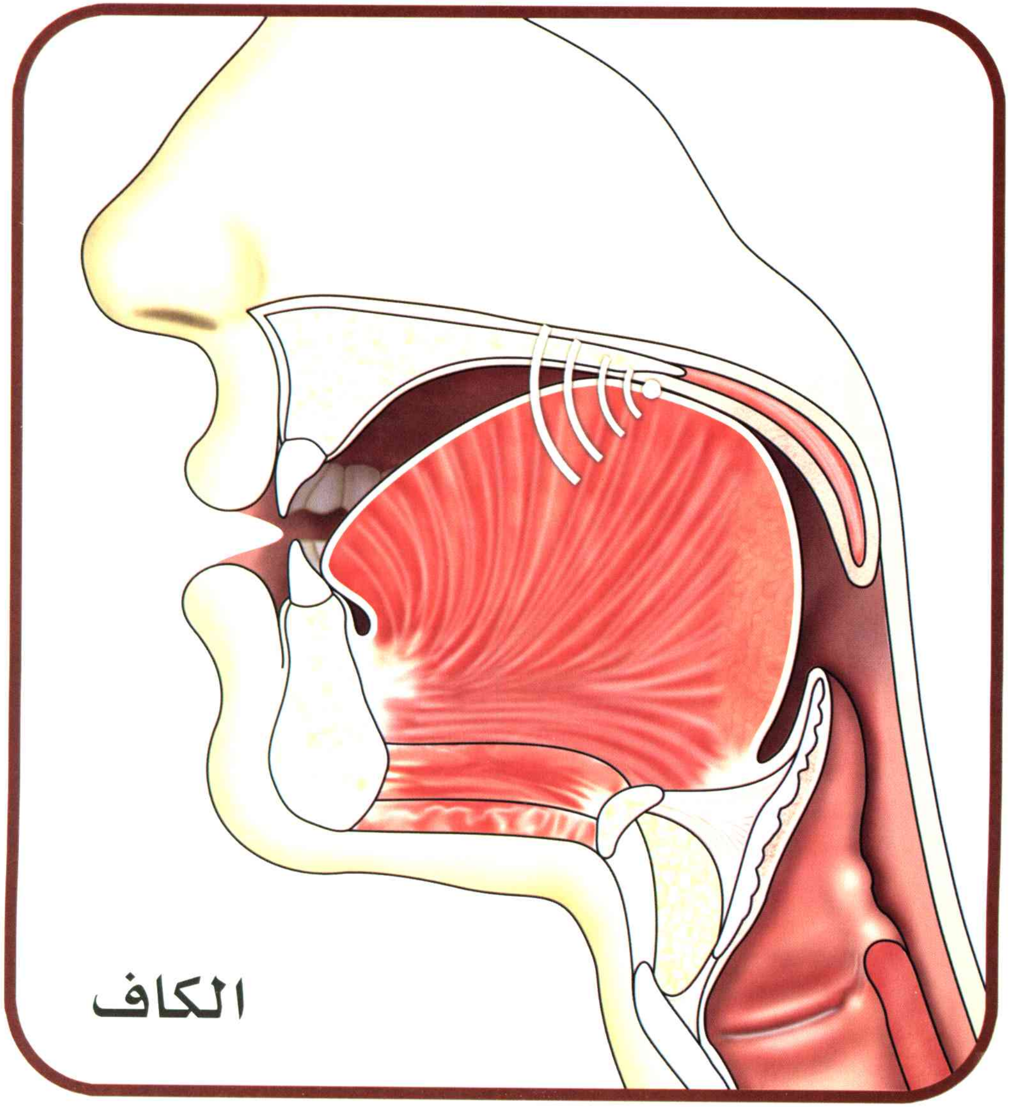

أقصى اللِّسانِ مع

الحنَكِ اللَّحميِّ والعظميِّ

مَخرَجُ الجِيمِ

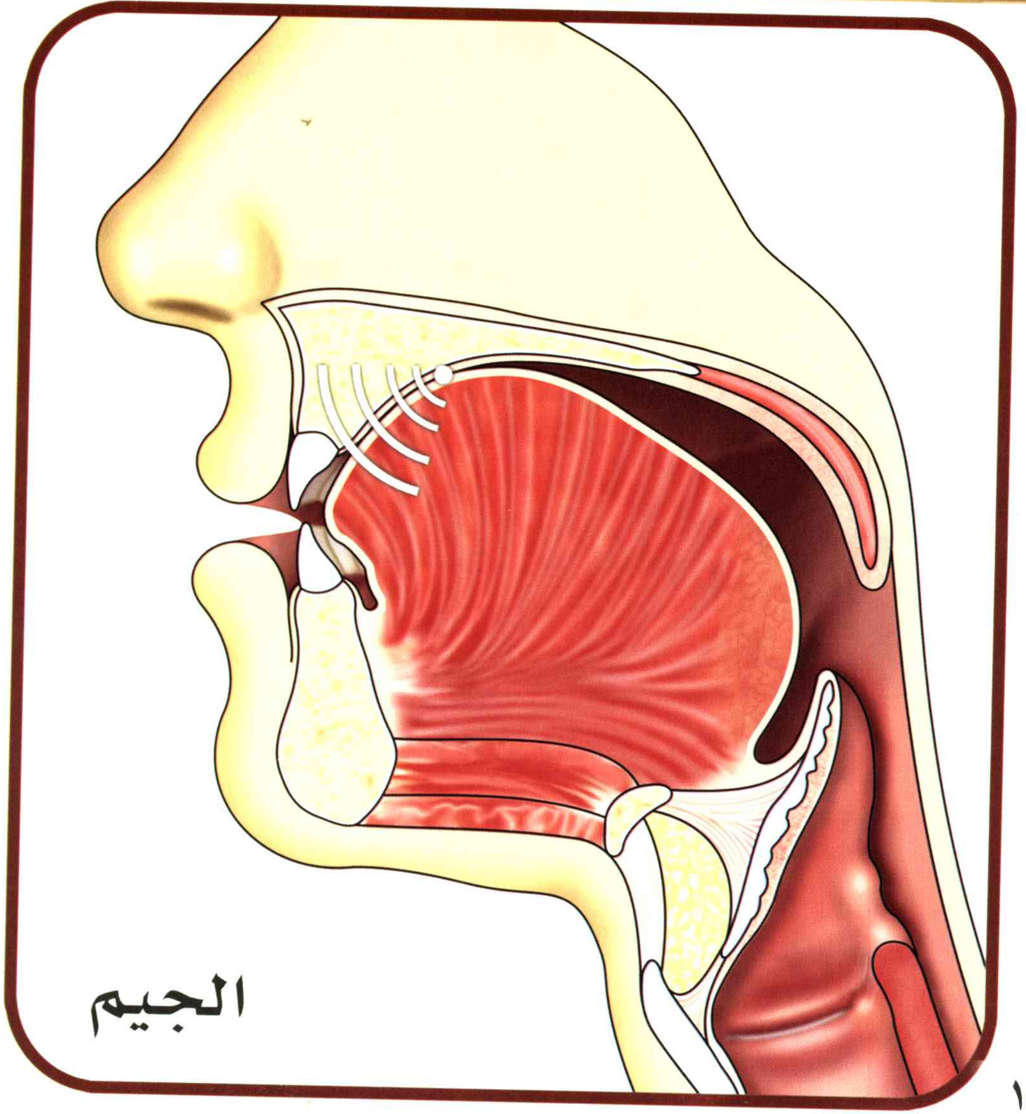

من وسَطِ اللِّسانِ مع

وسَطِ الحنَكِ الأعلىٰ

مَخرَجُ الشِّين

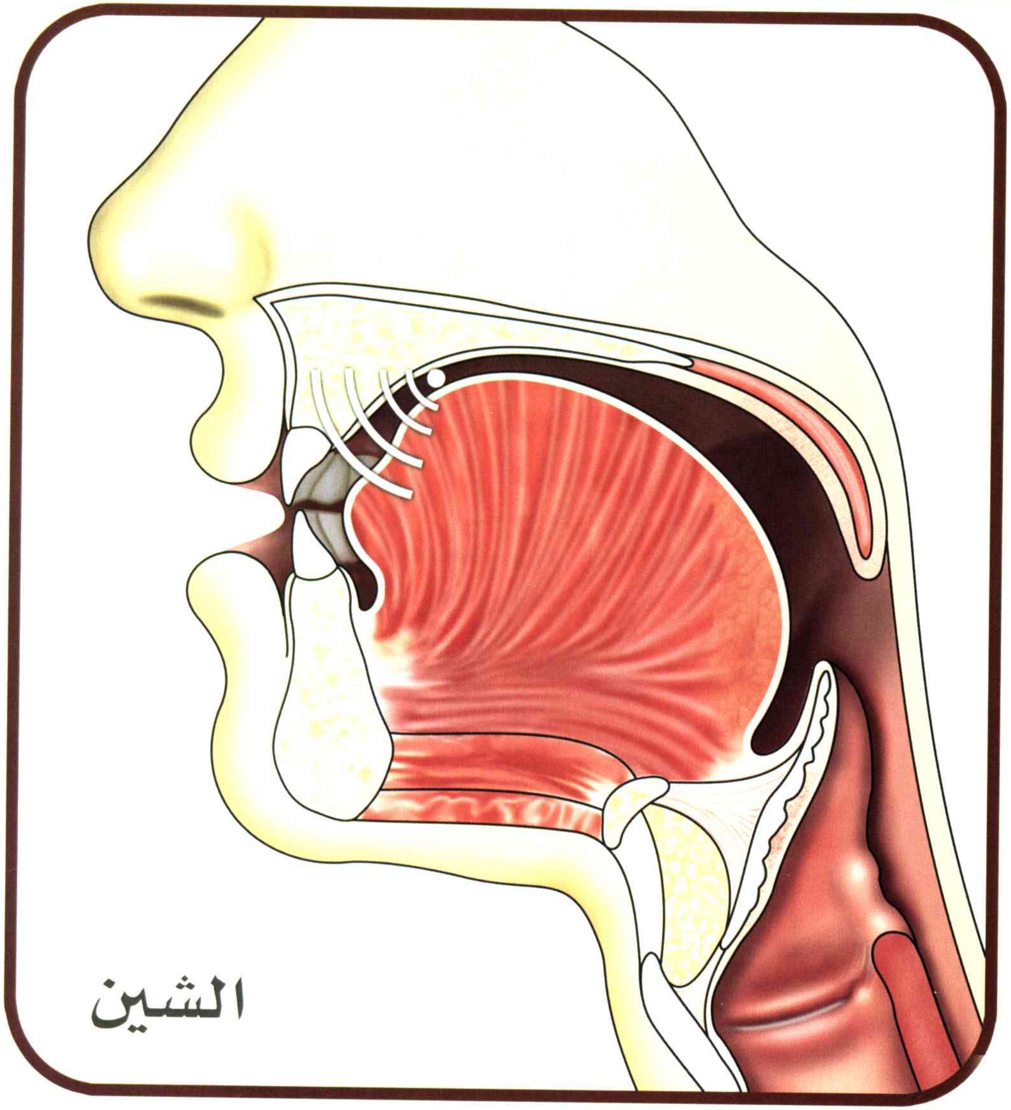

من وسَطِ اللِّسانِ مع
وسَطِ الحنَكِ الأعلىٰ

مَخرجُ الياءِ غيرِ المدِّيَّة

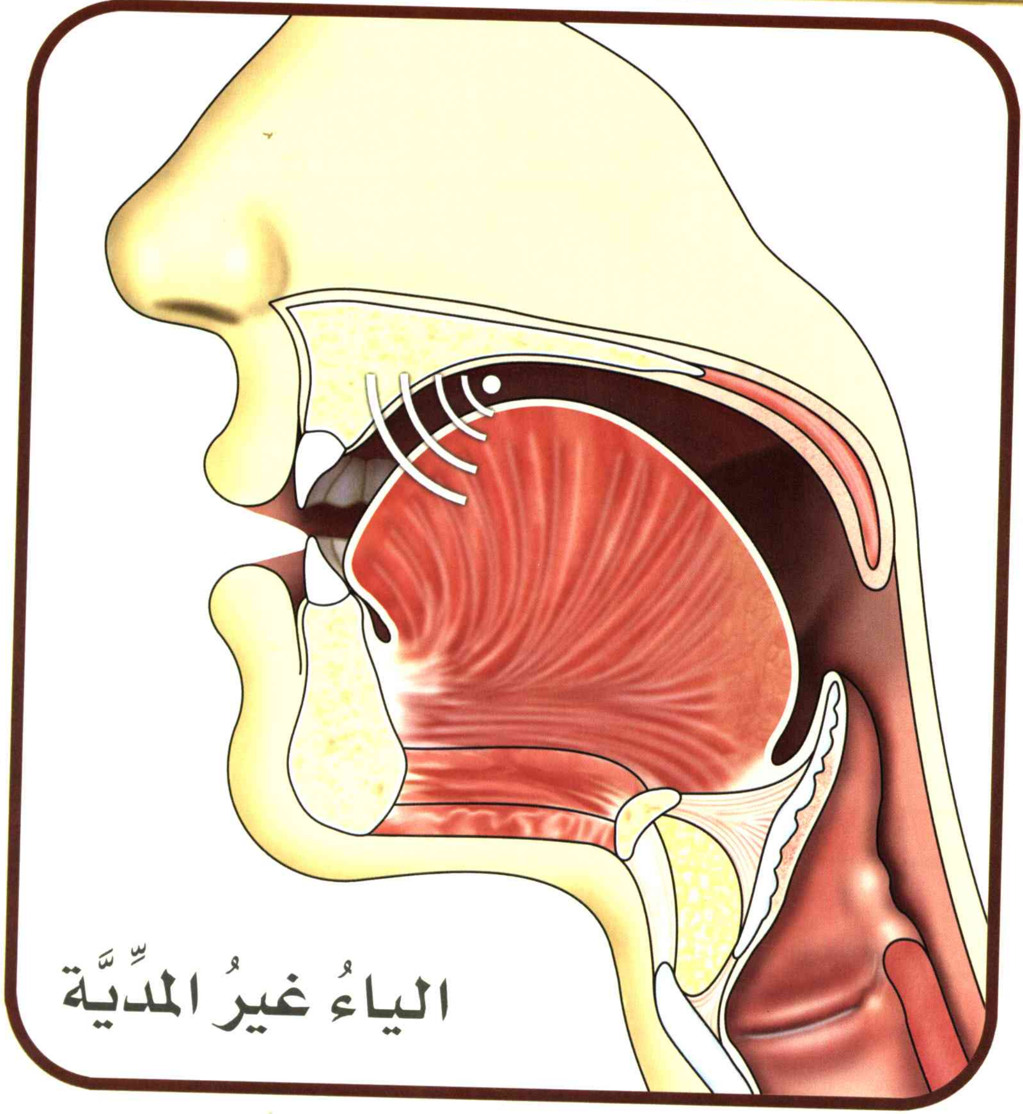

من وسَطِ اللِّسانِ مع

وسَطِ الحنَكِ الأعلى

وتقدَّمَ سببُ التفريقِ بينها

وبين الياءِ المدِّيَّة ص ٩٦

مُقَارَنَةٌ بَيْنَ مَخَارِجِ الجِيمِ وَالشِّينِ وَالياءِ غَيرِ المَدِّيَّةِ

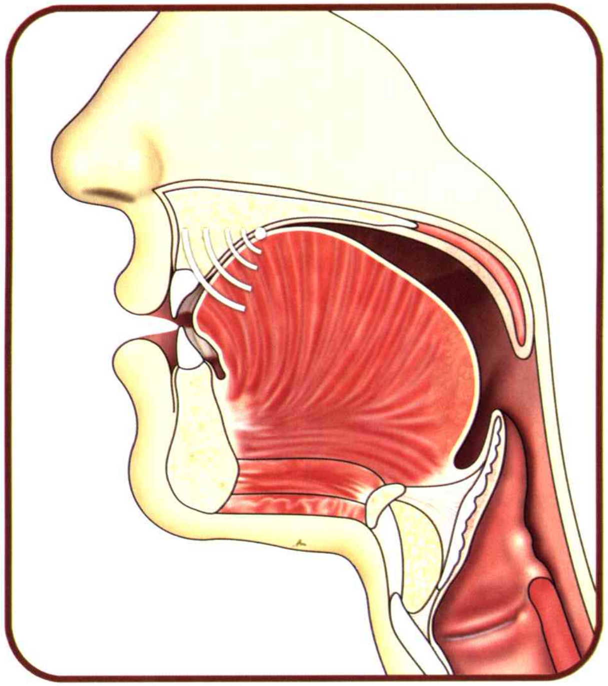

مخرج الجيم

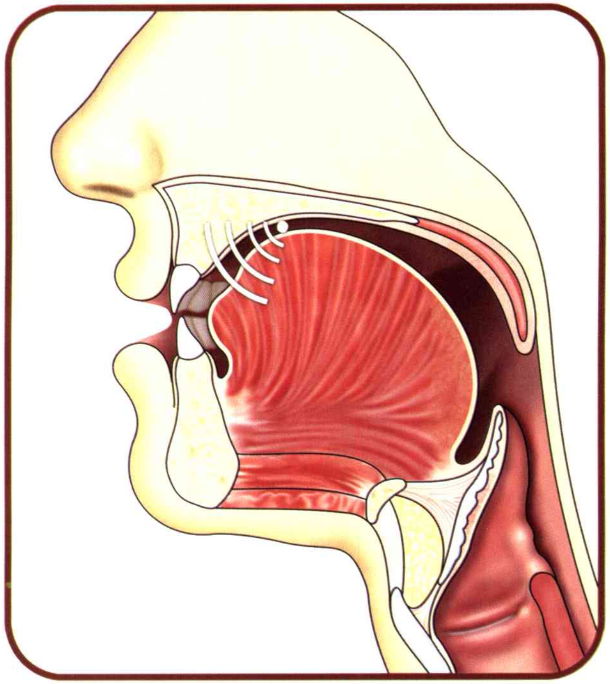

مخرج الشين

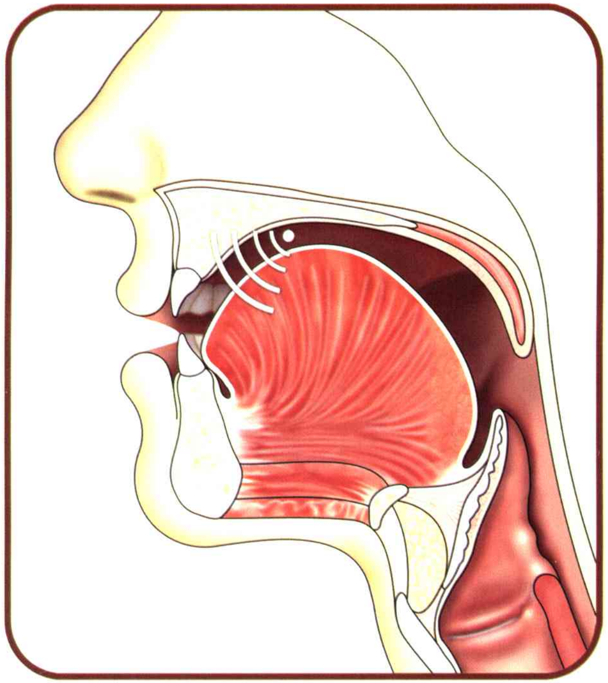

مخرج الياءِ غيرِ المدِّيَّة

مَخرَجُ الضَّادِ

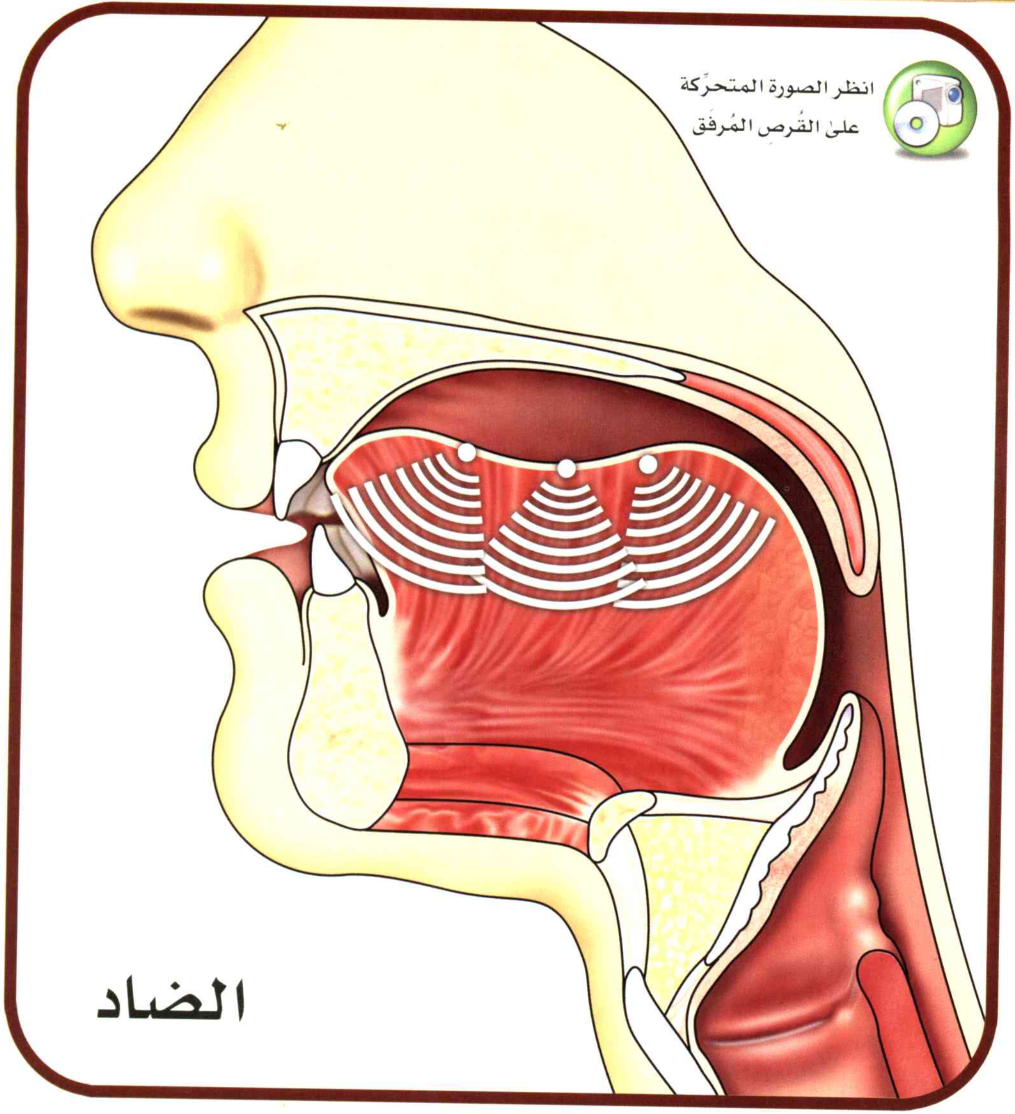

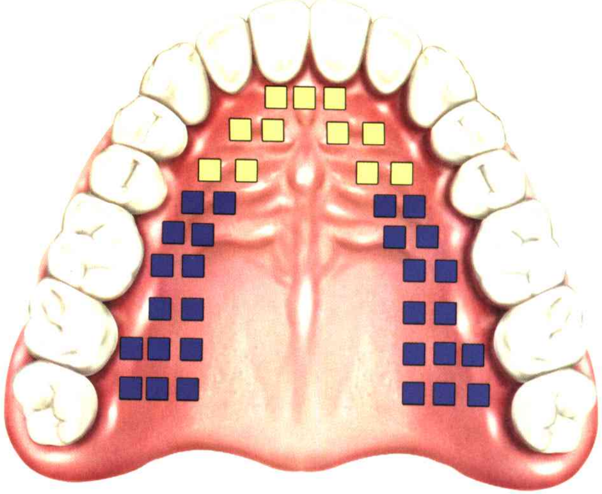

حافَة اللِّسان مع ما يجاورها من الأضراس العُليا

- منطقة تلامس من غير ضغط
- منطقة الضغط والاتكاء

الحَيِّزُ الَّذِي تَشْغَلُهُ الضَّادُ مِنْ حَافَتَيِ اللِّسَانِ

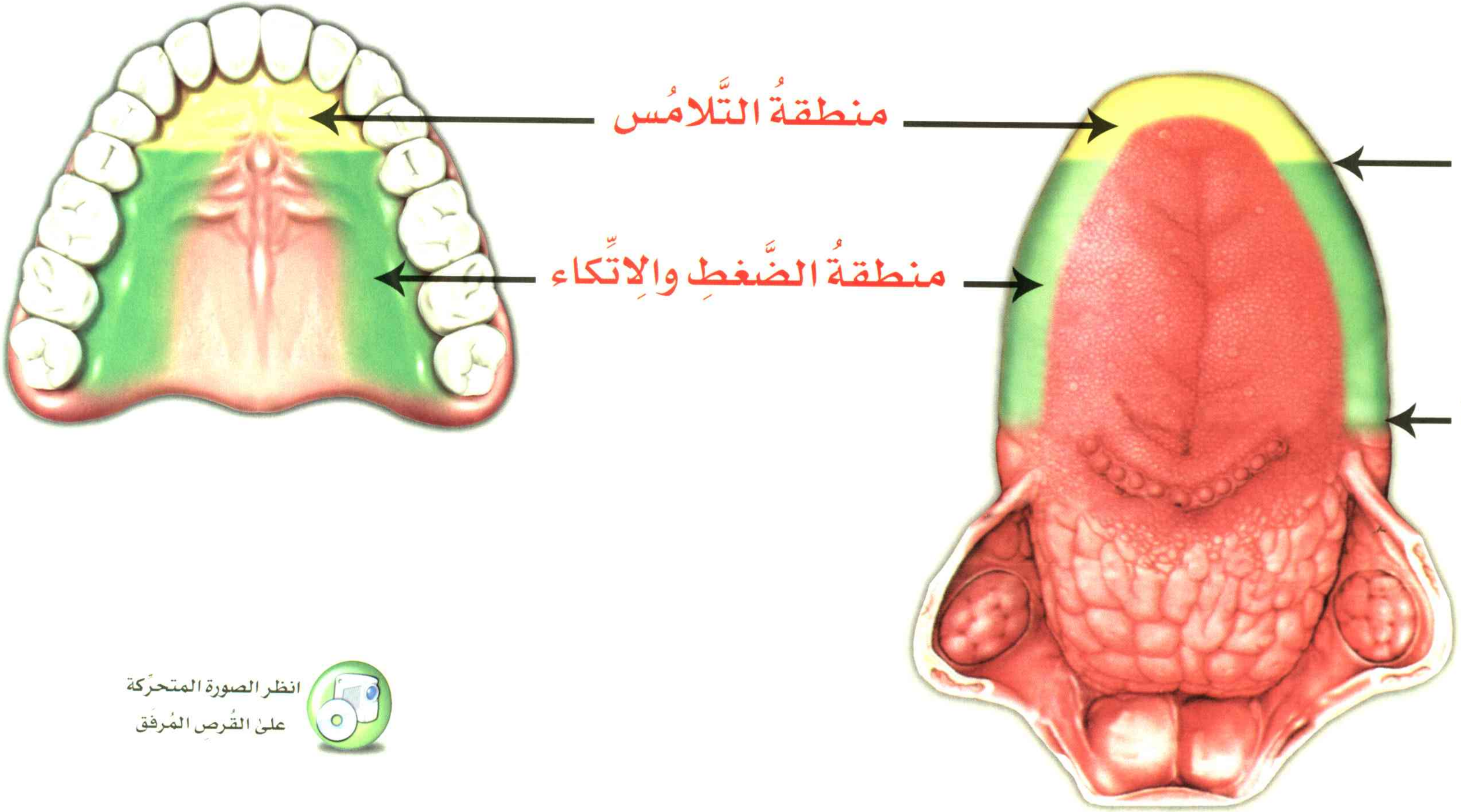

انظر الصورة المتحرّكة
على القُرصِ المُرفق

مَخرَجُ اللَّامِ

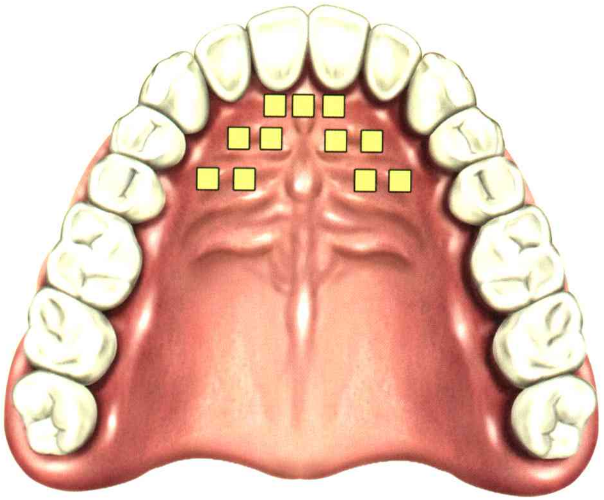

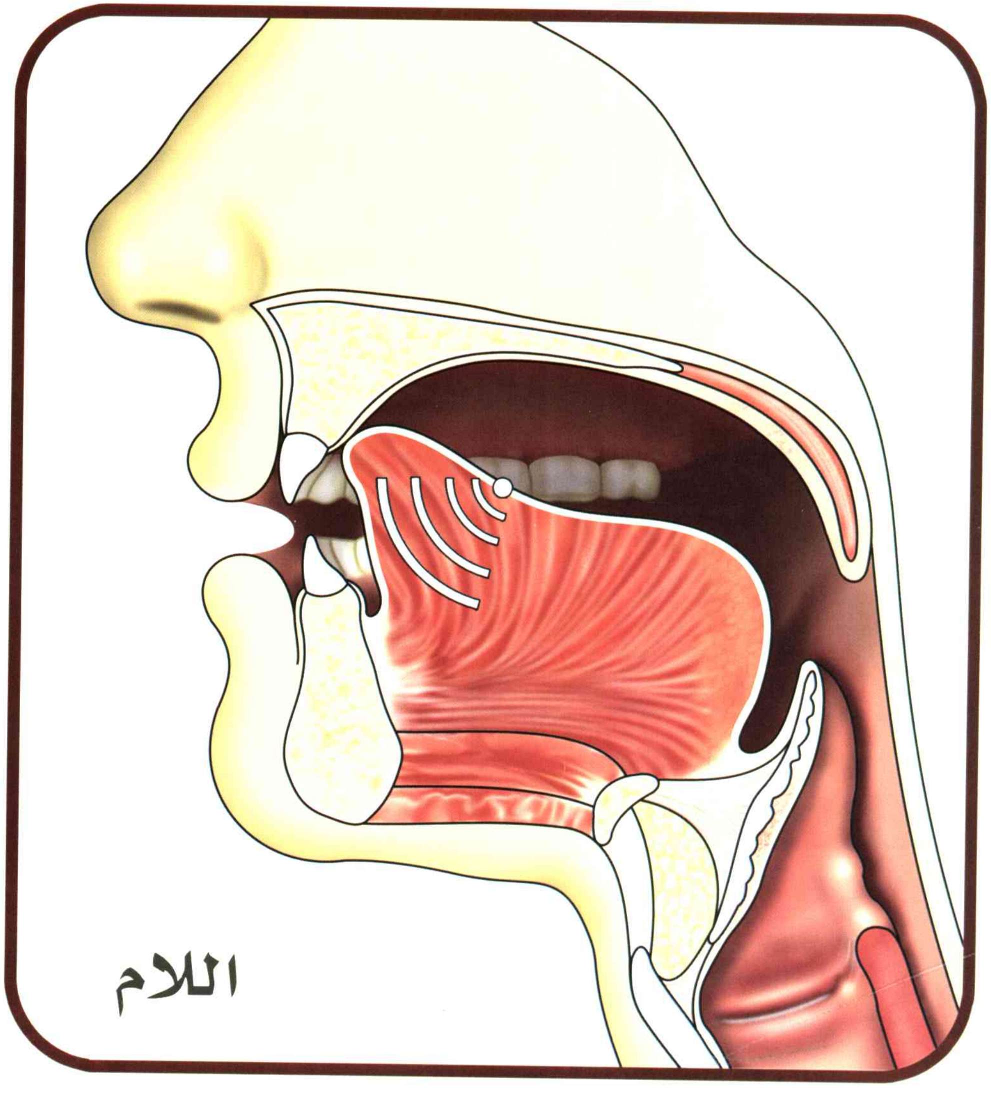

من أدنى حافَتَيِ اللِّسان

إلى منتهى طرفه

الحيِّزُ الذي تشغلُهُ اللَّامُ مِن حافتي اللِّسانِ

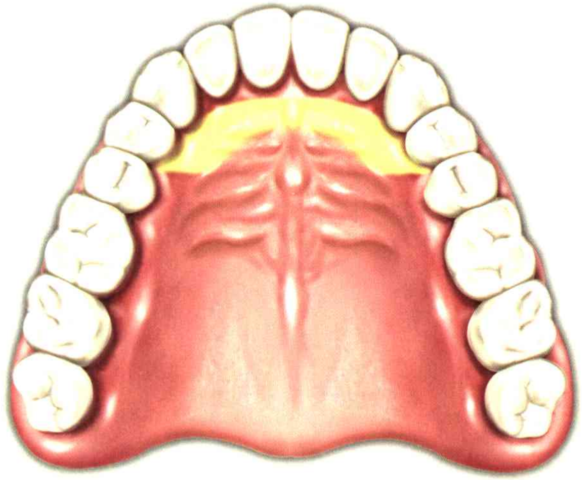

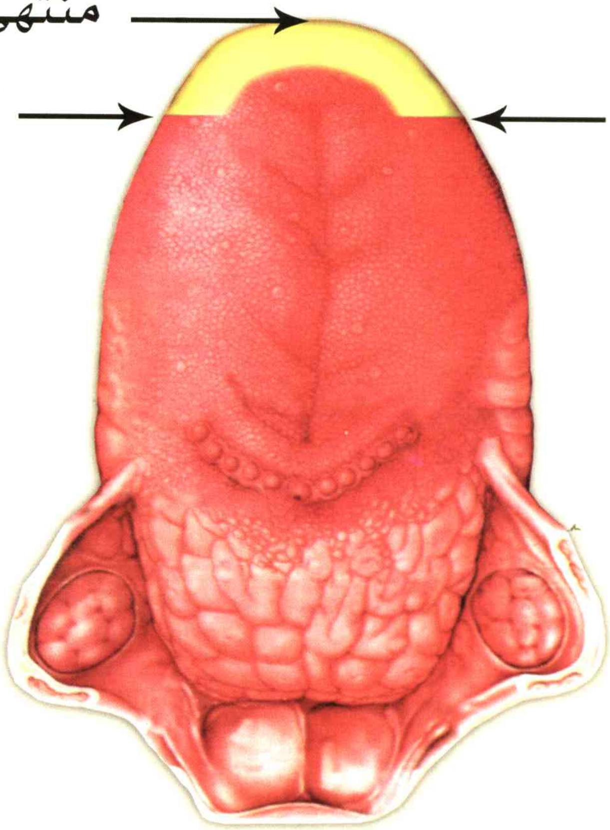

حيِّزُ اللام : من أدنى حافَتَيِ اللِّسان إلى منتهى طرَفِه مع ما يحاذيهما من الحنَكِ الأعلى

مُقَارَنَةٌ بَيْنَ اللَّامِ الْمُفَخَّمَةِ وَاللَّامِ الْمُرَقَّقَةِ

يصاحبُ اللَّامَ المفخَّمةَ تقعُّرٌ لوسَطِ اللِّسانِ وتضَيُّقٌ في الحَلْق بخلافِ المرقَّقة

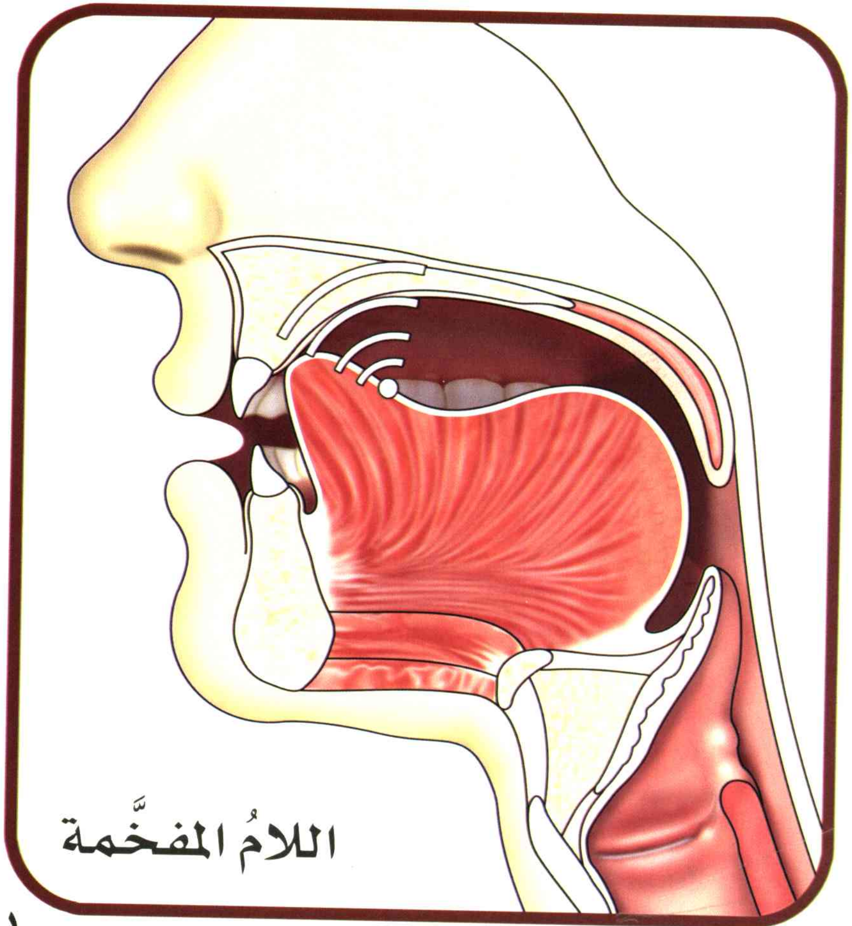

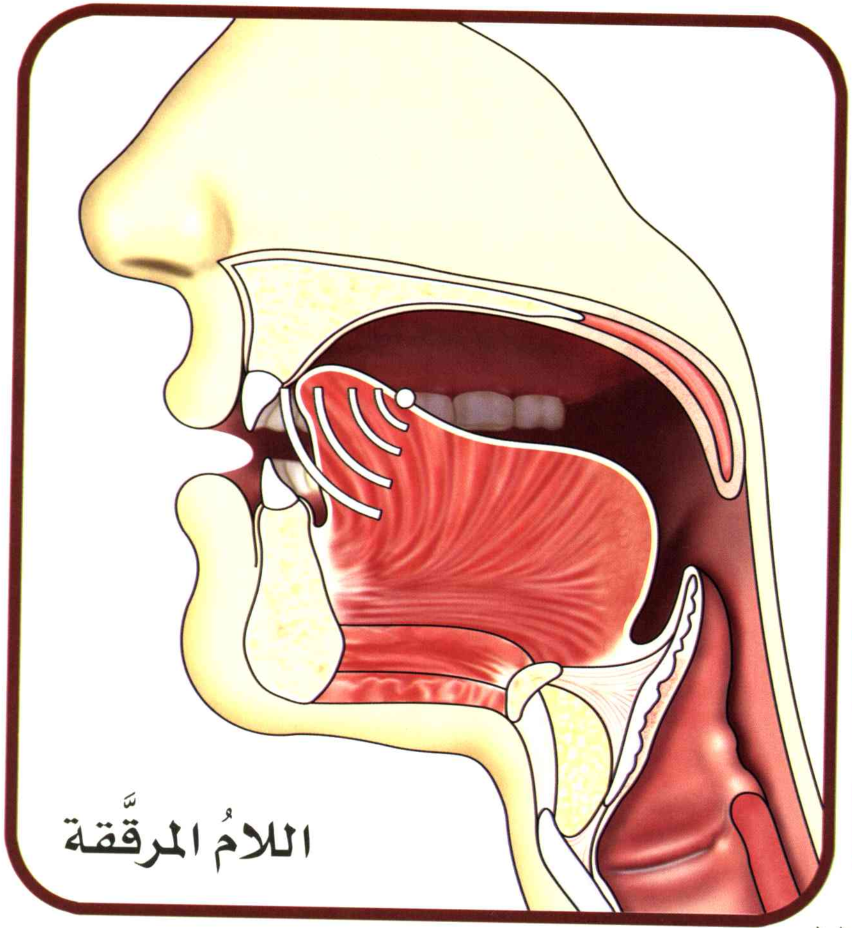

مَخْرَجُ النُّونِ

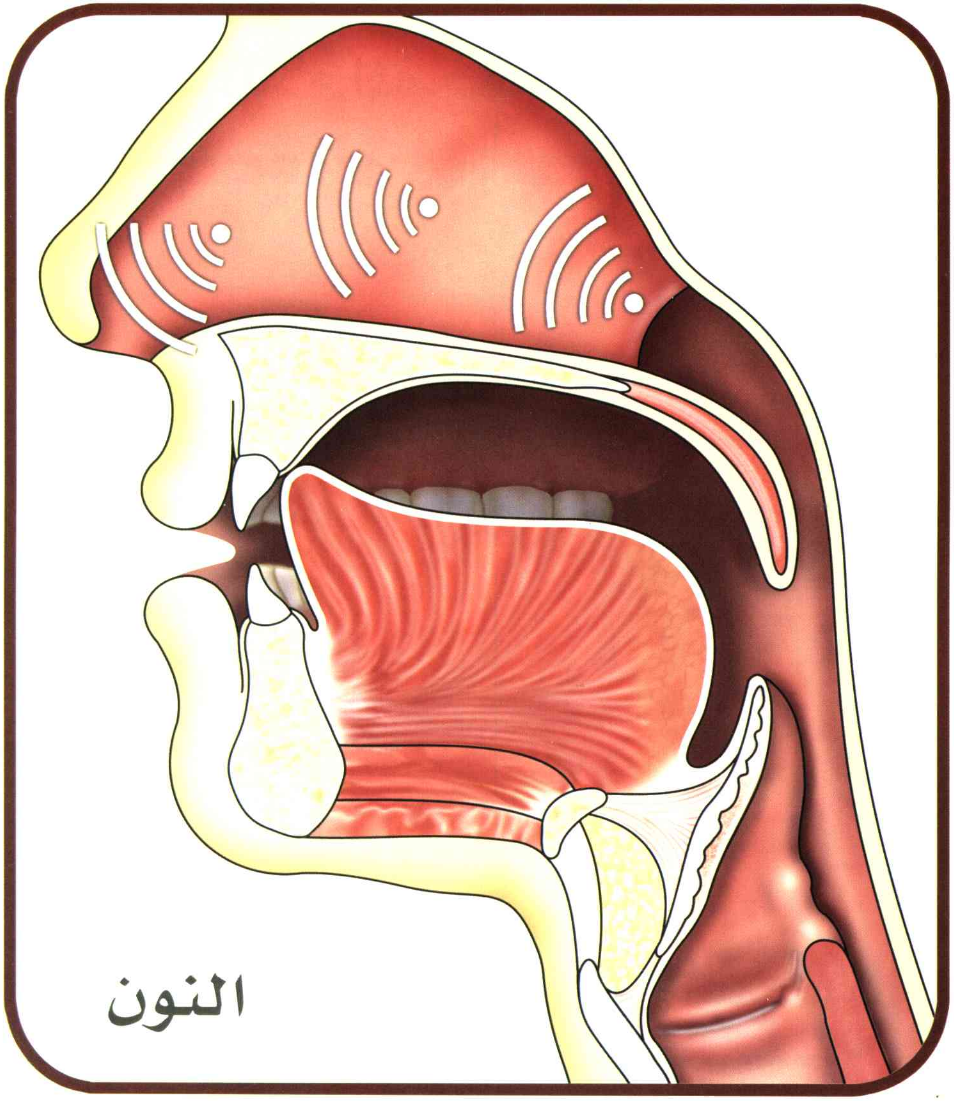

من طرفِ اللِّسانِ مع ما يحاذيه
من اللِّثَة تحتَ مخرج اللامِ بقليل
ويصاحبُها غُنَّةٌ من الخَيشوم .
سمَّى العلماءُ الجُزءَ اللِّسانيَّ
من النُّونِ : النِّصفَ المُكمَّل .
وسمَّوا الجُزءَ الخَيشوميَّ :
النِّصفَ المُكمِّل .

مَخرَجُ الرَّاءِ

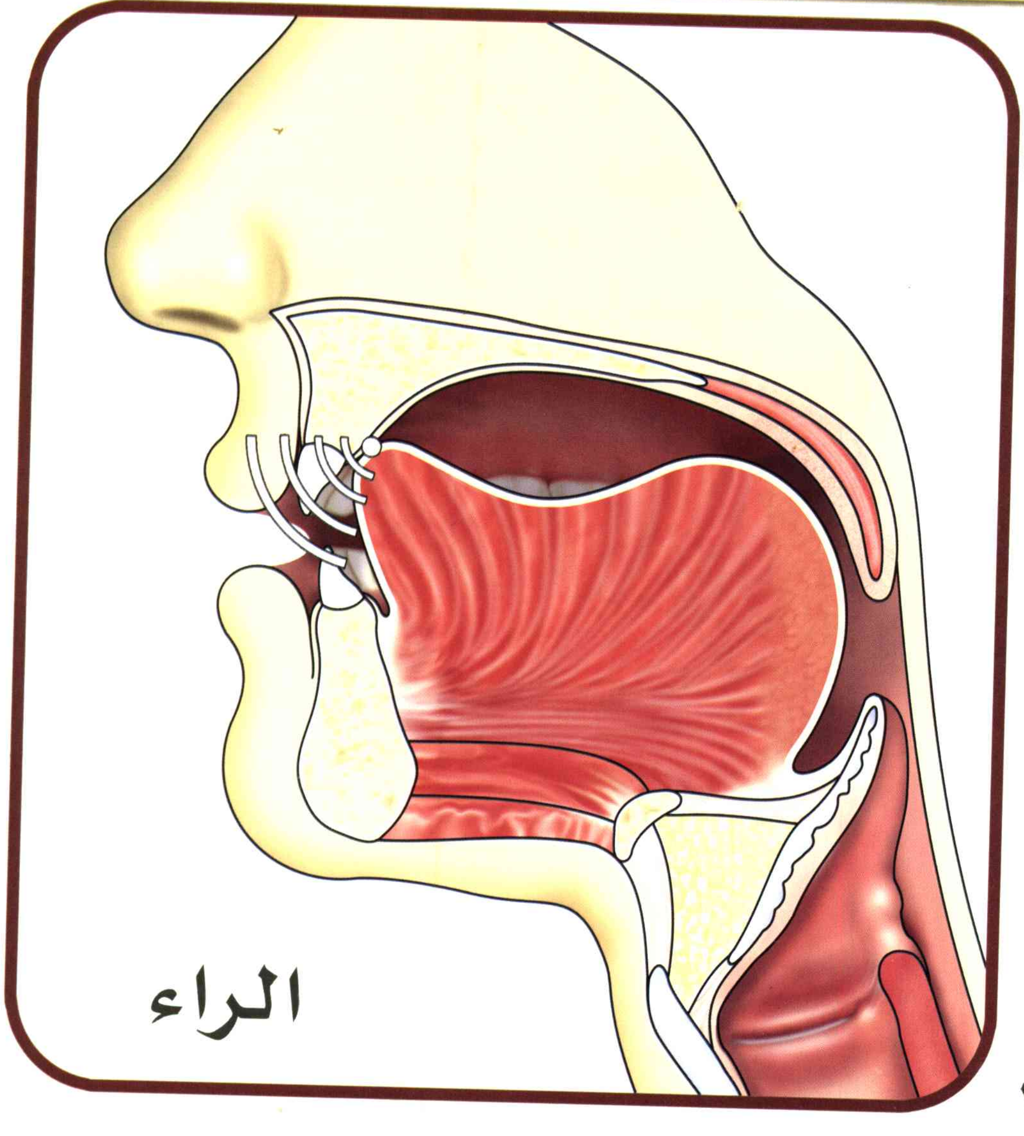

من طرفِ اللِّسانِ مع
ما يحاذيه من اللِّثَةِ
قريبًا من مخرج النون

مَخْرَجُ الرَّاءِ

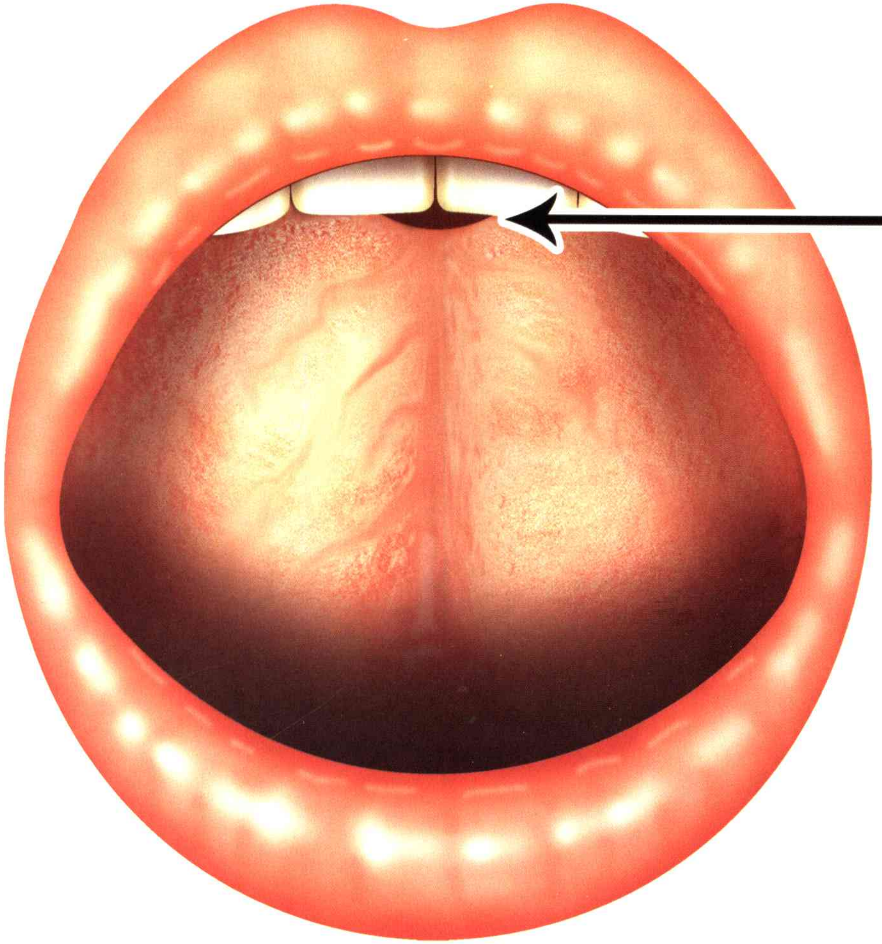

الفجوةُ التي يَمرُّ منها جزءُ الصوتِ عند نُطقِ الراءِ والتي لولاها لانقفلَ المخرجُ تمامًا ممَّا يؤدِّي إلىٰ التكريرِ المَنهيِّ عنه

مُقارنَة بين الرَّاء المُفخَّمَةِ والرَّاء المُرقَّقَة

يصاحبُ الرَّاءَ المفخَّمَةَ تقعُّرٌ لوسَطِ اللِّسانِ وتضيُّقٌ في الحَلْق بخلافِ المرقَّقة

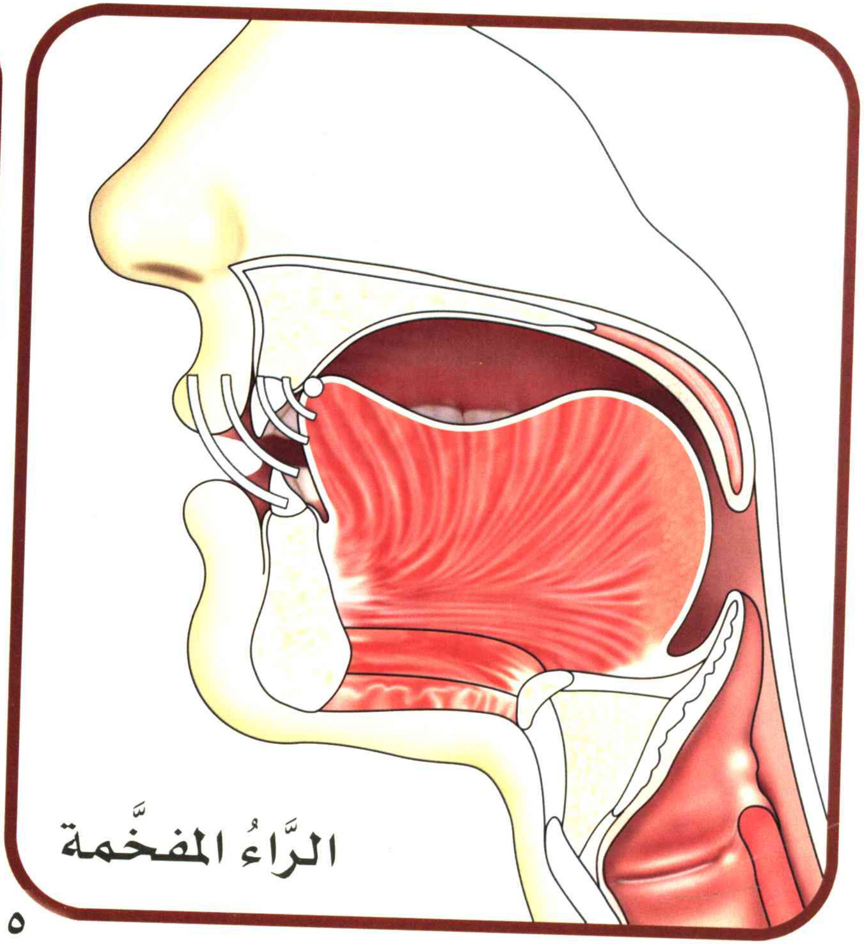

الرَّاءُ المفخَّمة

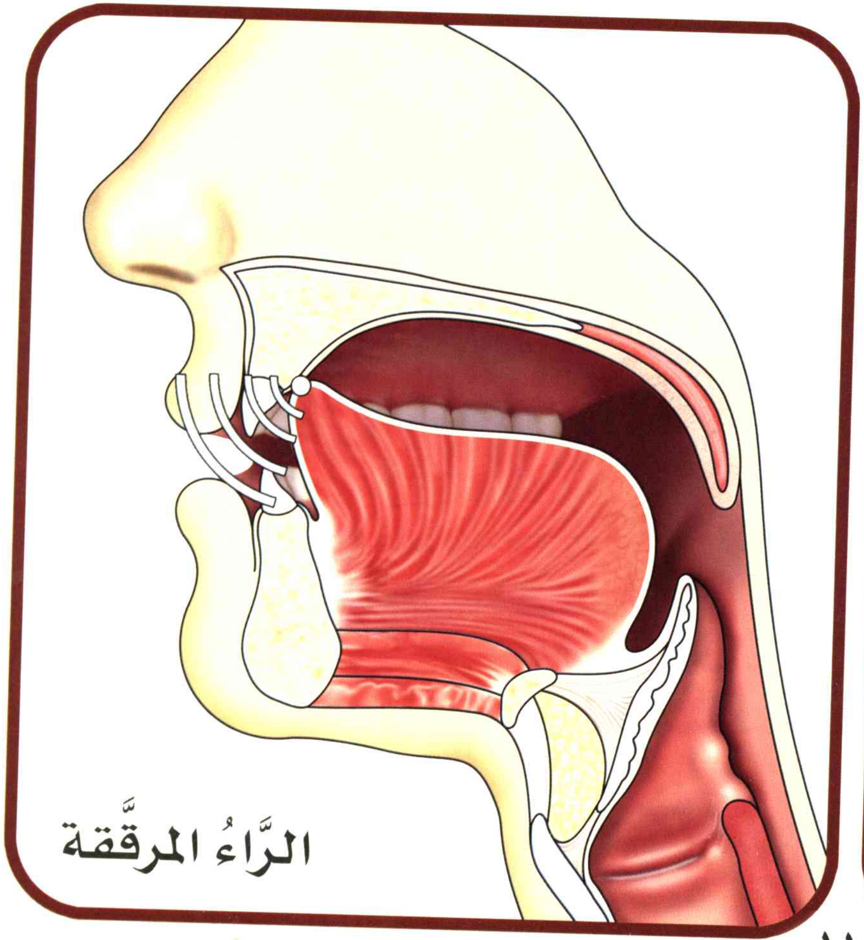

الرَّاءُ المرقَّقة

مَخرَجُ الطَّاءِ والدَّالِ والتَّاءِ

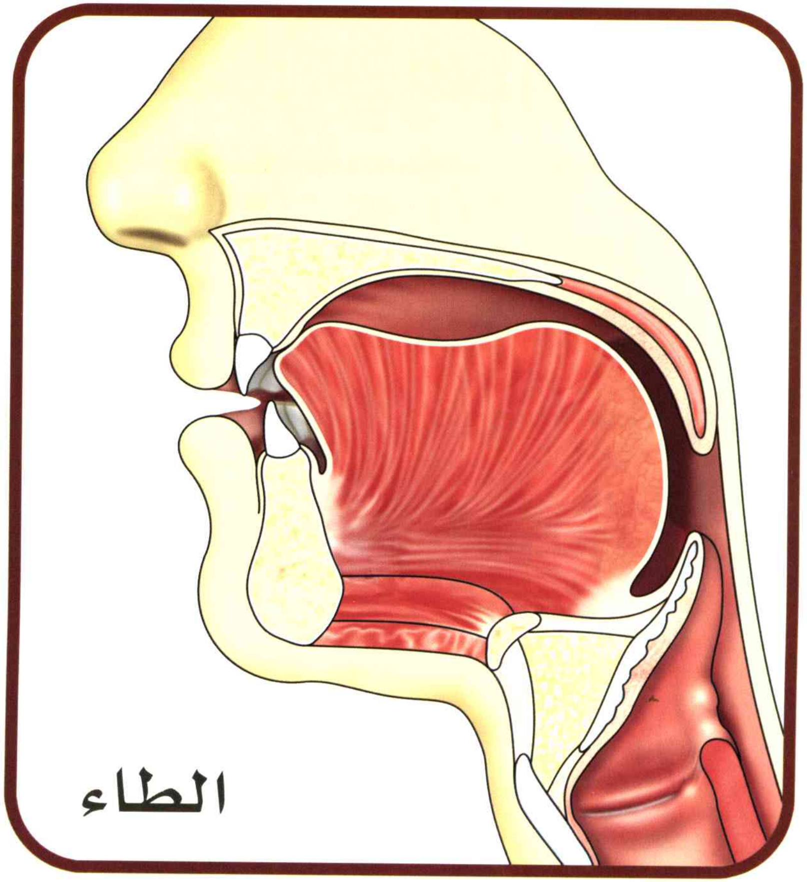

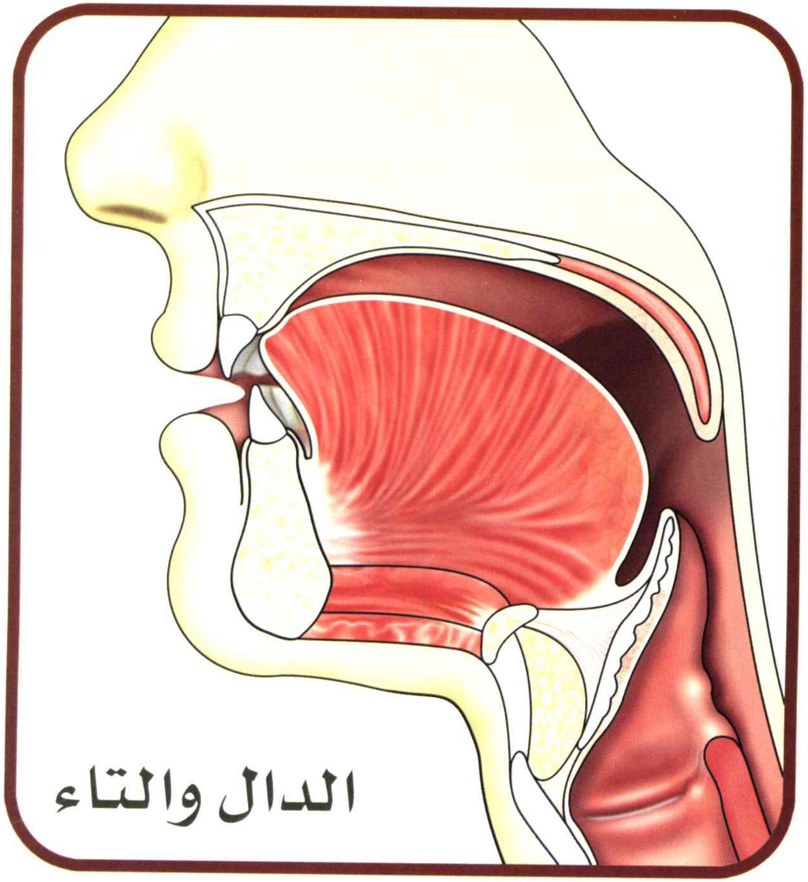

طَرَفُ اللِّسانِ مع أصولِ الثنايا العُليا

مَخرَجُ الصَّادِ والسِّينِ والزَّاي

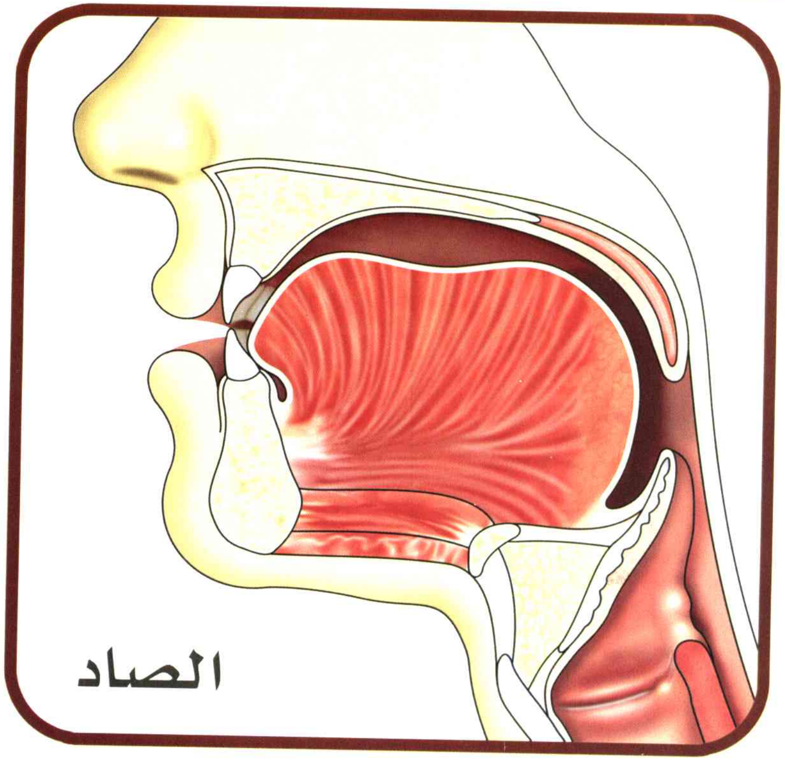

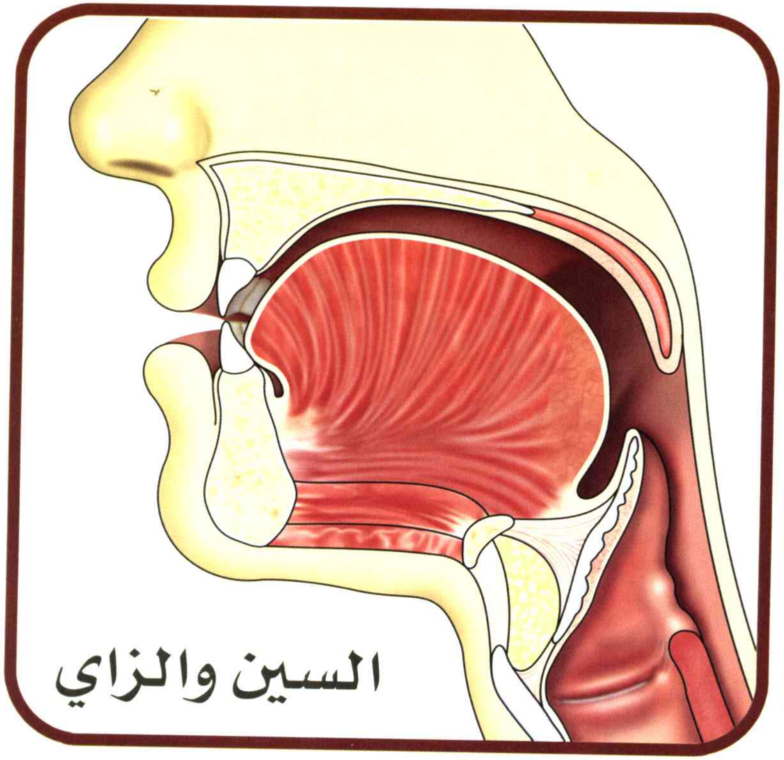

منتهى طرفِ اللِّسانِ مع أسفلِ الصفحةِ الداخليَّةِ للثنايا السُّفلى

فيَخرجُ الصوتُ من فوقِها مارًّا بين الثنايا العُليا والسُّفلى

مَخرَجُ الظَّاءِ وَالذَّالِ وَالثَّاءِ

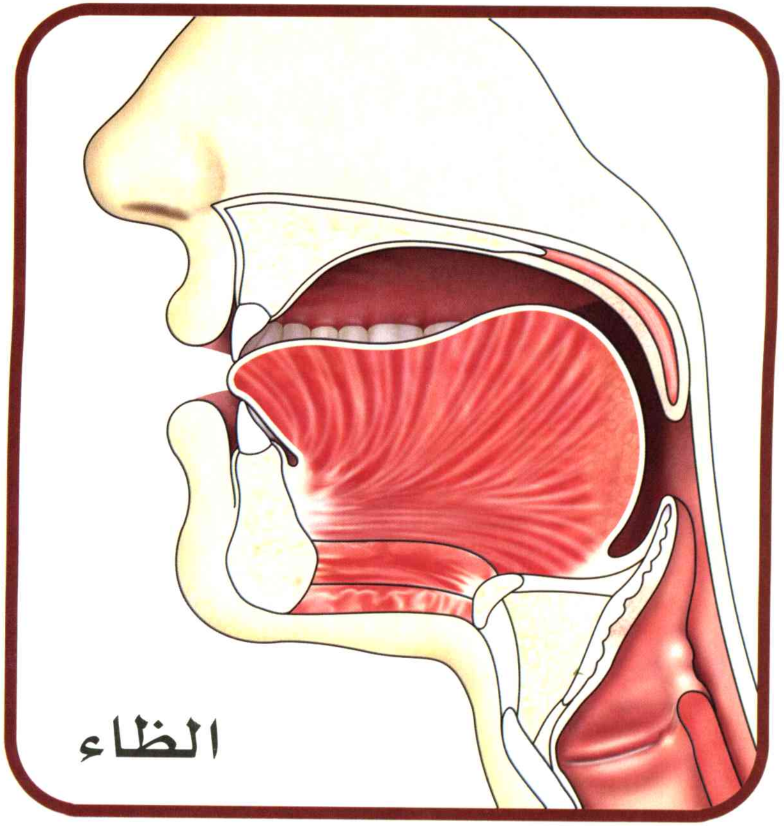

طرفُ اللِّسانِ مع أطرافِ الثنايا العُليا

مَخرَجُ الفَاءِ

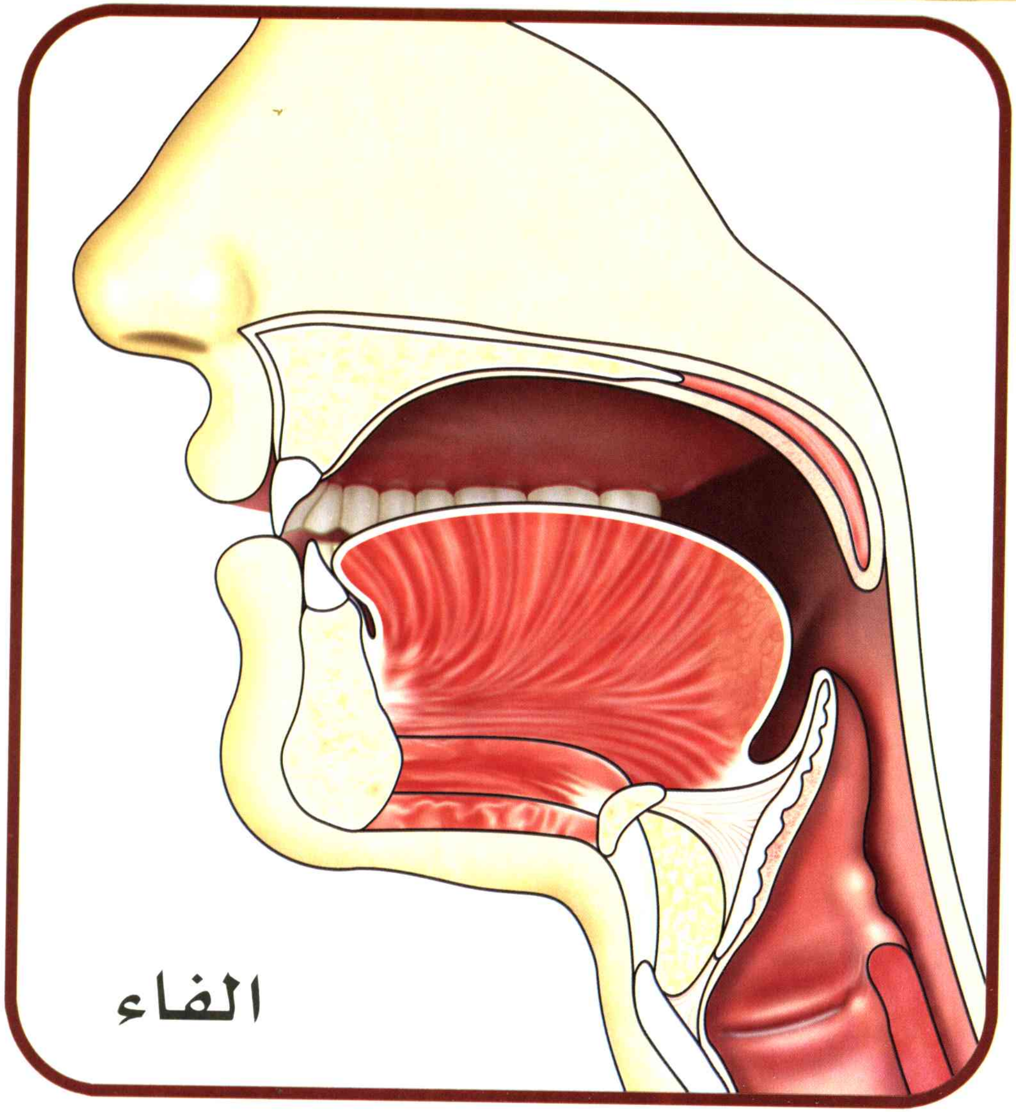

من باطنِ الشَّفَةِ السُّفلى

مع أطرافِ الثنايا العُليا

مَخرجُ الوَاوِ غيرِ المدِّيَّة

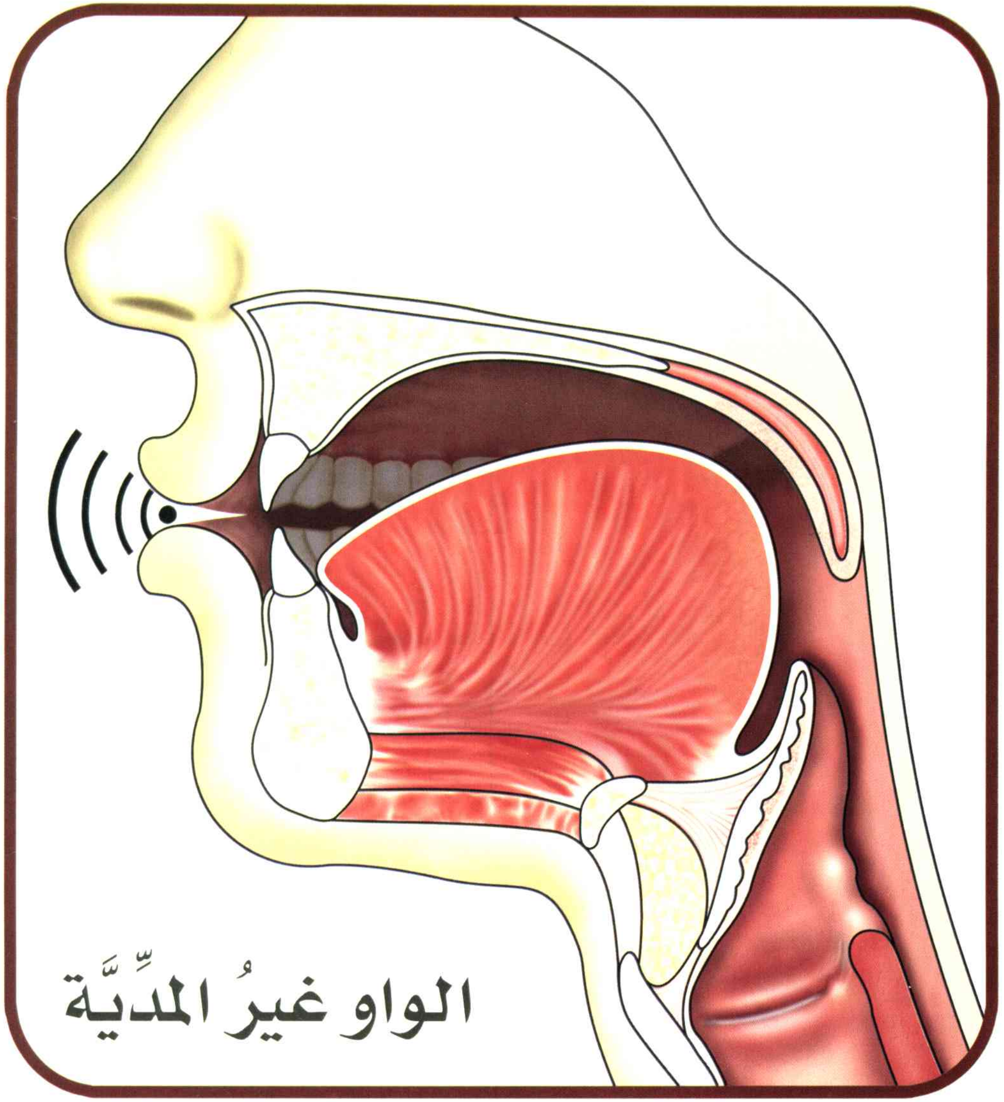

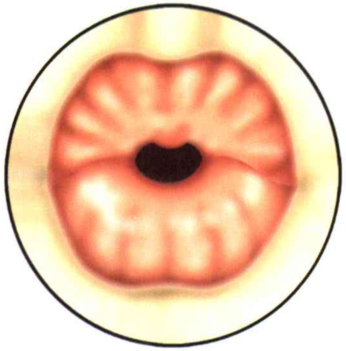

بانضمامِ الشفتَين إلى الأمام
مع ارتفاعِ أقصى اللِّسان
وتقدَّمَ سببُ التفريقِ بينها
وبين الواوِ المدِّيَّة ص ٩٦

مَخرَجُ البَاءِ

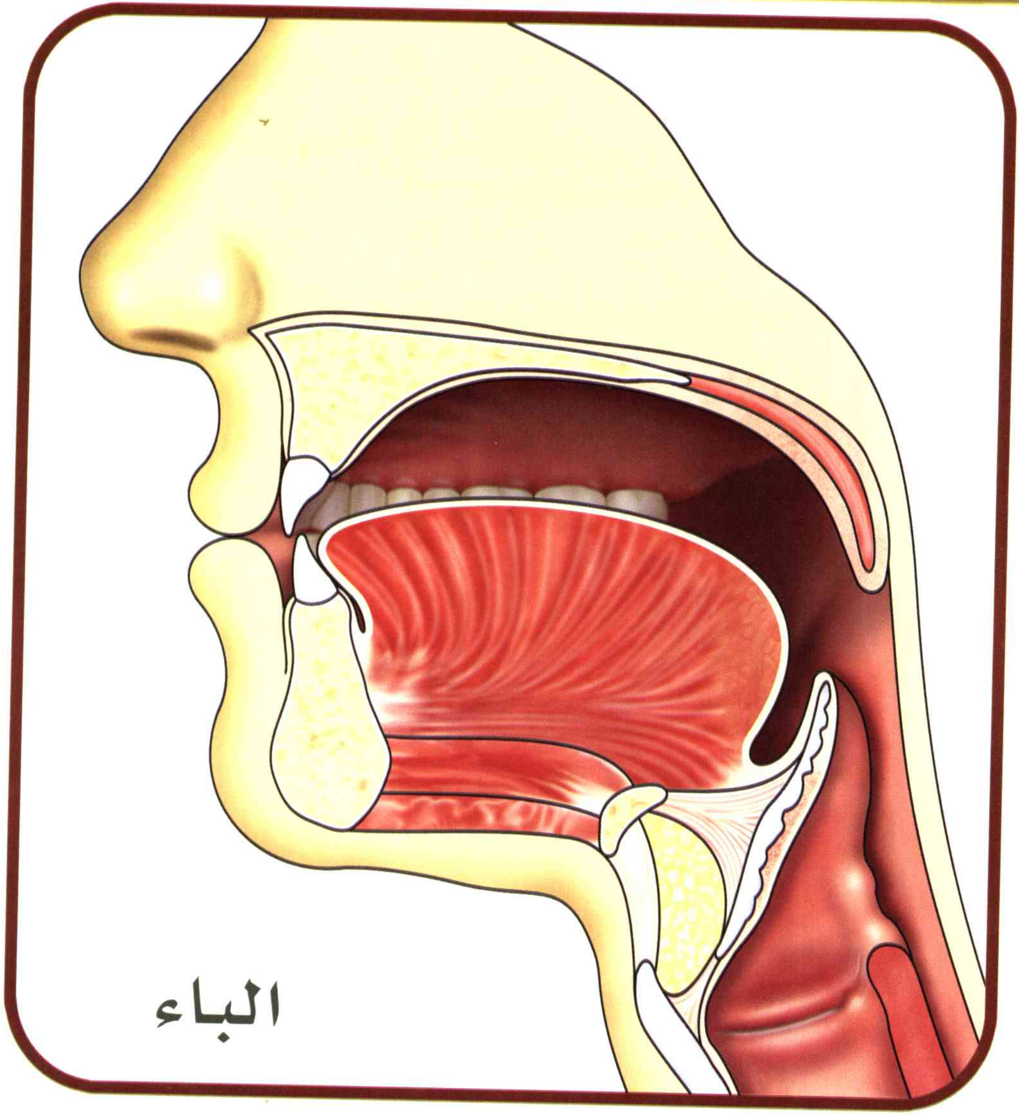

بانطباق الشفتَين علىٰ بعضهما

مَخرَجُ المِيمِ

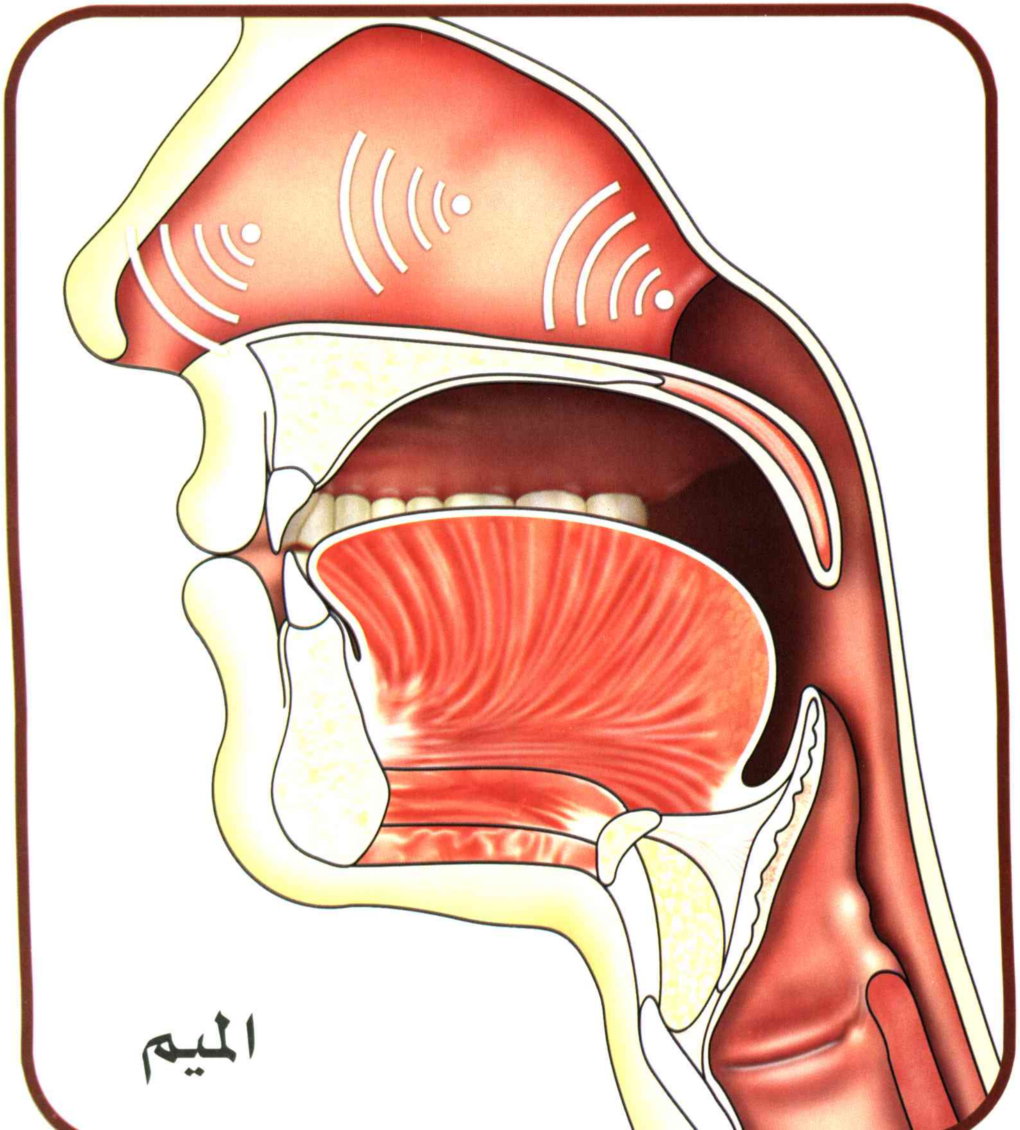

بانطباقِ الشفتَين

ويُصاحبُ ذلك غُنَّةٌ من الخَيشوم .

سمَّى العلماءُ الجُزءَ الشفَويَّ

من الميم : النِّصفَ المُكمَّل .

وسمَّوا الجُزءَ الخَيشوميَّ :

النِّصفَ المُكمِّل .

الغُنَّةُ مِنْ حَيْثُ كَوْنُهَا حَرْفًا

هي صوتٌ يَخرجُ من الخَيشوم (**التجويفِ الأنفيِّ**) وتكونُ مصاحبةً للنونِ والميمِ في كلِّ أحوالِهما إلَّا أنَّ طُولَهَا يَختلفُ بحسَبِ وضعِهما كما سيأتي في بحث أزمنة الغُنن ص ٣٠٧ .

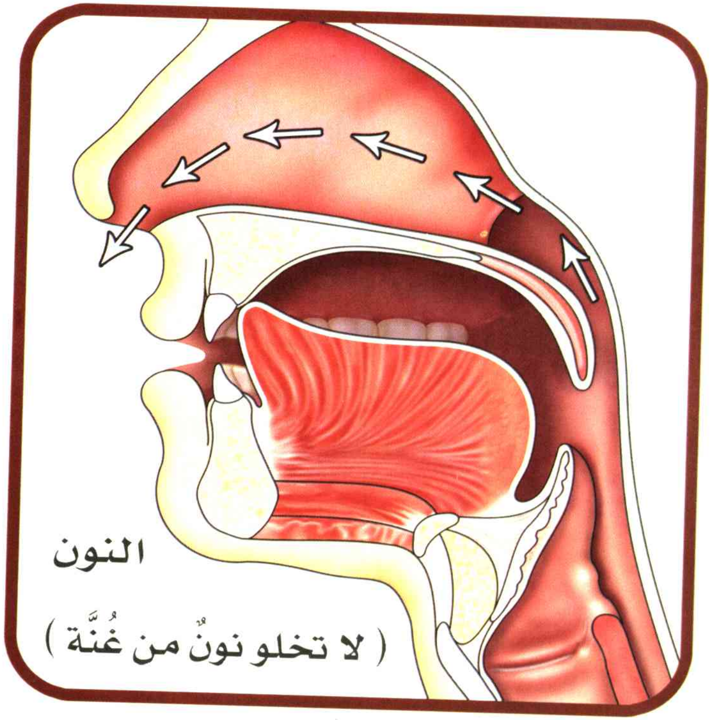

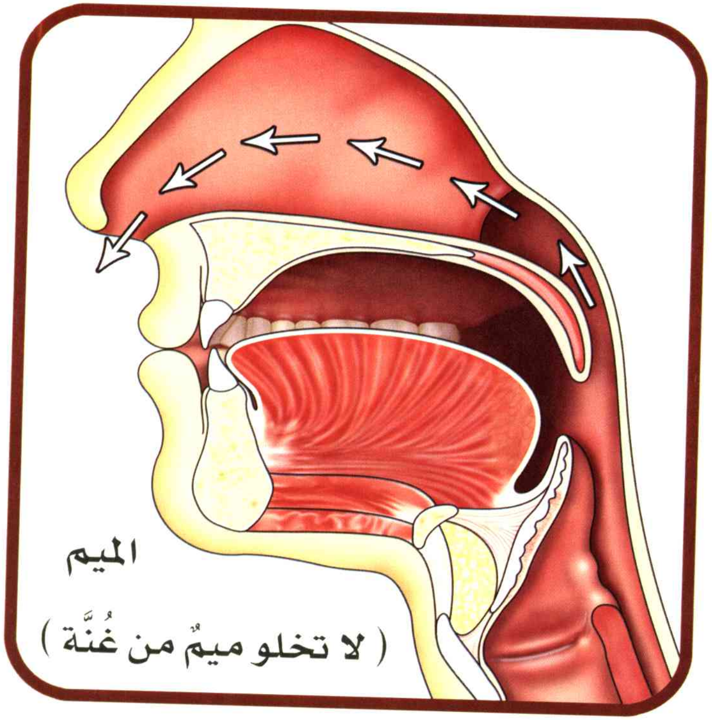

صِفَاتُ الحُرُوفِ العَرَبِيَّةِ

١ - المقصودُ بصفاتِ الحروفِ العربيَّة وبيانُ أقسامِها

٢ - الهمسُ والجَهْر

٣ - الشِّدَّةُ والرَّخاوةُ والبَينيَّة

٤ - قياسُ أزمنةِ الحروفِ الصحيحة

٥ - الِاستعلاءُ والِاستفال

٦ - مراتبُ التفخيمِ لحروفِ الِاستعلاء

٧ - الحروفُ التي تُفخَّمُ أحيانًا (الألف واللام والراء)

٨ - الإطباقُ والِانفتاح

٩ - صفاتُ الحروفِ العربيَّة التي لا ضِدَّ لها

١٠ - توزيعُ الصفاتِ على الحروفِ العربيَّة

المقصودُ بصفاتِ الحروفِ العربيَّةِ

نعني - في علم التجويد - بصفاتِ الحروفِ العربيَّةِ تلكَ

الصفاتِ التي يؤثِّرُ الإخلالُ بها علىٰ صوتِ الحرفِ :

كالهَمسِ والجَهر ، والاستعلاء ، والِاستفالِ ، بخلافِ ألقابِ

الحروفِ التي يُنسَبُ فيها الحرفُ إلىٰ حيِّزٍ معيَّنٍ في الفَمِ :

كالحروفِ الشَّجْريَّةِ والنَّطْعيَّةِ .

صِفَاتُ الحُرُوفِ العَرَبِيَّةِ

صفاتٌ لها ضدٌّ

صفاتٌ لا ضدَّ لها

الصِّفَاتُ المُتَضَادَّةُ لِلحُرُوفِ العَرَبِيَّةِ

١- الجَهرُ والهَمس .

٢- الشِّدَّةُ والرَّخاوةُ والبَينيَّة .

٣- الِاستعلاءُ والِاستفال .

٤- الإطباقُ والِانفتاح .

أمَّا صفتا الإذلاقِ والإصماتِ فهما من علمِ الصرفِ وليس لهما أثرٌ في النُّطق .

صِفَاتُ الحُرُوفِ العَرَبِيَّةِ الَّتِي لَا ضِدَّ لَهَا

١- الصَّفِير .

٢- القَلْقَلة .

٣- اللِّين .

٤- الاِنحِراف .

٥- التَّكرير .

٦- التفشِّي .

٧- الاِستِطالة .

٨- الغُنَّة .

الْهَمْسُ وَالْجَهْرُ

الْحُرُوفُ الْعَرَبِيَّةُ مِنْ حَيْثُ جَرَيَانُ وَانْحِبَاسُ النَّفَسِ

مهموسة (١٠)	مجهورة (١٩)
(سَكَتَ فَحَثَّهُ شَخْصٌ)	(باقي الحروف)

الهَمْس

هو الخفاءُ في السَّمع نتيجةَ انفتاحِ الوتَرين الصوتيَّين وعدمِ اهتزازِهما وجَريانٍ كثيرٍ لهواءِ النَّفَس .

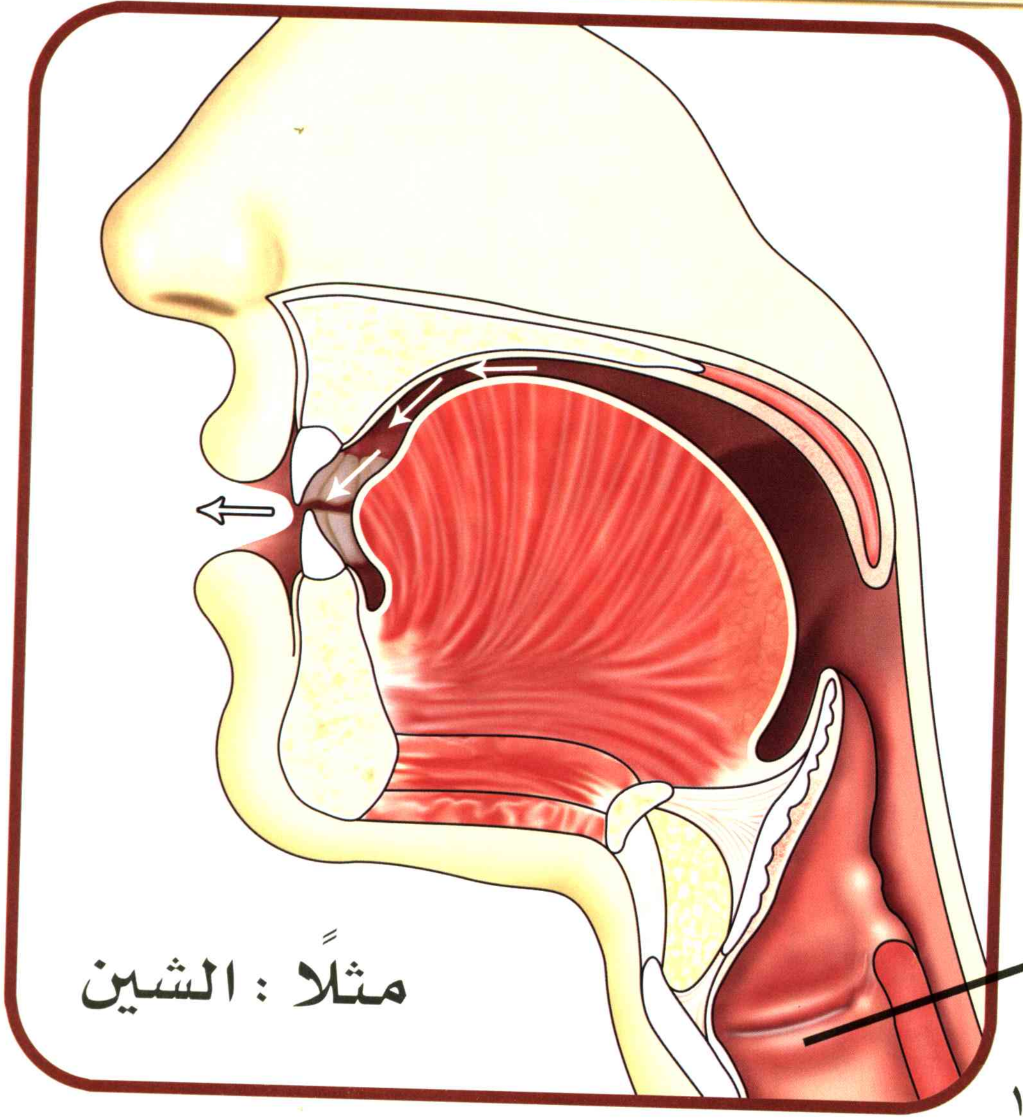

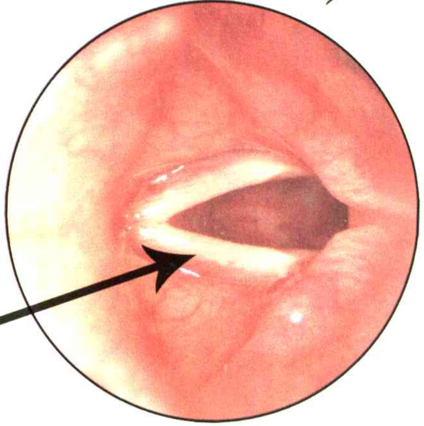

صورةٌ حقيقيَّةٌ للأوتارِ الصوتيَّةِ حالةَ الهَمْس

الجهر

هو الوضوحُ في السَّمع نتيجةَ تضامِّ الوتَرين الصوتيَّين واهتزازِهما وانحباسٍ كثيرٍ لِهواءِ النفَس .

انظر الصورة المتحرِّكة علىٰ القُرصِ المُرفَق

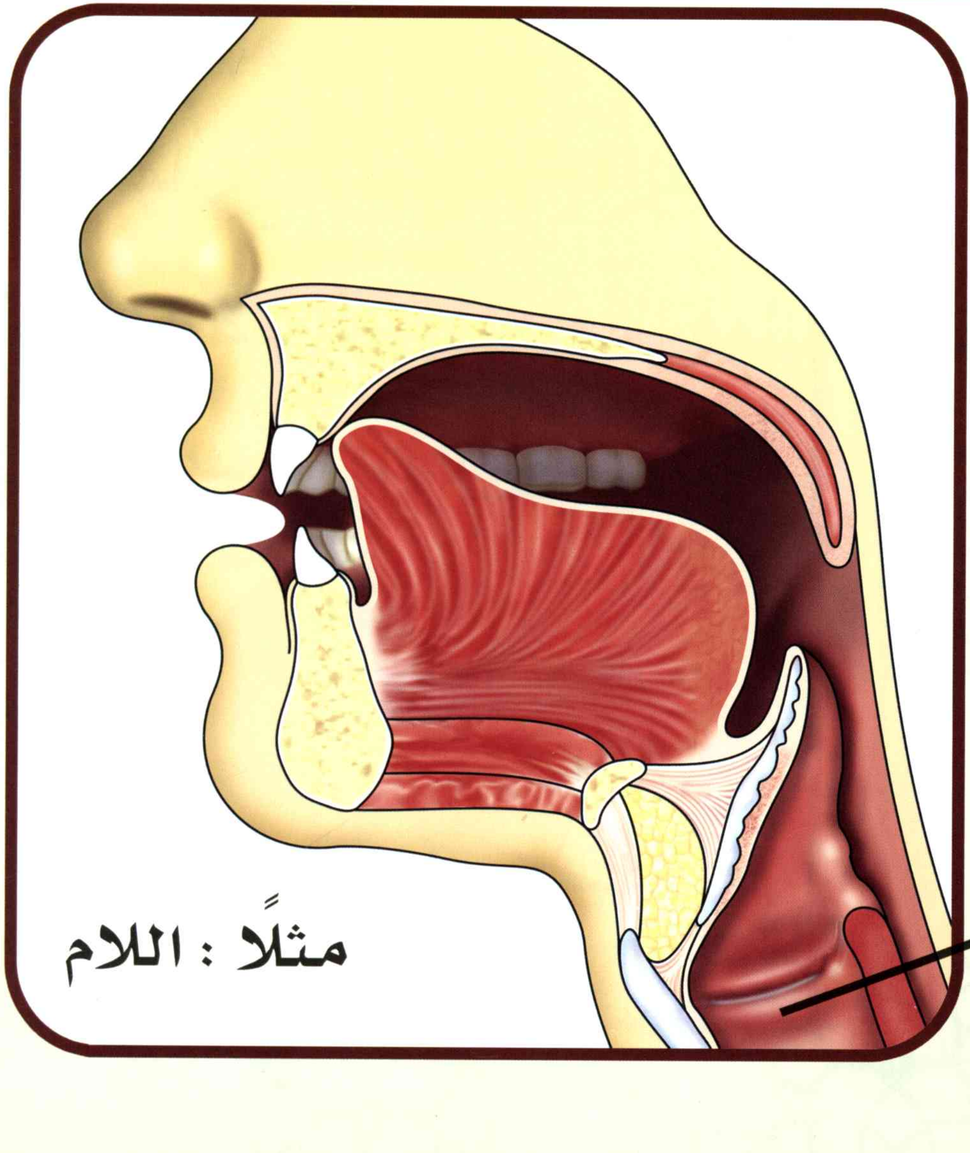

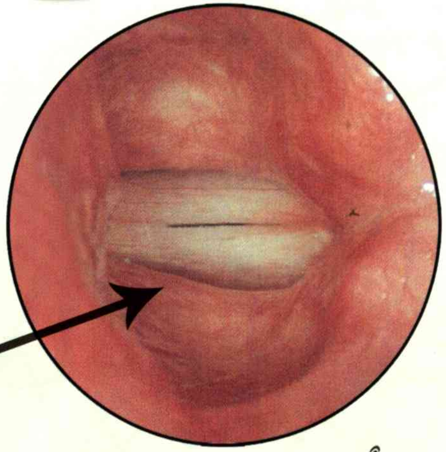

صورةٌ حقيقيَّةٌ للأوتارِ الصوتيَّةِ حالةَ الجهر

وَضعُ الوَترينِ الصَّوتيَّينِ حالتي الهمسِ والجهرِ

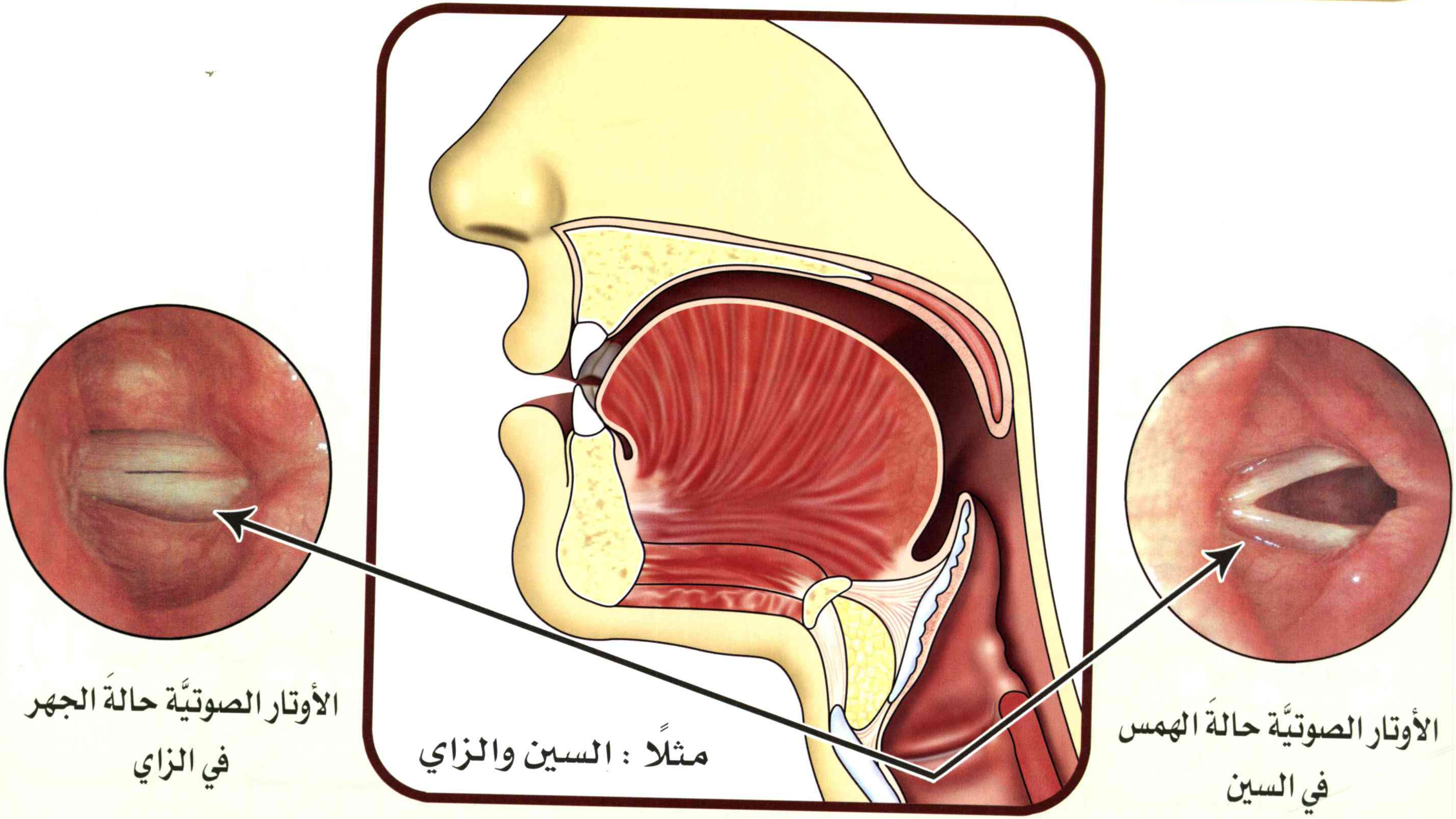

الشِّدَّةُ وَالرَّخَاوَةُ وَالبَيْنِيَّةُ

الحُرُوفُ العَرَبِيَّةُ مِنْ حَيْثُ مُرُورِ الصَّوْتِ فِي المَخْرَجِ

شديدة
(أَجِدُ قَطٍ بَكَتْ)

بين الشديدة والرِّخوة
(لِنْ عُمَرُ)

رِخوة
(باقي الحروف)

الشِّدَّةُ

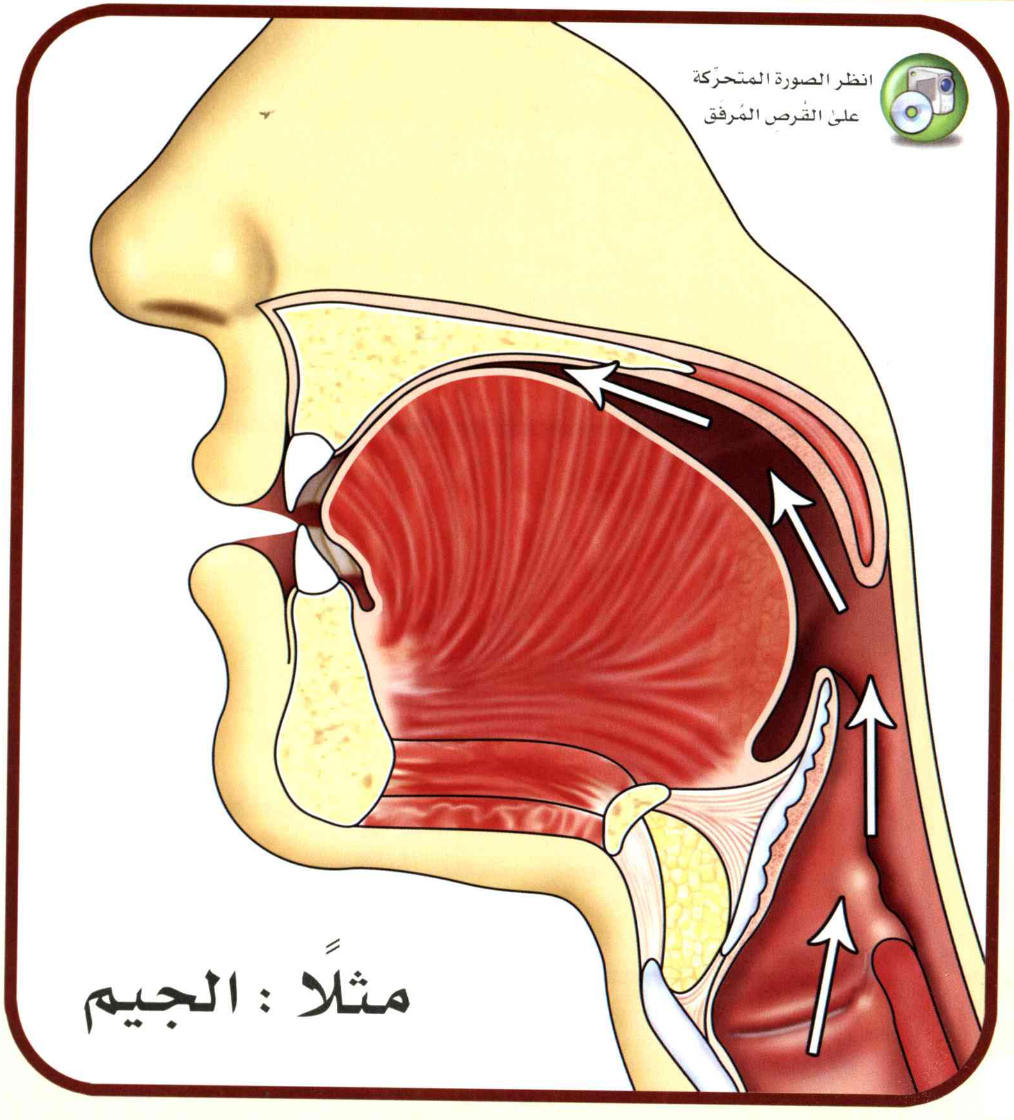

هي انحباسُ جريانِ الصوتِ
عندَ النُّطقِ بالحرفِ الشديد
نتيجةَ غَلْقِ المَخرج

الحُرُوفُ الشَّدِيدَةُ : أَجِدُ قَطٍ بَكَتْ

مجهورة

(قُطْبُ جَدٍّ + الهمزة)

مهموسة

(ك ، ت)

انطلاقُ الصَّوتِ بعدَ انحباسِهِ في الحرفِ الشَّديدِ المجهورِ

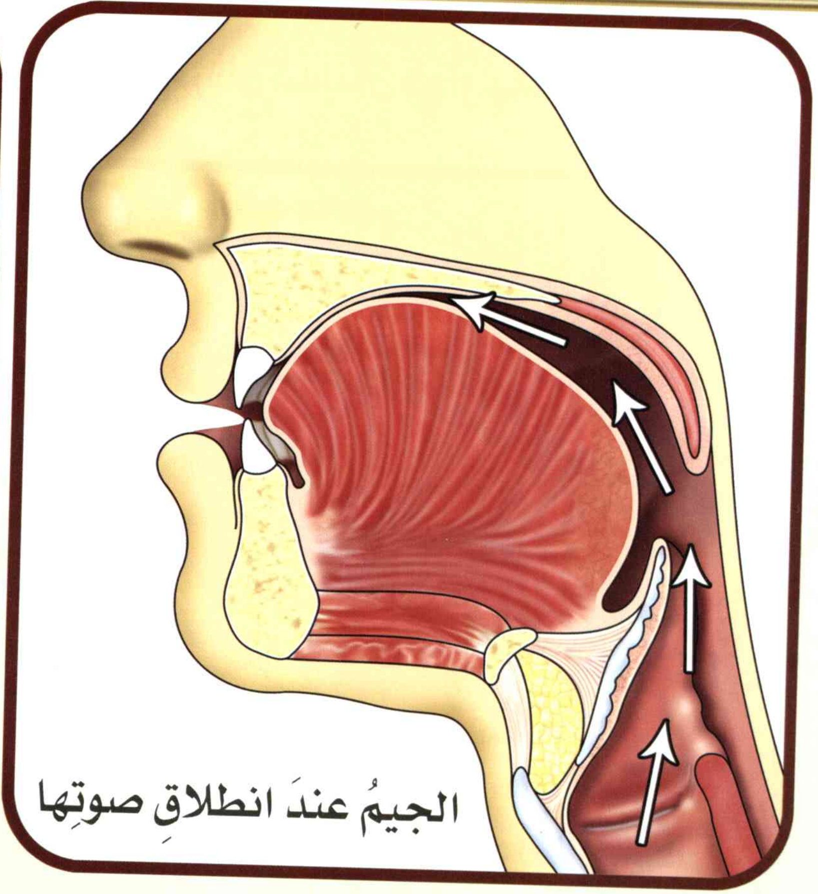

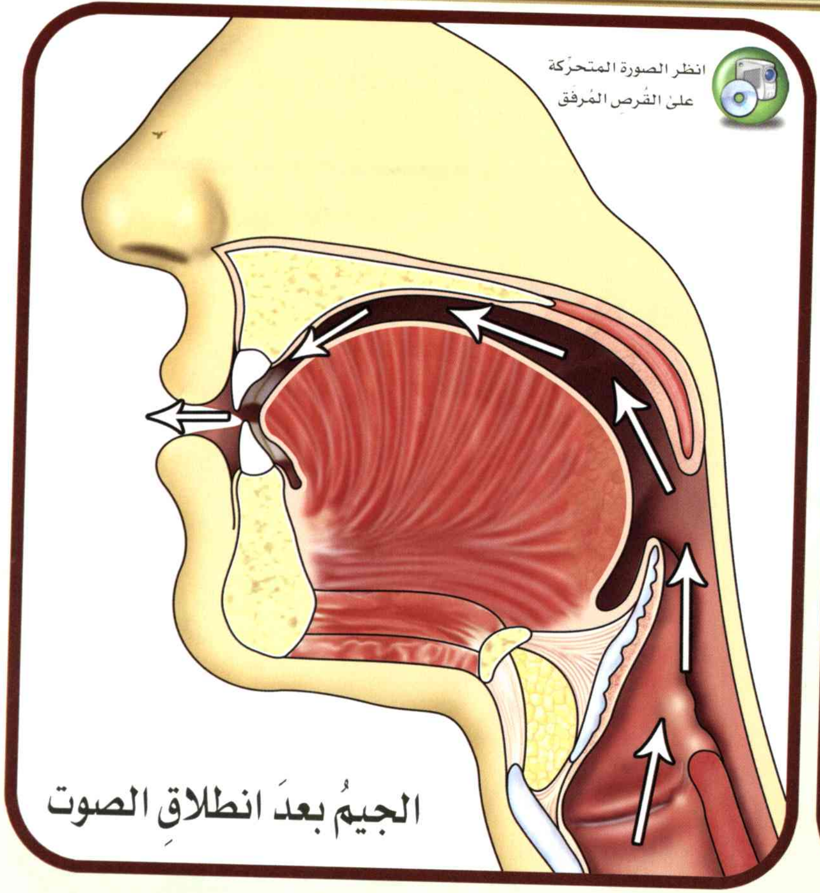

ضغطُ الصوتِ المحبوسِ خلفَ المخرجِ وانطلاقُه يُحدِّدانِ معالمَ الصَّوت

انطلاقُ النَّفَسِ بعدَ انحباسِ الصَّوتِ في الحرفِ الشَّديدِ المهموسِ

فائدة : الشِّدَّةُ والهمسُ في الكافِ والتاءِ صفتانِ علىٰ الترتيب ، فهذانِ الحرفانِ شديدانِ في أوَّلِهما ، مهموسانِ في آخرِهما .

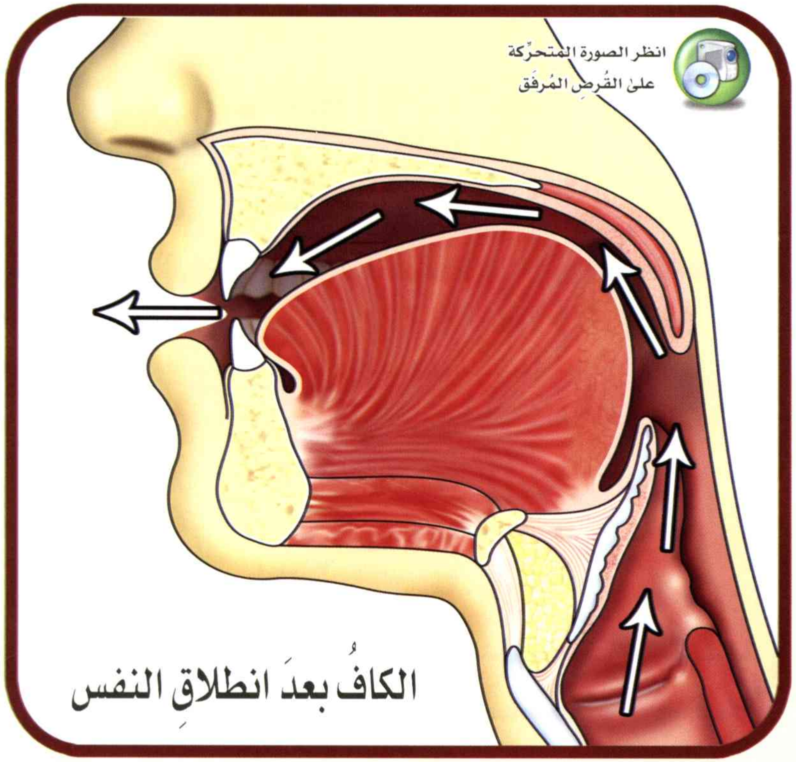

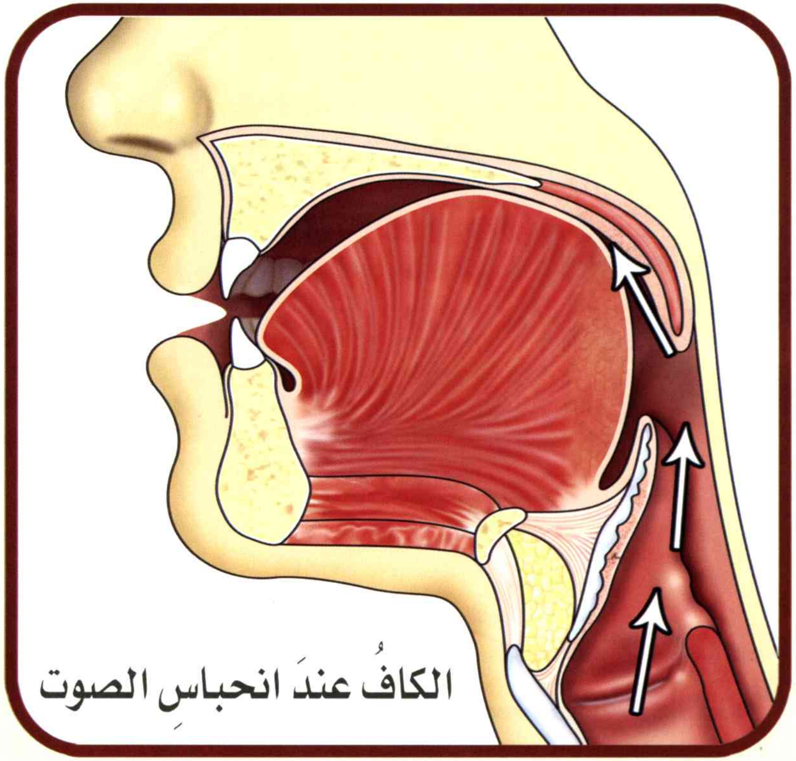

جريانُ النَّفَسِ بعدَ انحباسِ الصوتِ في المخرجِ عندَ نُطقِ الحرفِ الشديدِ المهموس ، وذلك في الكافِ والتاء .

الرَّخَاوَةُ

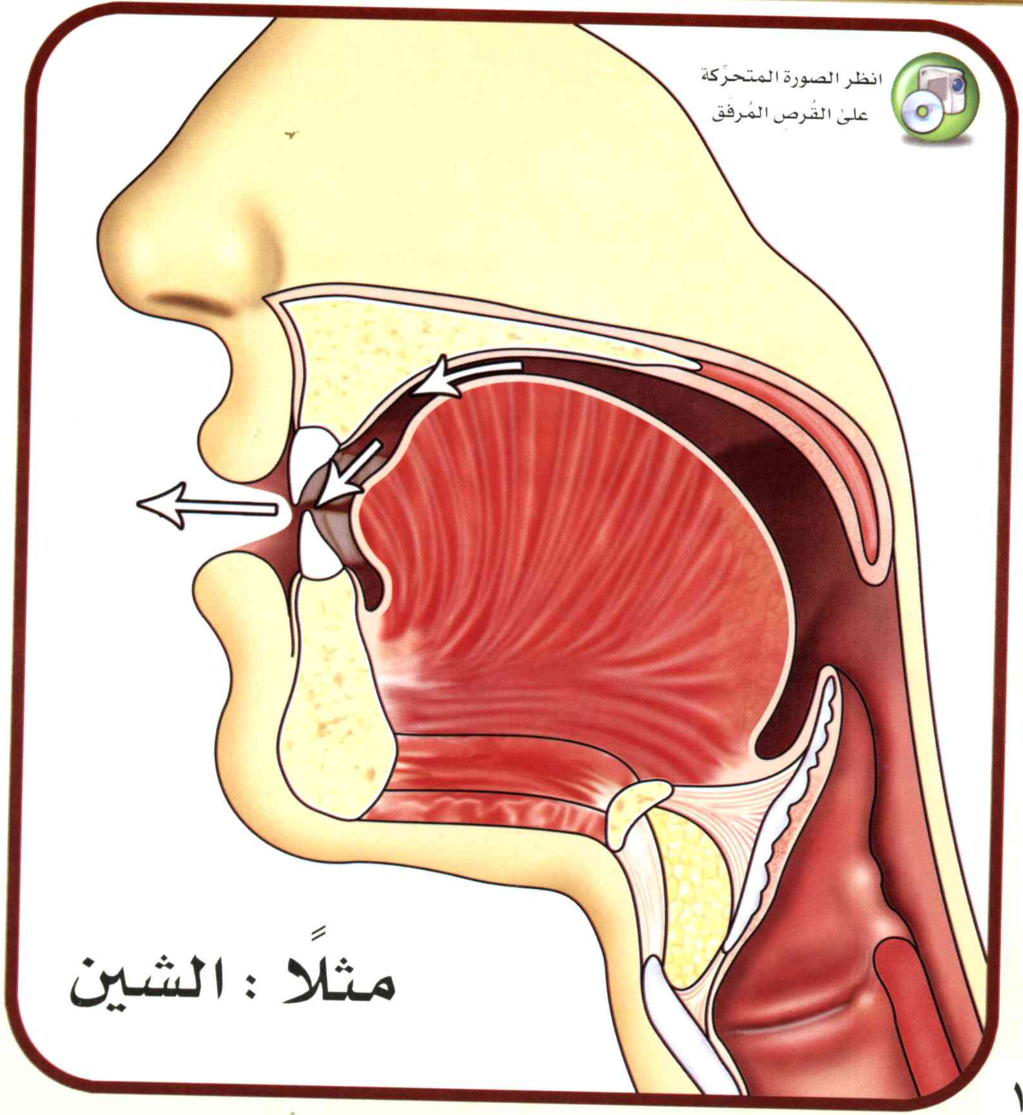

هي الجريانُ التامُّ لصوتِ الحرف الرِّخوِ عندَ مرورِه في المَخرج

البَيِّنَة

هي **الجَريانُ الجُزئيُّ للصَّوتِ** في مخرجِ الحرفِ

البَينيِّ بسببِ **عدمِ كمالِ غَلقِهِ**

البَيِّنَةُ فِي حَرفِ اللامِ

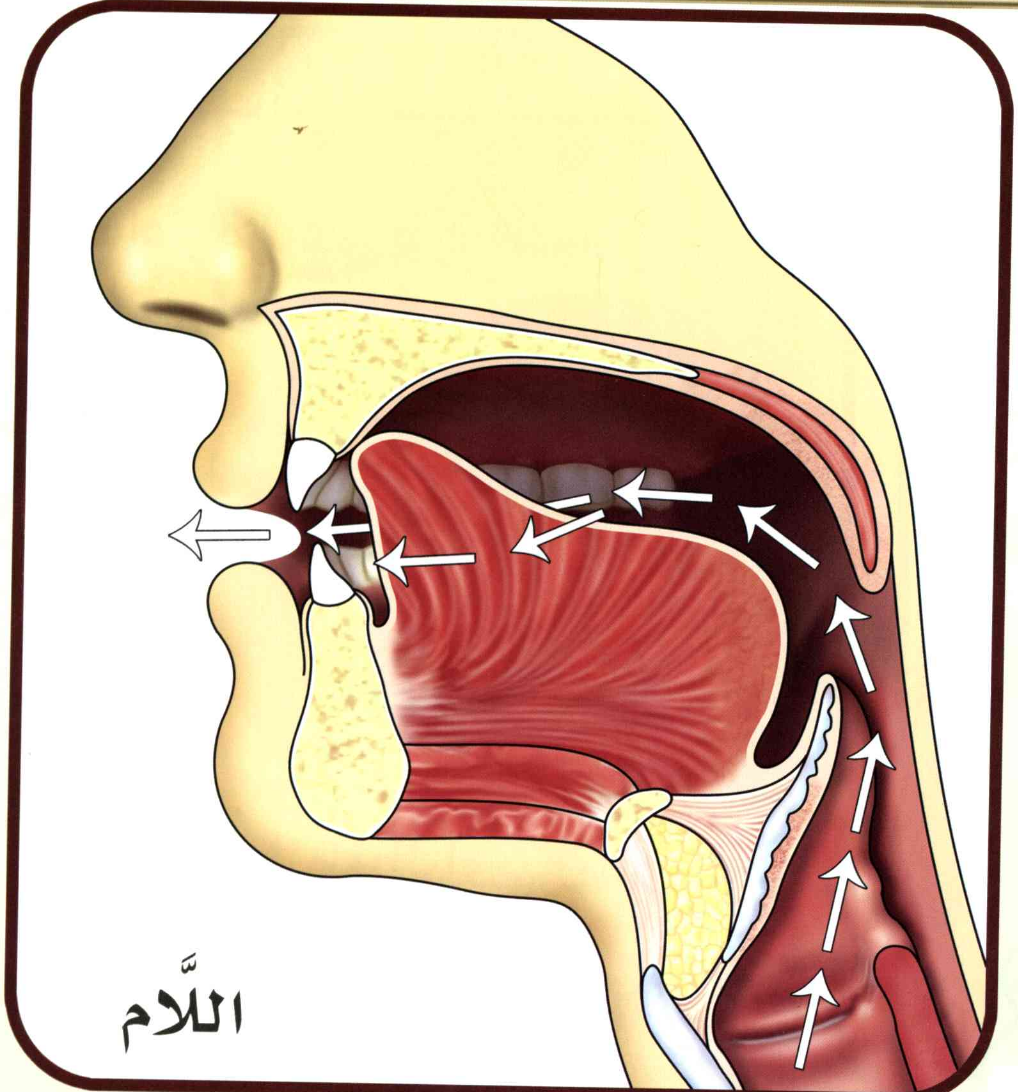

الجريانُ الجزئيُّ للصوتِ عندَ نُطقِ اللامِ

بسببِ اعتراضِ طرَفِ اللسانِ لخروجِه

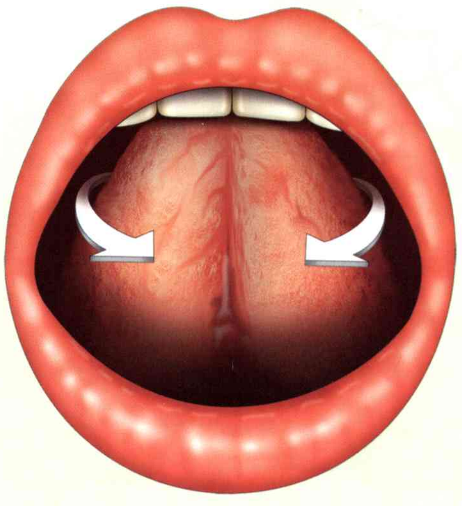

منظرٌ أماميٌّ لِلفمِ أثناءَ نطقِ حرفِ اللاَّمِ

البَيِّنِيَّةُ في حرفِ الرَّاءِ

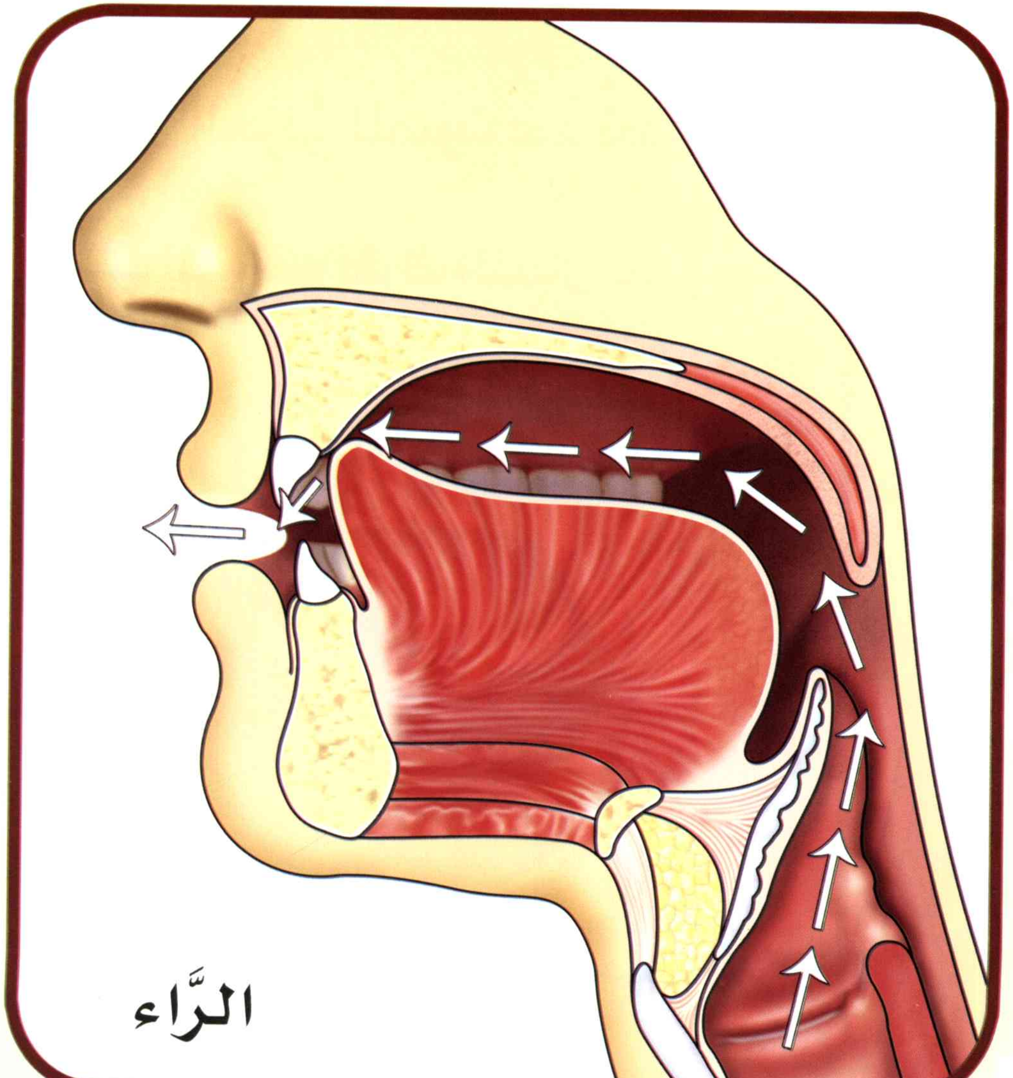

الجريانُ الجزئيُّ للصوتِ عندَ نُطقِ الراءِ

بسببِ اعتراضِ أغلبِ طرَفِ اللسانِ لخروجِه

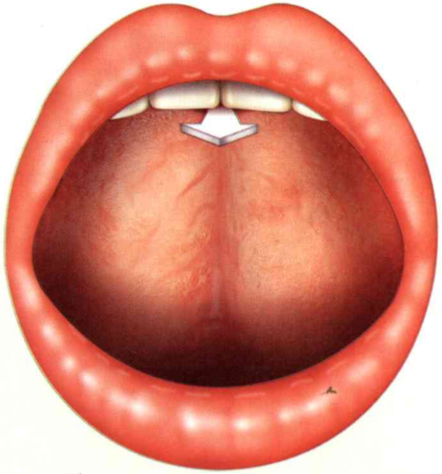

منظرٌ أماميٌّ لنُطقِ الراءِ يُبيِّن بقاءَ فَجوةٍ

عندَ منتهى طرَفِ اللسانِ يَمرُّ منها جزءُ الصوت

البَيِّنَةُ في حرفي النُّونِ والميمِ

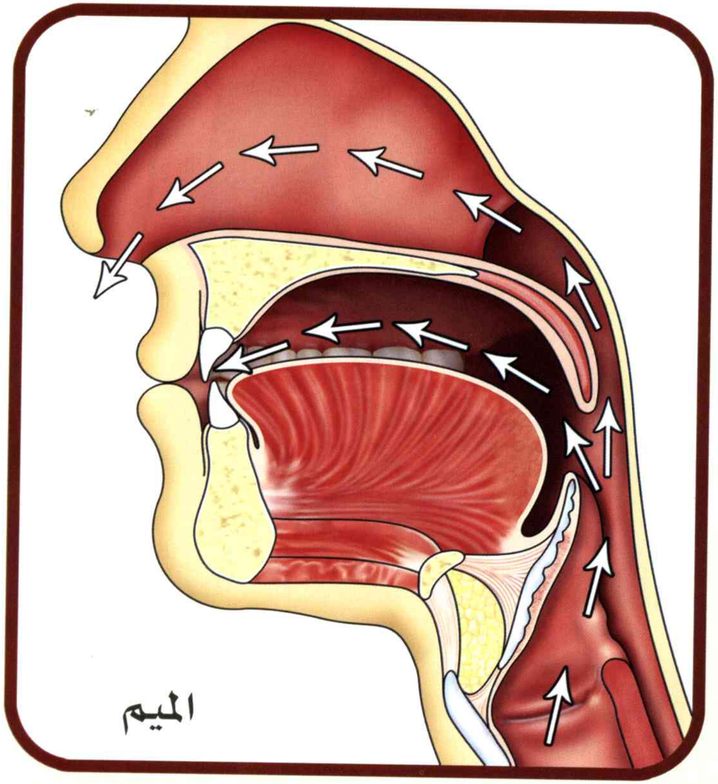

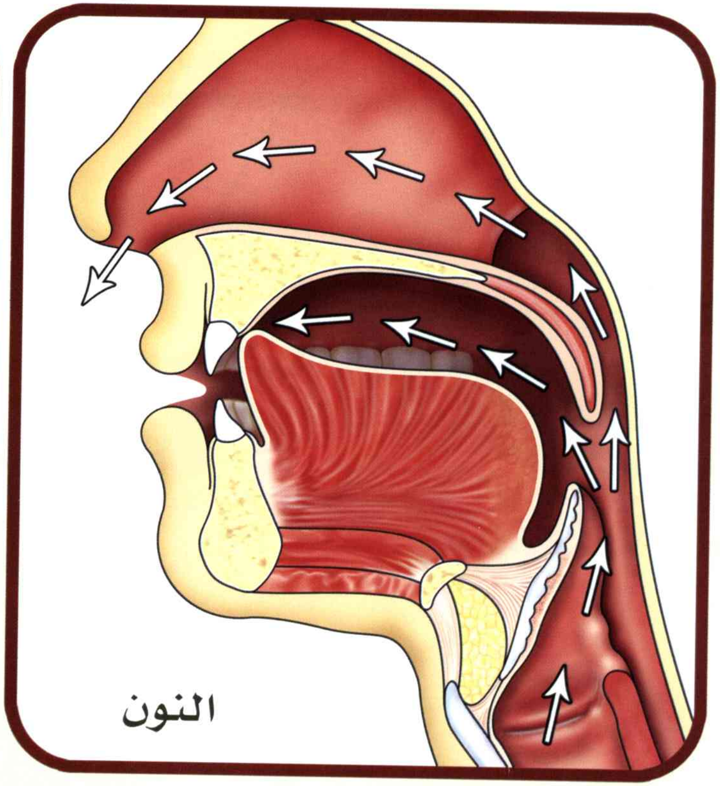

الجريانُ الجزئيُّ للصوتِ عندَ نُطقِ النونِ والميمِ بسببِ انفتاحِ الجزءِ الخَيشوميِّ (الغُنَّة) وانغلاقِ الجزءِ الفَمَويِّ منهما

البَيِنَةُ في حرفِ العَينِ

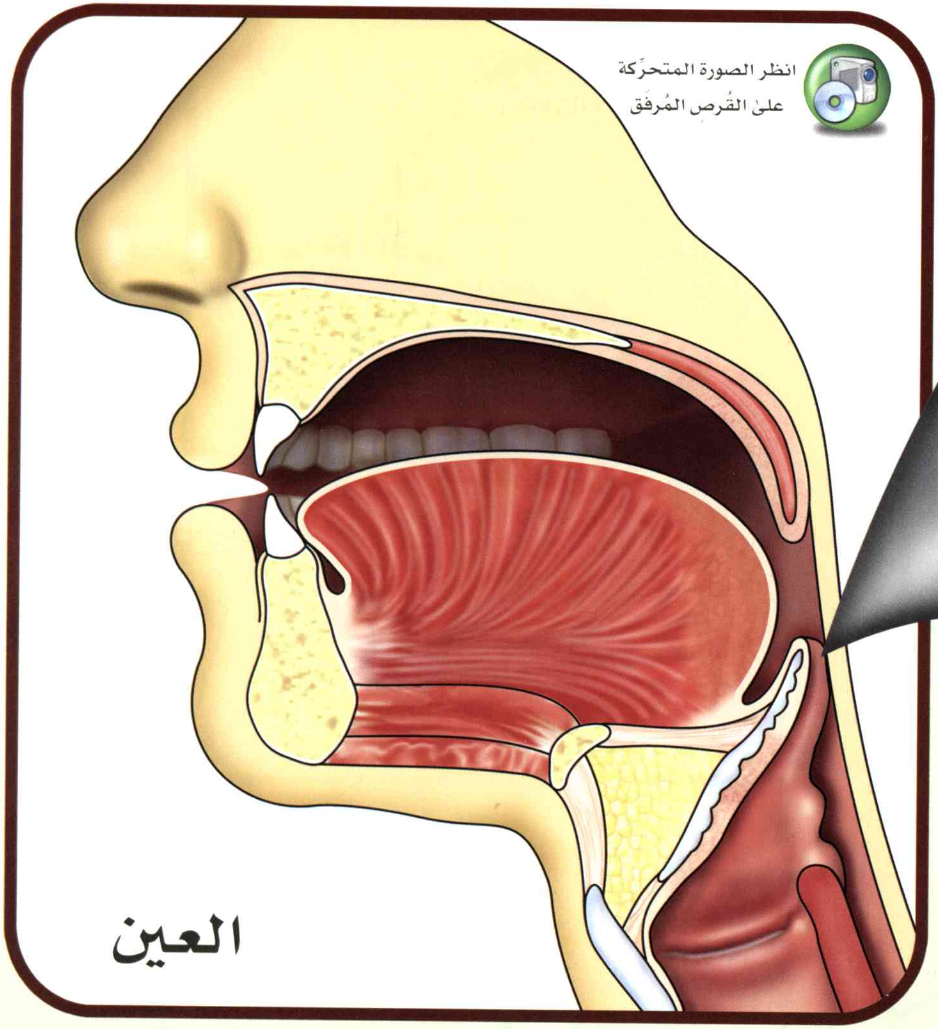

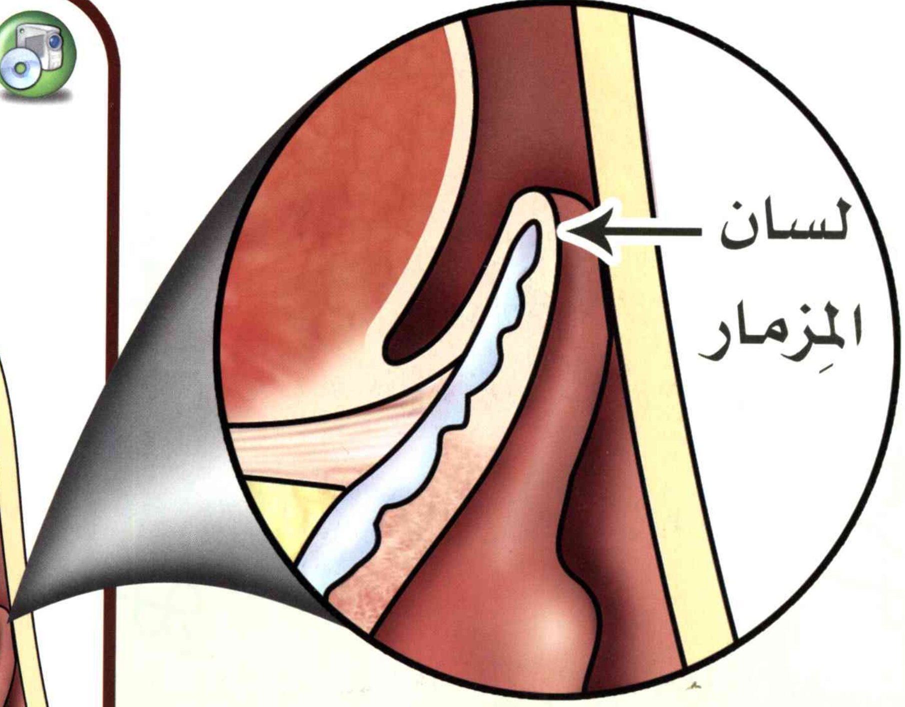

الجريانُ الجزئيُّ للصوتِ عندَ نُطقِ العَين

بسببِ رجوعِ لسانِ المِزمارِ إلىٰ الخَلف

قِيَاسُ أَزْمِنَةِ الحُرُوفِ الصَّحِيحَةِ

أزمنةُ الحروفِ المتحرِّكةِ متساويةٌ

﴿ كُتِبَ ﴾

أزمنةُ الحروفِ الساكنةِ يتناسبُ طولُها مع جريانِ الصوتِ بها

﴿ يَسْتَبْشِرُونَ ﴾

أَزْمِنَةُ الحُرُوفِ المُتَحَرِّكَةِ

تكونُ أزمنةُ الحروفِ المتحرِّكةِ متساويةً ضِمْنَ المرتبةِ الواحدةِ من مراتبِ القراءة ، أي أنَّ :

زمنَ الحرفِ المفتوحِ = زمنَ الحرفِ المضمومِ = زمنَ الحرفِ المكسورِ

﴿ كُتِبَ ﴾ ﴿ يَعِظُكُمْ ﴾ ﴿ سُئِلَتْ ﴾

أَخْطَاءٌ زَمَنِيَّةٌ تَقَعُ عِنْدَ أَدَاءِ الحُرُوفِ المُتَحَرِّكَةِ

١- تطويلُ زمنِ حرفٍ متحرِّكٍ عن أزمنةِ ما جاورَه من الحروفِ المتحرِّكة خطأٌ في القراءة ، سمَّاه العلماءُ : **التمطيط** أو : **الإِدخال** ، وذلك نحو :

﴿ فَمَن يَعۡمَلۡ ﴾	تُنطَقُ خطأً ←	(فَمَان يَعۡمَلۡ)
﴿ كُنتُمۡ ﴾	تُنطَقُ خطأً ←	(كُونتُمۡ)
﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ﴾	تُنطَقُ خطأً ←	(إِينَّ الَّذِينَ)

٢- تَقصيرُ زمنِ حرفٍ متحرِّكٍ عن أزمنةِ ما جاورَه من الحروفِ المتحرِّكة خطأٌ في القراءة ، سمَّاه العلماءُ : **اِلاختلاس** ، وذلك نحو :

﴿ يَأْمُرُكُمْ ﴾ ﴿ خَلَقَكُمْ ﴾ ﴿ يَعِدُكُمُ ﴾

قِيَاسُ أَزْمِنَةِ الحُرُوفِ الصَّحِيحَةِ السَّاكِنَةِ

١- زمنُ الحرفِ الرِّخوِ أطولُ من زمنِ الحرفِ البَينيِّ .

٢- زمنُ الحرفِ البَينيِّ أطولُ من زمنِ الحرفِ الشديد .

٣- قياسُ أزمنةِ الحروفِ الصَّحيحةِ الساكنةِ يتناسبُ مع سُرعة القراءة ، تحقيقًا وتدويرًا وحدرًا .

قِيَاسُ أَزْمِنَةِ الْحُرُوفِ الصَّحِيحَةِ السَّاكِنَةِ

زمنُ الحرفِ الرِّخو

زمنُ الحرفِ البَينيِّ

زمنُ الحرفِ الشديد

يبقى هذا التناسبُ بين أزمنةِ الحروفِ الصحيحةِ الساكنةِ مهما كانت سُرعةُ القراءة

تَدرِيبٌ عَلَى أَزمِنَةِ الحُرُوفِ الصَّحِيحَةِ السَّاكِنَةِ

سُورَةُ الشَّرح

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أَلَمۡ نَشۡرَحۡ لَكَ صَدۡرَكَ ١ وَوَضَعۡنَا عَنكَ وِزۡرَكَ ٢

ٱلَّذِيٓ أَنقَضَ ظَهۡرَكَ ٣ وَرَفَعۡنَا لَكَ ذِكۡرَكَ ٤

فَإِنَّ مَعَ ٱلۡعُسۡرِ يُسۡرًا ٥ إِنَّ مَعَ ٱلۡعُسۡرِ يُسۡرًا ٦

فَإِذَا فَرَغۡتَ فَٱنصَبۡ ٧ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَٱرۡغَب ٨

ٱلِاسْتِعْلَاءُ وَٱلِاسْتِفَالُ

الحُرُوفُ العَرَبِيَّةُ مِنْ حَيْثُ اتِّجَاهُ الصَّوْتِ

مُستعلِية

يتصعَّدُ الصَّوتُ عندَ النُّطقِ بها إلى الحنَكِ الأعلى

(**خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ**)

مُستفِلة

لا يتصعَّدُ الصَّوتُ عندَ النُّطقِ بها إلى الحنَكِ الأعلى

(**باقي حروف الهجاء**)

المُستعلي والمُستفِل من حيث اتجاه الصّوت

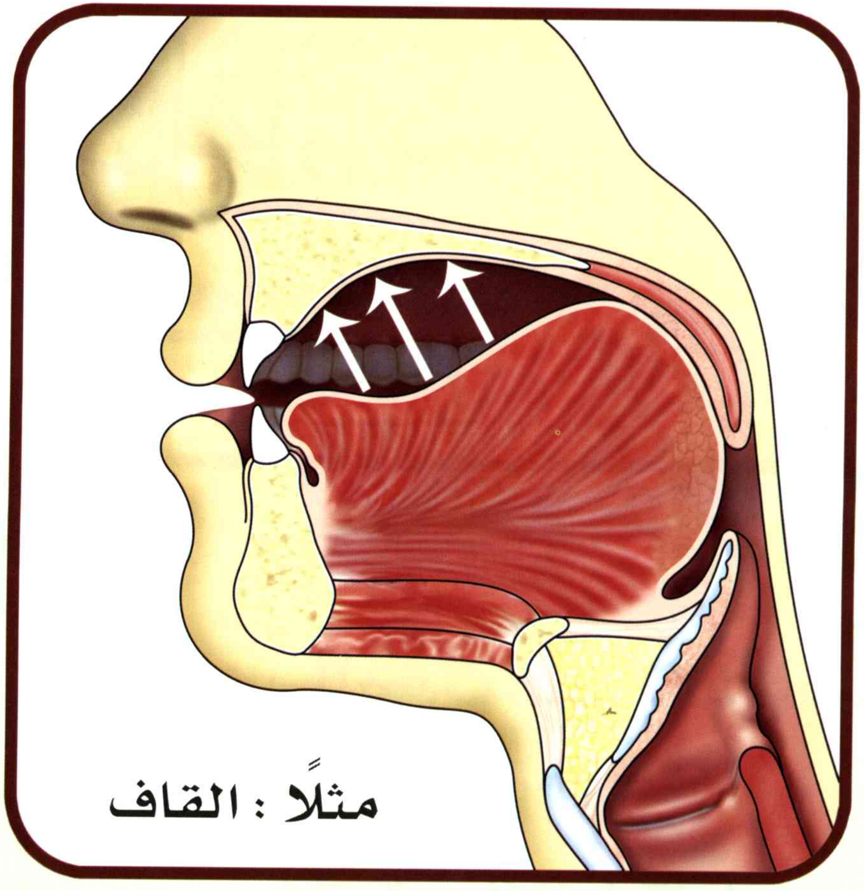

تصعُّدُ الصَّوتِ بحرفٍ مستعلٍ

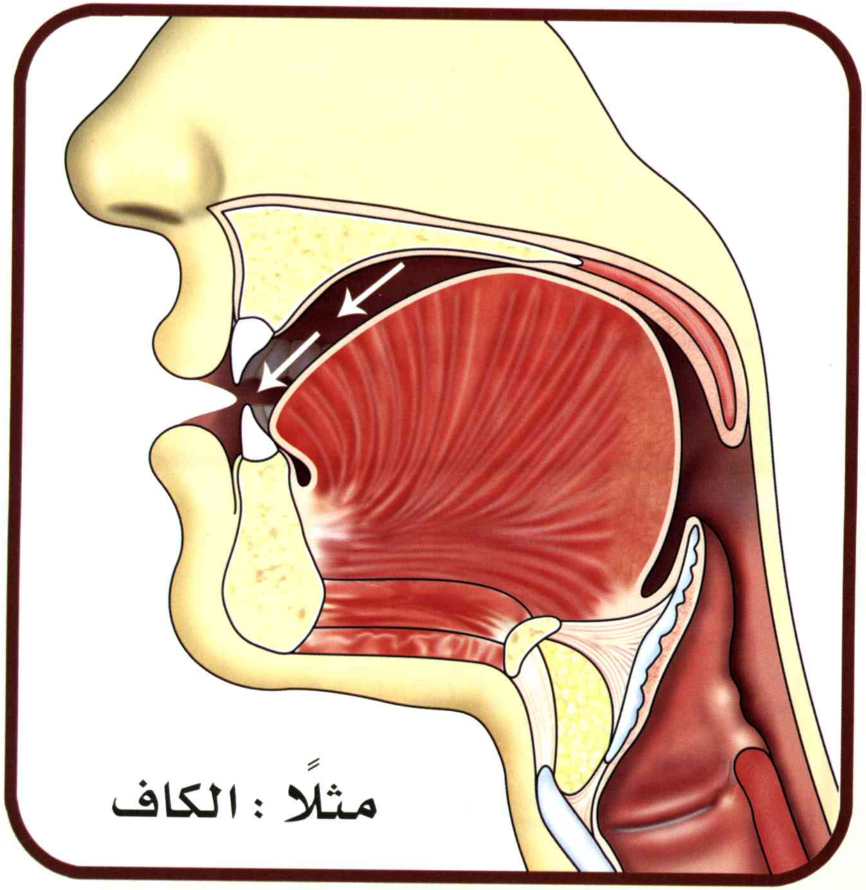

انحِدارُ الصَّوتِ بحرفٍ مستفِلٍ

التَّفخِيمُ وَالتَّرقِيق

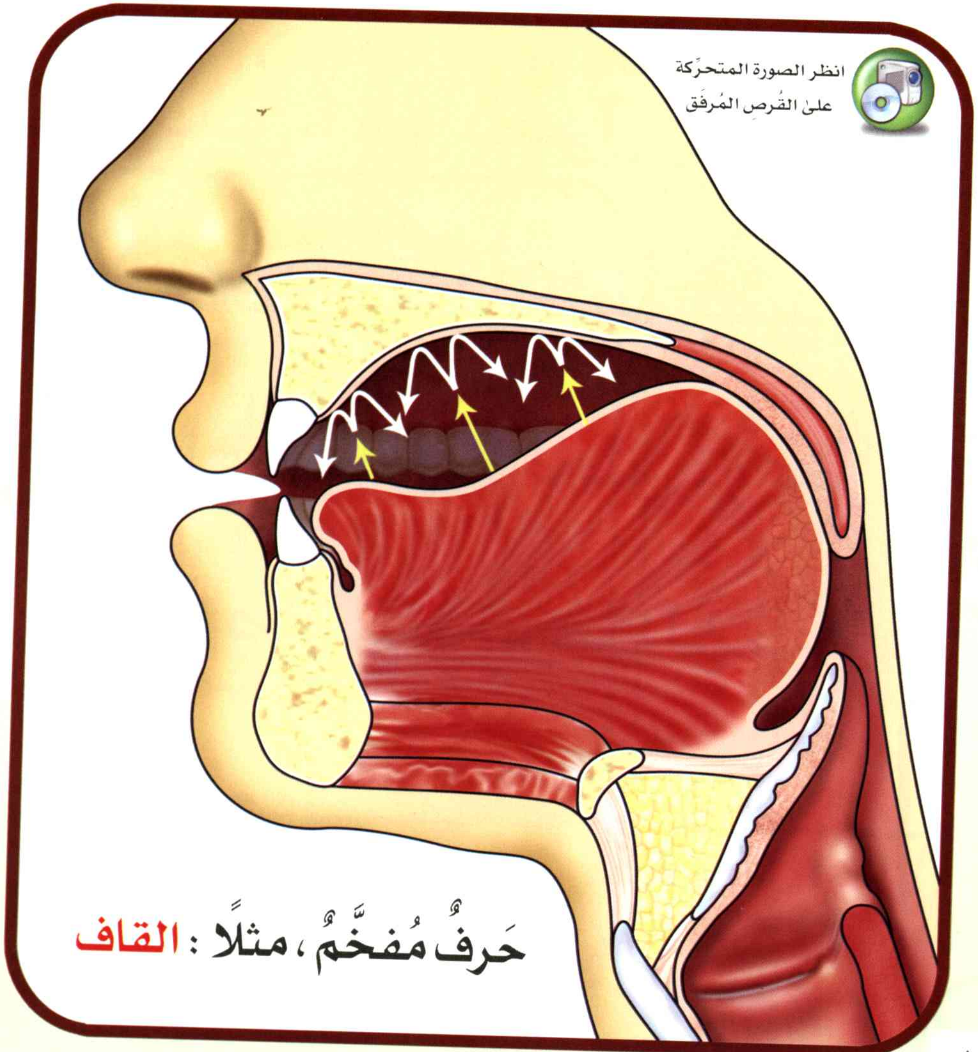

التفخيمُ لغةً : التعظيم .

واصطلاحًا : هو سِمَنٌ يَعتَري الحرفَ فيَمتَلِئُ الفَمُ بِصَداه وذلك لتضيُّقِ الحَلْقِ ، وتصعُّدِ صوتِ الحرفِ إلىٰ قُبَّةِ الحَنَكِ وهو **مُستَحَقُّ الاستِعلاء** .

التَّفخيمُ والتَّرقيقُ

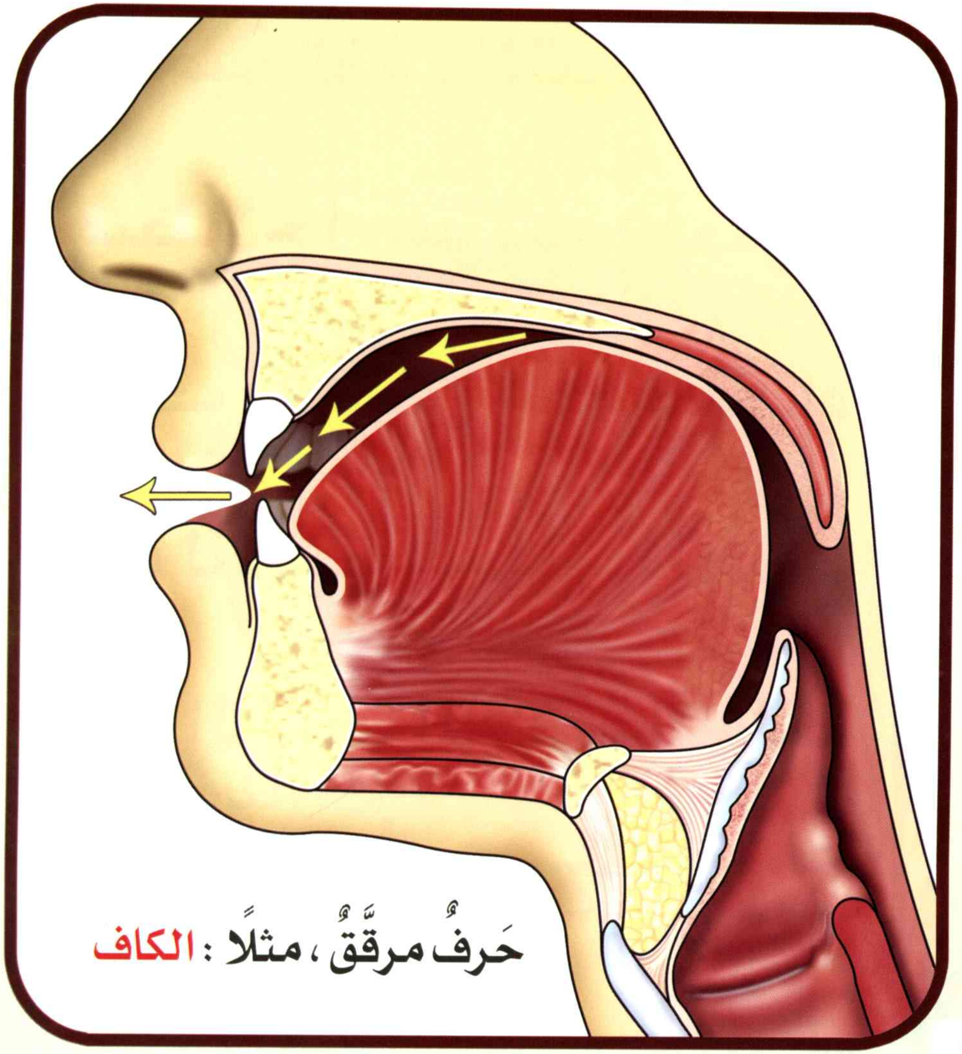

التَّرقيقُ : هو **نُحُولٌ** يَعتَري الحرفَ فلا يمتَلِئُ الفَمُ بِصَداه وذلك لعدمِ تضيُّقِ الحَلْقِ ، وعدمِ تصعُّدِ صوتِ الحرفِ إلىٰ قُبَّةِ الحَنَكِ .

وهو **مُستَحَقُّ الِاستفال** .

شَكْلُ الْفَمِ عِنْدَ نُطْقِ الْحُرُوفِ الْمُفَخَّمَةِ بِحَرَكَاتِهَا الثَّلاثِ

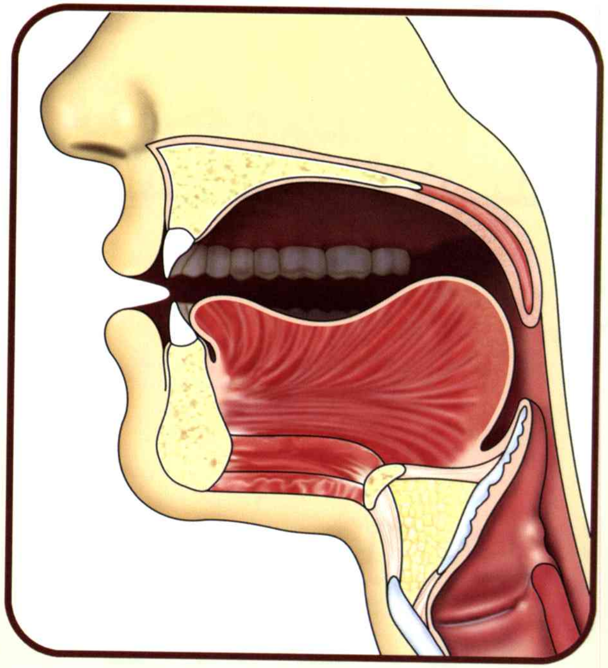

المَفتوح

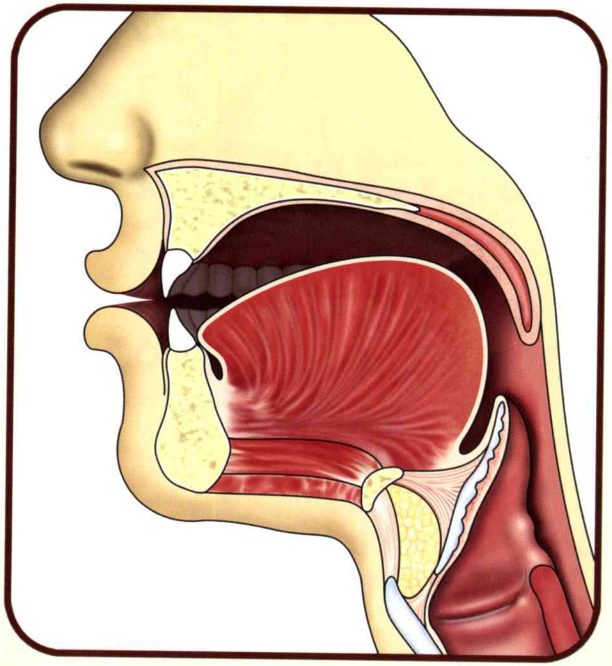

المَضموم

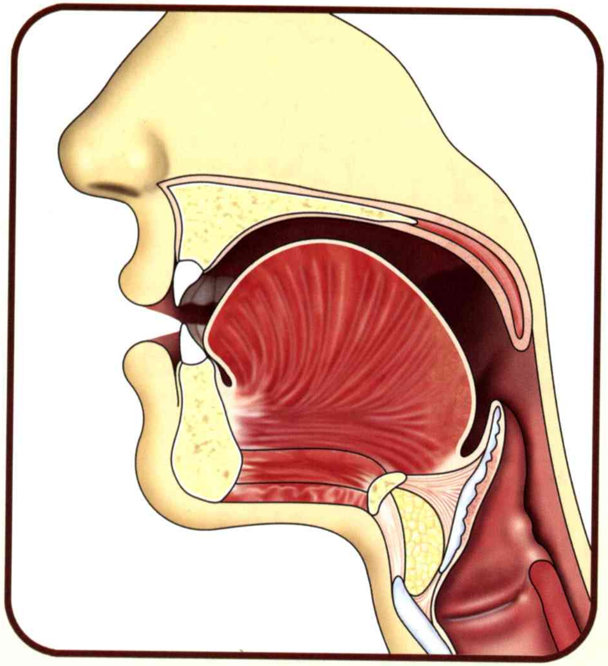

المَكسور

مَرَاتِبُ التَّفخِيمِ لِحُرُوفِ الاستِعلاءِ

لأئِمَّةِ التجويدِ في تفخيمِ حروفِ الِاستعلاءِ **مذهبان** :

المذهبُ الأوَّل : لأبي الأَصبَغِ عبدِ العزيزِ بنِ عليٍّ السُّماتيِّ الإشبيليِّ

المعروفِ **بابنِ الطَّحان** (ت ٥٦١ هـ) .

المذهبُ الثاني : لإمامِ القرَّاءِ وحُجَّتِهم **محمدِ بنِ الجزريِّ** (ت ٨٣٣ هـ) .

وإليكَ تفصيلَ كِلا المذهبَين :

مَرَاتِبُ التَّفخِيمِ لِحُرُوفِ الاِسْتِعلاءِ (المَذهَبُ الأَوَّلُ)

١ - المفتـوح ، نحو : ﴿ قَالَ ﴾ ﴿ قَـدْ ﴾

٢ - المضموم ، نحو : ﴿ يَقُولُ ﴾

٣ - المكسـور ، نحو : ﴿ قِيلَ ﴾

أمَّا الساكن فيُعتبر مشكولاً بحركة ما قبلَه ، نحو :

﴿ يَقْطَعُونَ ﴾ ﴿ سُقْنَهُ ﴾ ﴿ شِقْوَتُنَا ﴾

مَرَاتِبُ التَّفْخِيمِ لِحُرُوفِ الاسْتِعْلَاءِ (المَذْهَبُ الثَّانِي)

١ – مفتوحٌ بعدَه ألف ، نحو : ﴿ قَالَ ﴾

٢ – مفتوحٌ ليس بعدَه ألف ، نحو : ﴿ قَدْ ﴾

٣ – المضموم ، نحو : ﴿ يَقُولُ ﴾

٤ – الساكنُ ، نحو : ﴿ يَقْطَعُونَ ﴾ ﴿ سُقْنَهُ ﴾ ﴿ شِقْوَتُنَا ﴾

٥ – المكسور ، نحو : ﴿ قِيلَ ﴾

قال العلامة الشيخ

محمد بن أحمد المتولي رحمه الله تعالى

(توفي ١٣١٣هـ)

عن مراتب التفخيم لحروف الاستعلاء

ثُمَّ الْمُفَخَّمَاتُ عَنْهُمْ آتِيَهْ ... عَلَىٰ مَرَاتِبٍ ثَلَاثٍ ، وَهِيَهْ :

مَفْتُوحُهَا ، مَضْمُومُهَا ، مَكْسُورُهَا ... وَتَابِعٌ مَا قَبْلَهُ سَاكِنُهَا

فَمَا أَتَىٰ مِنْ قَبْلِهِ مِنْ حَرَكَهْ ... فَافْرِضْهُ مُشْكَلًا بِتِلْكَ الْحَرَكَهْ

وَقِيلَ : بَلْ مَفْتُوحُهَا مَعَ الْأَلِفْ ... وَبَعْدَهُ الْمَفْتُوحُ مِنْ دُونِ أَلِفْ

مَضْمُومُهَا ، سَاكِنُهَا ، مَكْسُورُهَا ... فَهَذِهِ خَمْسٌ أَتَاكَ ذِكْرُهَا

فَهْيَ وَإِنْ تَكُنْ بِأَدْنَىٰ مَنْزِلَهْ ... فَخِيمَةٌ قَطْعًا مِنَ الْمُسْتَفِلَهْ

فَلَا يُقَالُ : إِنَّهَا رَقِيقَهْ ... كَضِدِّهَا ، تِلْكَ هِيَ الْحَقِيقَهْ

الحُرُوفُ العَرَبِيَّةُ

مُستعلِية

(خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ)

مُفخَّمَة

دائِمًا

مُستفِلة

(بقية الحروف)

تُفخَّمُ أحيانًا

(ا ، ل ، ر)

مُرقَّقة دائمًا

(بقيَّةُ الحروفِ المُستفِلة)

حُكمُ الألِفِ

تكونُ الألفُ تابِعةً للحرفِ الذي قبلَها من حيثُ التفخيمُ والترقيقُ :

فتُفَخَّمُ بعدَ المُفَخَّمِ ، نحو :

﴿ خَٰلِدِينَ ﴾ ﴿ وَٱلْقَآئِمِينَ ﴾ ﴿ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾

﴿ مِنَ ٱللَّهِ ﴾ ﴿ يُرَآءُونَ ﴾

حُكْمُ الأَلِفِ

وتُرَقَّقُ الألفُ بعدَ المُرَقَّقِ ، نحو :

﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ﴾ ﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ ﴾

﴿ إِيَّاكَ ﴾ ﴿ مِنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾ ﴿ ٱلنَّاسِ ﴾

شَكلُ اللِّسانِ عِندَ نُطقِ الألفِ المُفخَّمةِ والمُرقَّقةِ

يصاحبُ الألفَ المفخَّمةَ تقعُّرٌ لوسَطِ اللِّسانِ وتضيُّقٌ في الحلْق بخلافِ المرقَّقة

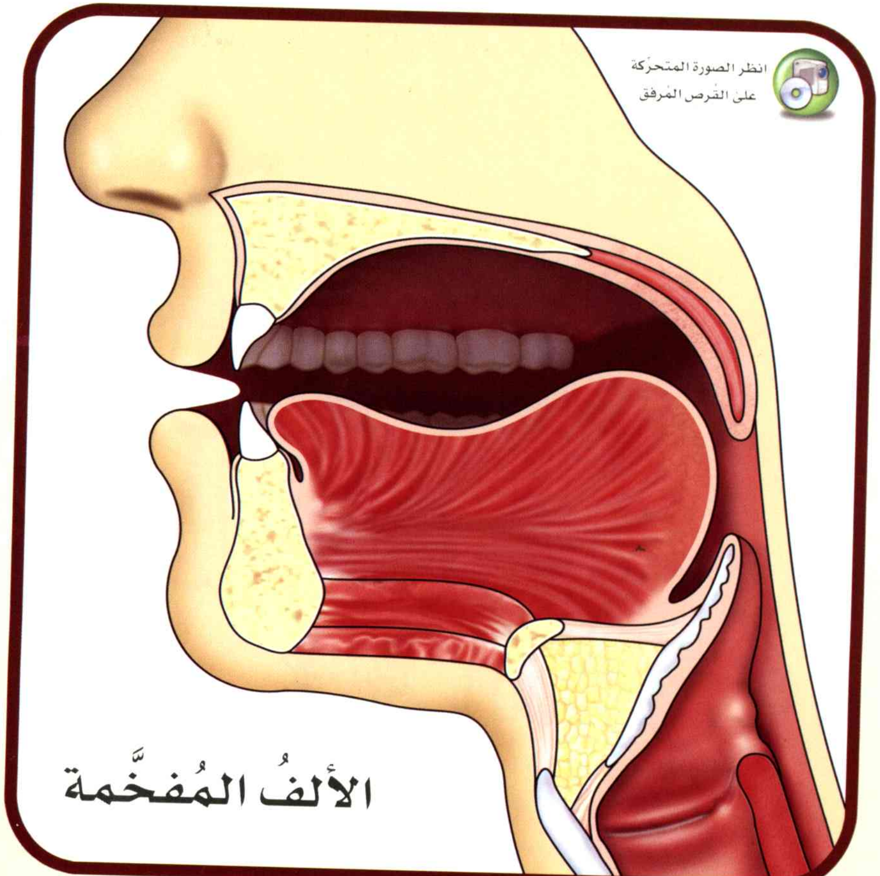

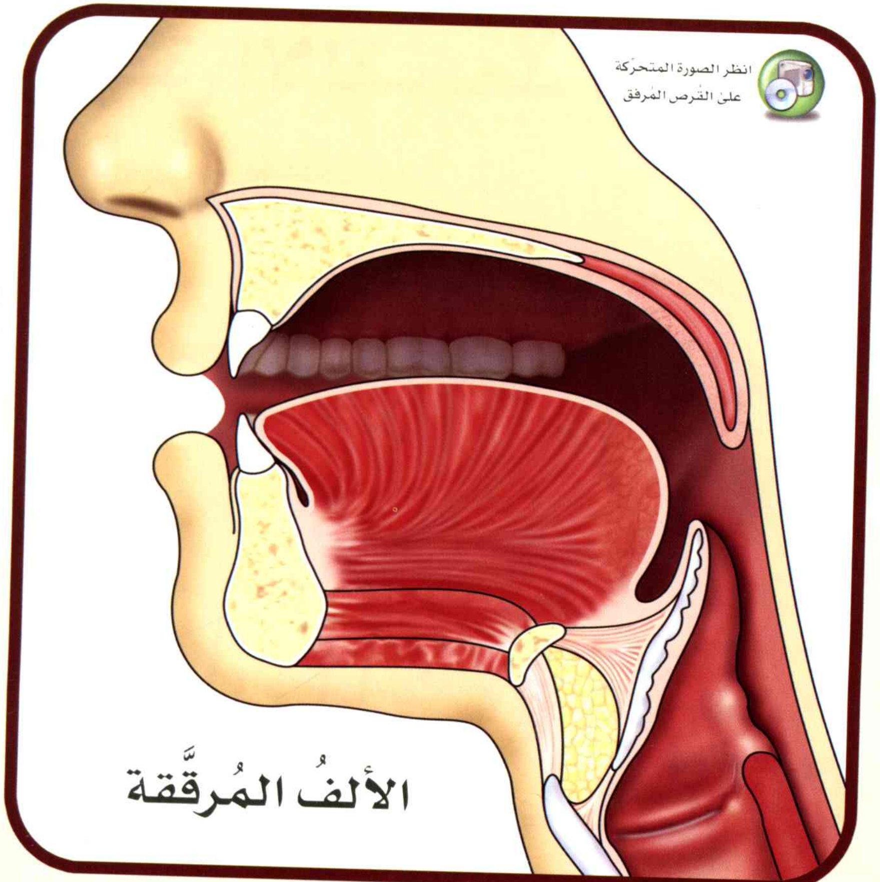

حُكمُ اللاَم

تُفخِّمُ العربُ اللَّامَ بإجماعٍ مِن لفظِ الجلالةِ (اللَّه)

وذلكَ إذا سُبِقَ بفتحةٍ أو بضمَّة ، نحو :

﴿ هُوَ ٱللَّهُ ﴾ ﴿ سَيُؤْتِينَا ٱللَّهُ ﴾

﴿ وَإِذْ قَالُواْ ٱللَّهُمَّ ﴾ ﴿ وَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ ﴾

حُكمُ اللَّامِ

أمَّا إن سُبقَ لفظُ الجلالةِ **بكسرةٍ** فتبقى **اللَّامُ** على أصلِها مِن التَّرقيقِ، نحو:

﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ﴾ ﴿ أَفِي ٱللَّهِ شَكّٞ ﴾ ﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ ﴾

شَكْلُ اللِّسانِ عِنْدَ نُطْقِ اللَّامِ المُفَخَّمَةِ والمُرَقَّقَة

يصاحبُ اللَّامَ المفخَّمةَ تقعُّرٌ لوسَطِ اللِّسانِ وتضيُّقٌ في الحَلْق بخلافِ المرقَّقة

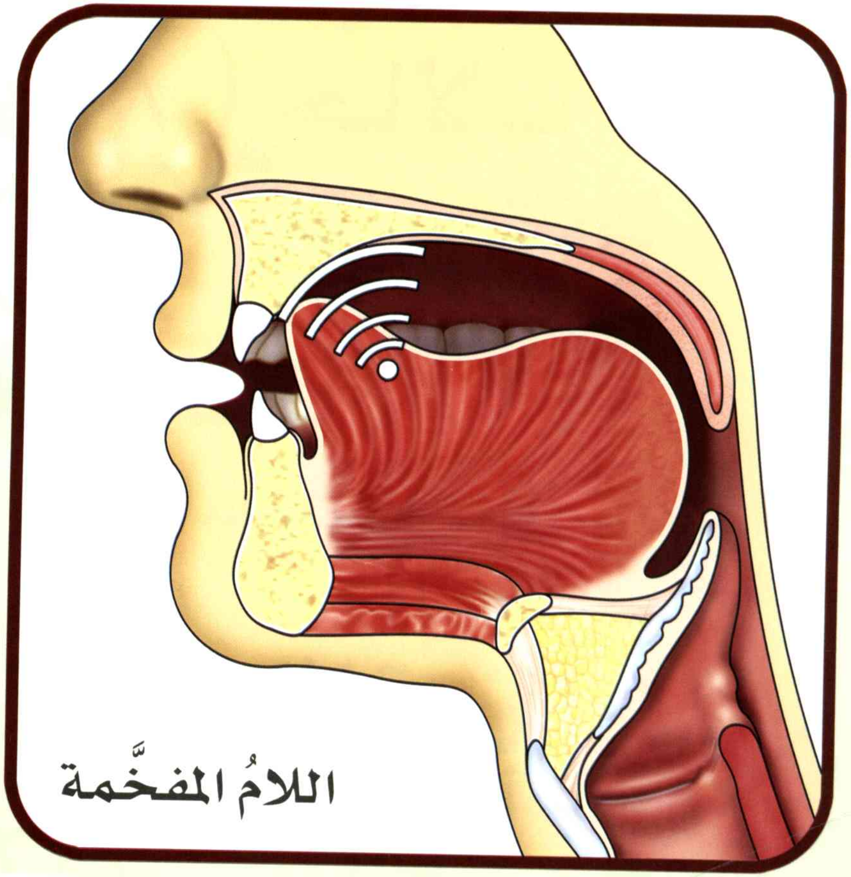

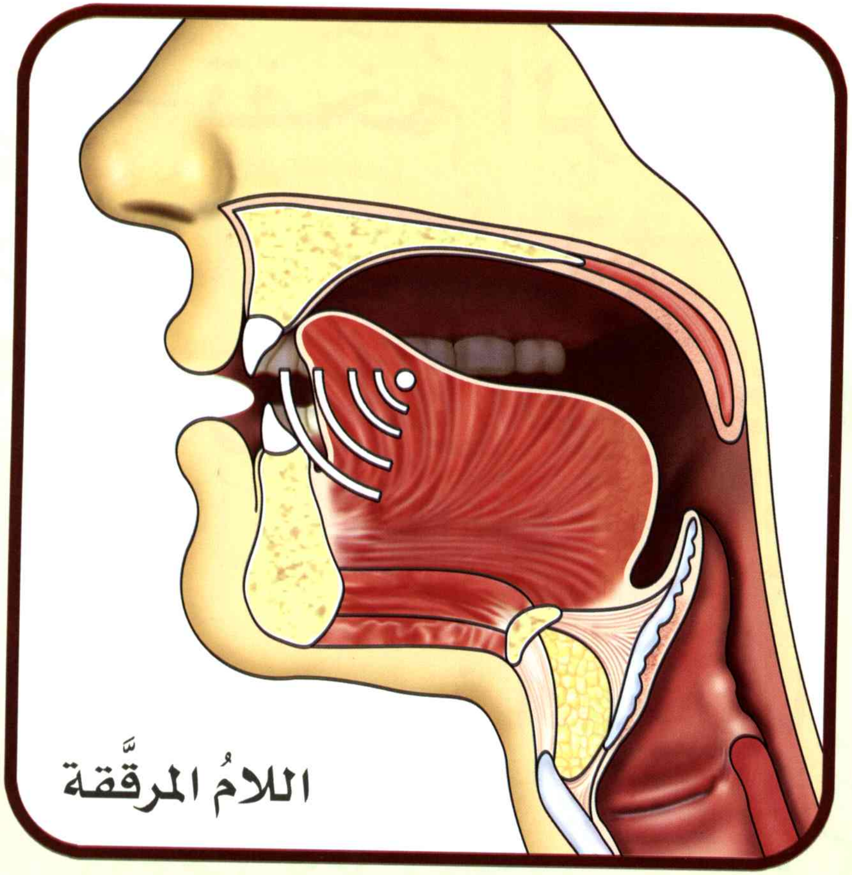

أَحْكَامُ الرَّاءِ

١- تُفَخَّمُ الراءُ في (٨) حالات .

٢- وتُرَقَّقُ في (٤) حالات .

٣- ويجوزُ الوجهانِ في حالتَين (٢) .

حالاتُ تفخيمِ الرَّاءِ

١ - إذا كانتِ الراءُ مفتوحة ، نحو : ﴿ رَمَضَانَ ﴾

٢ - إذا كانت ساكنةً وقبلَها مفتوحٌ ، نحو : ﴿ مَرْيَمَ ﴾

٣ - إذا سكنتِ الرَّاءُ وقبلَها ساكنٌ غيرُ ياءٍ ، وقبلَه مفتوحٌ : ﴿ وَٱلْعَصْرِ ﴾

٤ - إذا كانتِ الراءُ مضمومةً ، نحو : ﴿ كَفَرُواْ ﴾

حالاتُ تفخيمِ الرَّاءِ

٥ - إذا كانتْ ساكنةً وقبلَها مضمومٌ ، نحو : ﴿ ٱلْقُرْءَانَ ﴾

٦ - إذا سكنتِ الرَّاءُ وقبلَها ساكنٌ ، وقبلَه مضمومٌ ، نحو : ﴿ خُسْرٍ ﴾

٧ - إذا كانتِ الراءُ ساكنةً وقبلَها كسرةٌ عارضةٌ ، ملفوظةٌ أو مُقدَّرة ، نحو :

﴿ ٱرْجِعُوٓاْ ﴾ ﴿ ٱلَّذِى ٱرْتَضَىٰ لَهُمْ ﴾

٨ - إذا كانتِ الرَّاءُ ساكنةً وقبلَها مكسور ، وبعدَها حرفُ استعلاءٍ غيرُ مكسور في الكلمةِ نفسِها ، نحو : ﴿ وَإِرْصَادًا ﴾ ﴿ قِرْطَاسٍ ﴾ ﴿ فِرْقَةٍ ﴾

حَالَاتُ تَرْقِيقِ الرَّاءِ

١ - إذا كانتِ الرَّاءُ مكسورة ، نحو : ﴿ كَرِيمٌ ﴾ ﴿ رِيحٌ ﴾

٢ - إذا كانتِ الرَّاءُ ساكنةً وقبلَها كسرةٌ أصليَّة وليسَ بعدَها حرفُ استعلاء ، نحو :

﴿ فِرْعَوْنَ ﴾

٣ - إذا سَكنتِ الرَّاءُ وقبلَها ساكنٌ غيرُ مستعلٍ ، وقبلَه مكسور ، نحو :

﴿ حِجْرٌ ﴾ ﴿ قَدِيرٌ ﴾

٤- إذا سَكنتِ الرَّاءُ وسُبقت بياءِ لِينٍ ، نحو : ﴿ خَيْرٌ ﴾ ﴿ لَا ضَيْرٌ ﴾

جَوَازُ التَّفْخِيمِ وَالتَّرْقِيقِ فِي الرَّاءِ

١ - إذا كانتِ الرَّاءُ ساكنةً وقبلَها مكسورٌ ، وبعدَها حرفُ استعلاءٍ مكسورٍ ، وذلك حالةَ الوصلِ أوِ الوقفِ بالرَّوم علىٰ قوله تعالىٰ :

﴿ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ ﴾

أمَّا عند الوقفِ عليها بالسُّكون ، ففي الرَّاءِ التَّفخيمُ لا غير لِزوالِ مُوجبِ التَّرقيق ، وهو كسرُ حرفِ الاستعلاء (القاف) .

جَوَازُ التَّفخِيمِ وَالتَّرقِيقِ فِي الرَّاءِ

٢ - إذا سَكنتِ الرَّاءُ وقبلَها حرفُ استعلاءٍ ساكنٌ ، وقبلَه مكسورٌ وذلك عند الوَقفِ بالسُّكون علىٰ : ﴿ مِصۡرَ ﴾ و ﴿ ٱلۡقِطۡرِ ﴾

واختارَ الإمامُ ابنُ الجَزَرِيِّ التفخيمَ في : ﴿ مِصۡرَ ﴾ والترقيقَ في ﴿ ٱلۡقِطۡرِ ﴾ مراعاةً للوصل .

- أمَّا في حالةِ الوصلِ فإنَّ الرَّاءَ مفخَّمةٌ في ﴿ مِصۡرَ ﴾ لأنَّها مفتوحة .
ومُرقَّقةٌ في : ﴿ ٱلۡقِطۡرِ ﴾ لأنَّها مكسورة .

شَكْلُ اللِّسَانِ عِنْدَ نُطْقِ الرَّاءِ المُفَخَّمَةِ وَالمُرَقَّقَةِ

يصاحبُ الرَّاءَ المفخَّمةَ تقعُّرٌ لوسَطِ اللِّسانِ وتضَيُّقٌ في الحَلْق بخلافِ المرقَّقة

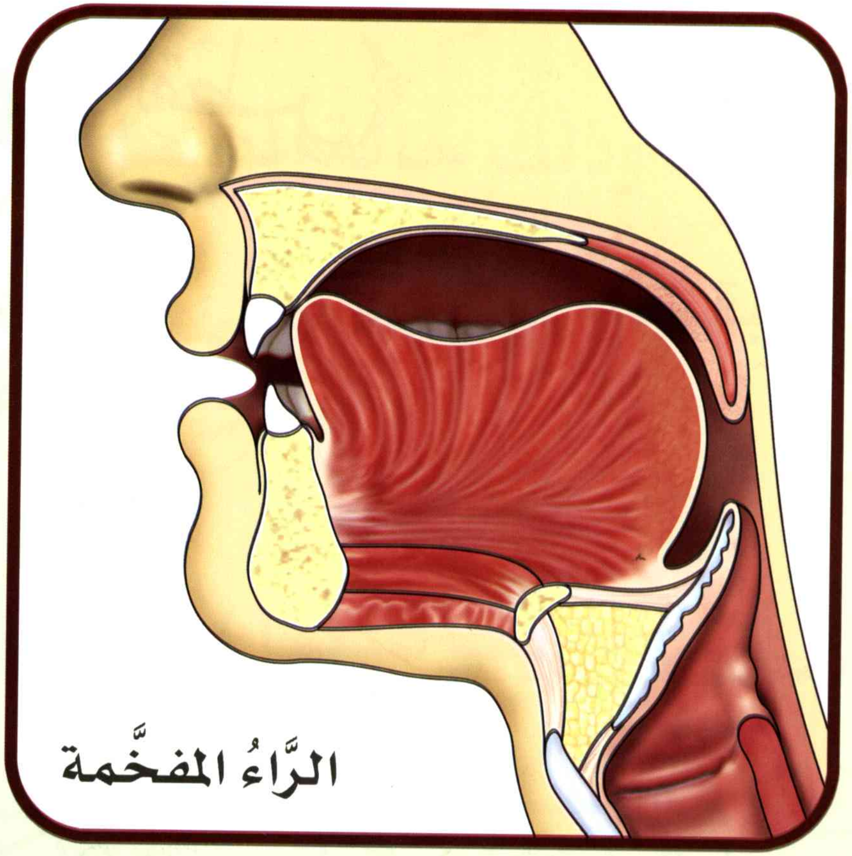

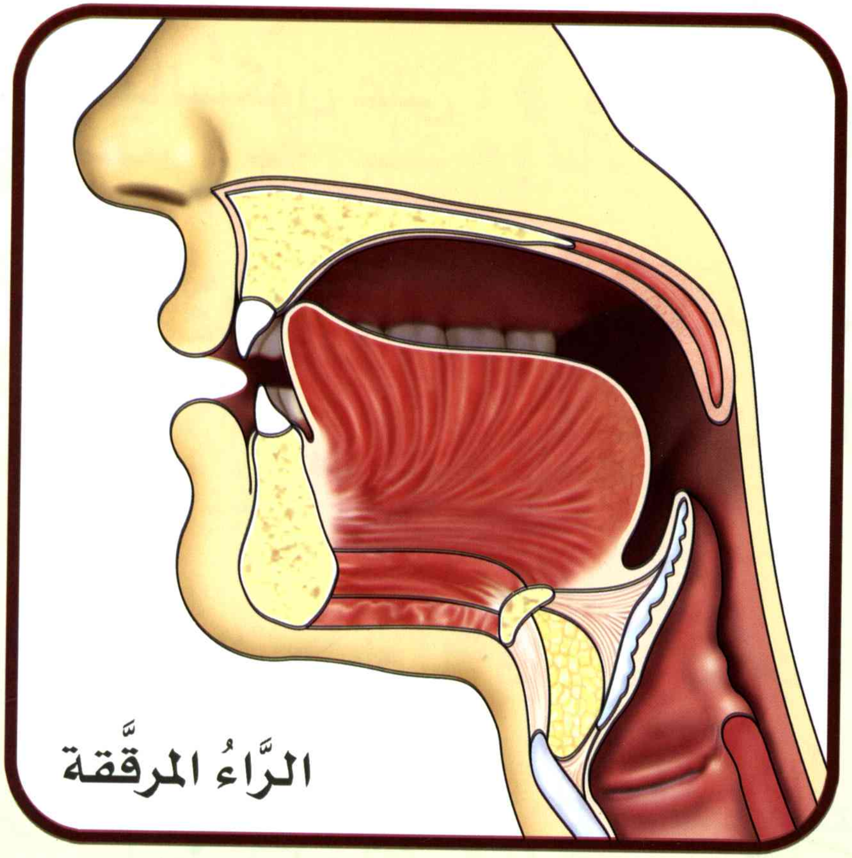

الإطباق والانفتاح

الحروف العربية من حيث انحصار الصوت بين اللسان والحنك

مُطبَقة	مُنفتِحة
يَنحصِرُ الصَّوتُ عندالنُّطق بها بينَ اللِّسانِ والحنَكِ الأعلى وهي (ص ، ض ، ط ، ظ)	لا يَنحصِرُ الصَّوتُ عندالنُّطق بها بينَ اللِّسانِ والحنَكِ الأعلى وهي (باقي حروف الهجاء)

الحَرفُ المُطبَقُ من حيثُ انحِصارُ الصّوتِ

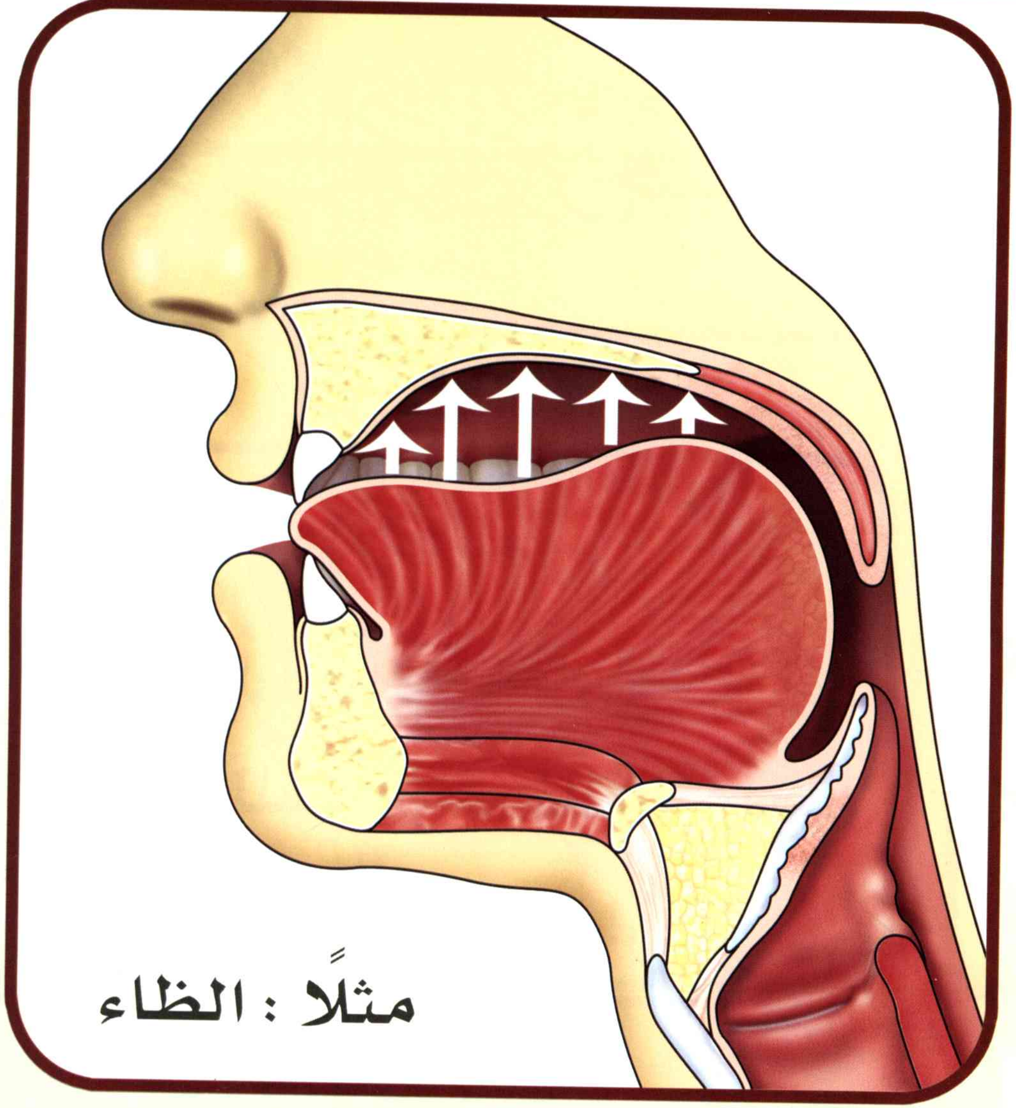

يَنْحَصِرُ الصوتُ بالحرف المُطبَق

بينَ اللِّسانِ والحنكِ الأعلىٰ

مثلًا : الظاء

الحَرفُ المُنفَتِحُ مِن حَيثُ انحِصارُ الصَّوتِ

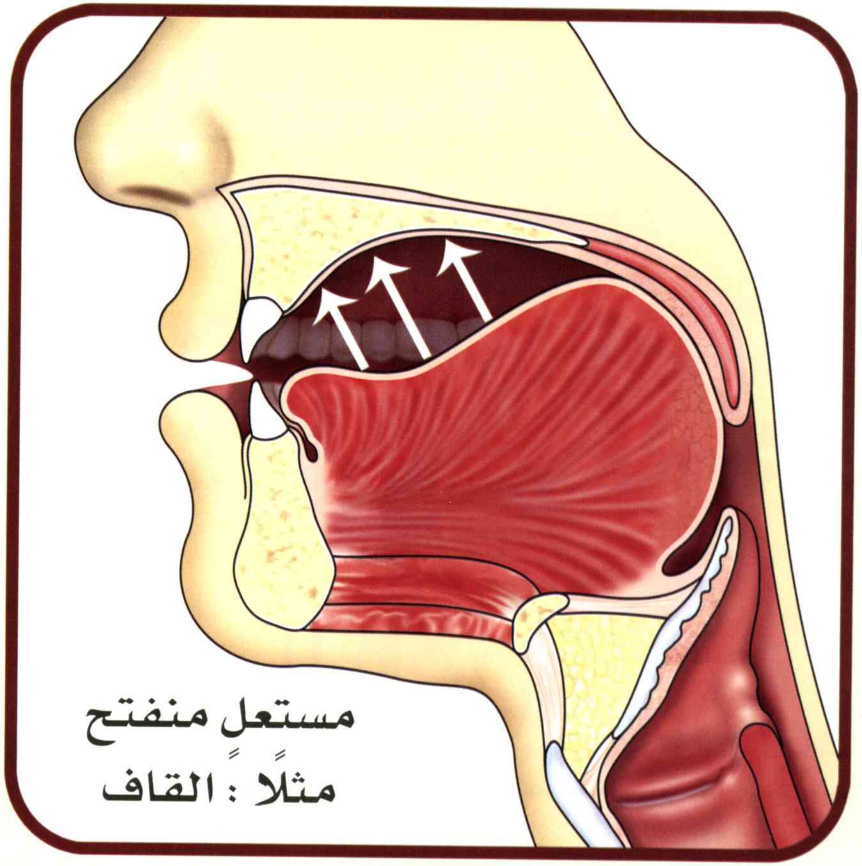

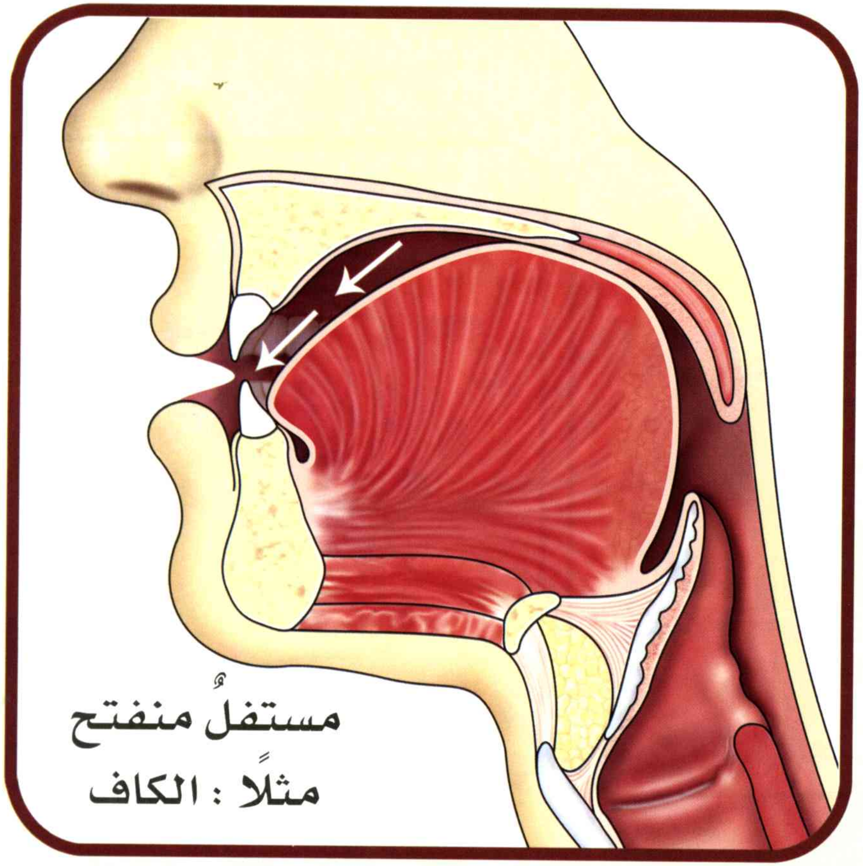

لا يَنْحَصِرُ الصوتُ بالحرف المُنفتِح بين اللِّسانِ والحَنكِ الأعلى

مُقَارَنَةٌ بَيْنَ الْمُطْبَقِ وَالْمُنْفَتِحِ (مُسْتَعْلٍ وَمُسْتَفِلٌ)

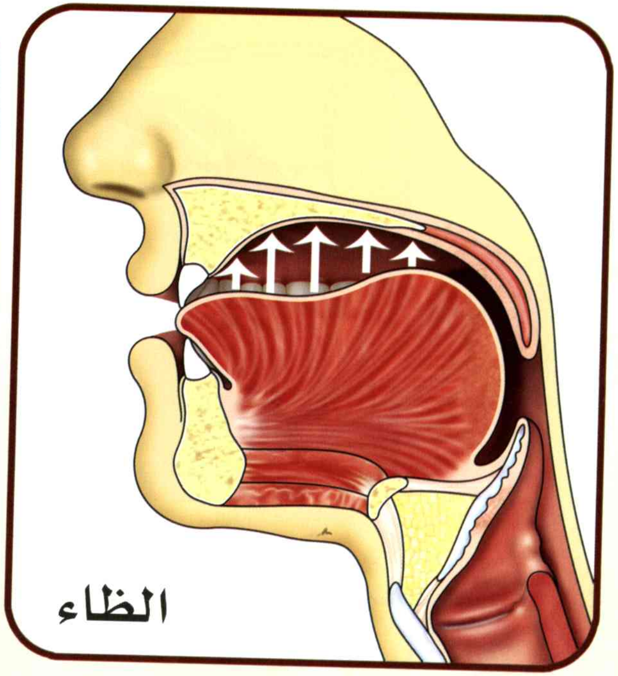

حرفٌ مُستعلٍ مُطبَق

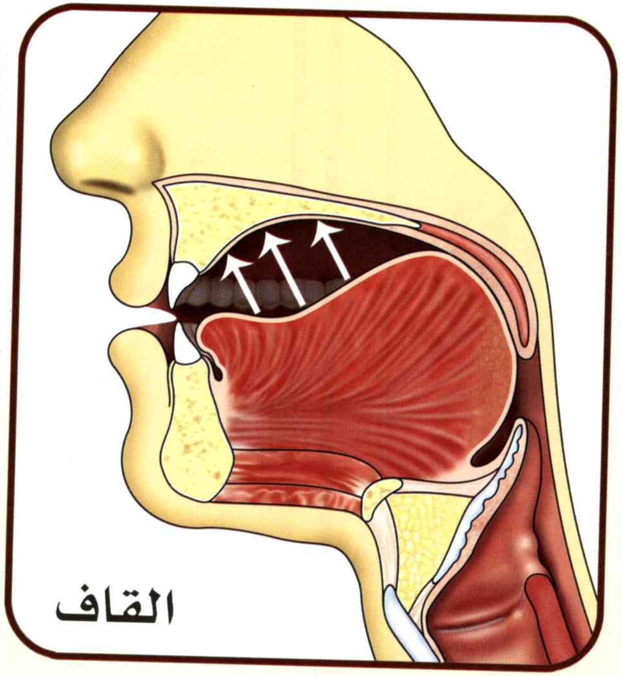

حرفٌ مُستَعلٍ مُنفتِح

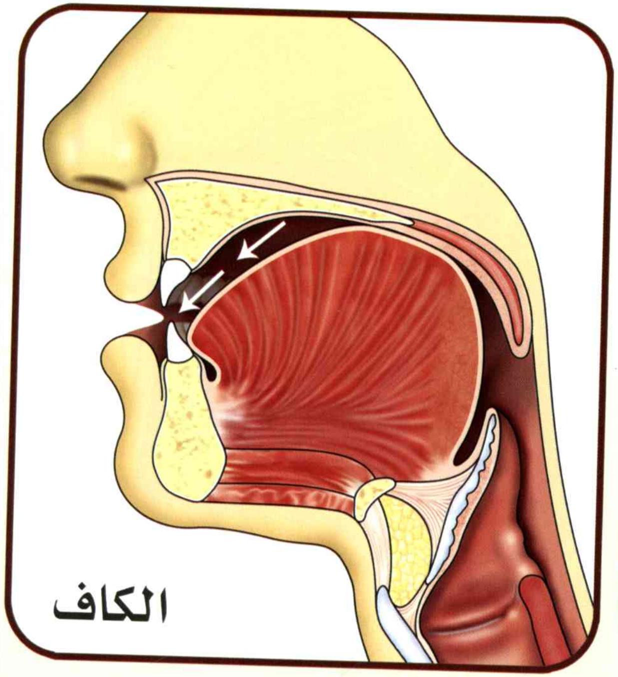

حرفٌ مُستَفلٌ مُنفتِح

قَاعِدَة

حروفُ الِاستعلاءِ السبعةُ قسمان :

١ - مستعليةٌ مطبَقة : وهي أربعةُ أحرف : ص ، ض ، ط ، ظ .

٢ - مستعليةٌ منفتِحة : وهي ثلاثةُ أحرف : غ ، خ ، ق .

فحرفُ الِاستعلاءِ المطبَقُ أشدُّ تفخيمًا من حرفِ الِاستعلاءِ المنفتِح ، نحو :

﴿ ضَامِرٍ ﴾ ← أشدُّ تفخيمًا من ← ﴿ غَالِبَ ﴾

﴿ وَطُورِ ﴾ ← أشدُّ تفخيمًا من ← ﴿ وَقُومُواْ ﴾

قَاعِدَة

وكذلك : ﴿ ضِيزَىٰ ﴾ ﴿ عَظِيمٍ ﴾

أشدُّ تفخيمًا من

﴿ قِيلَ ﴾ ﴿ وَغِيضَ ﴾ ﴿ وَخِيفَةً ﴾

الصِّفَاتُ الَّتِي لاضِدَّ لَها

١ - الصَّفِيرُ

هو حِدَّةٌ في صَوْتِ الحَرْفِ تَنْشَأُ عن مُرُورِه في مَجْرًى ضيِّق ، وحروفُهُ ثلاثةٌ :

الصَّادُ والسِّينُ والزَّايُ

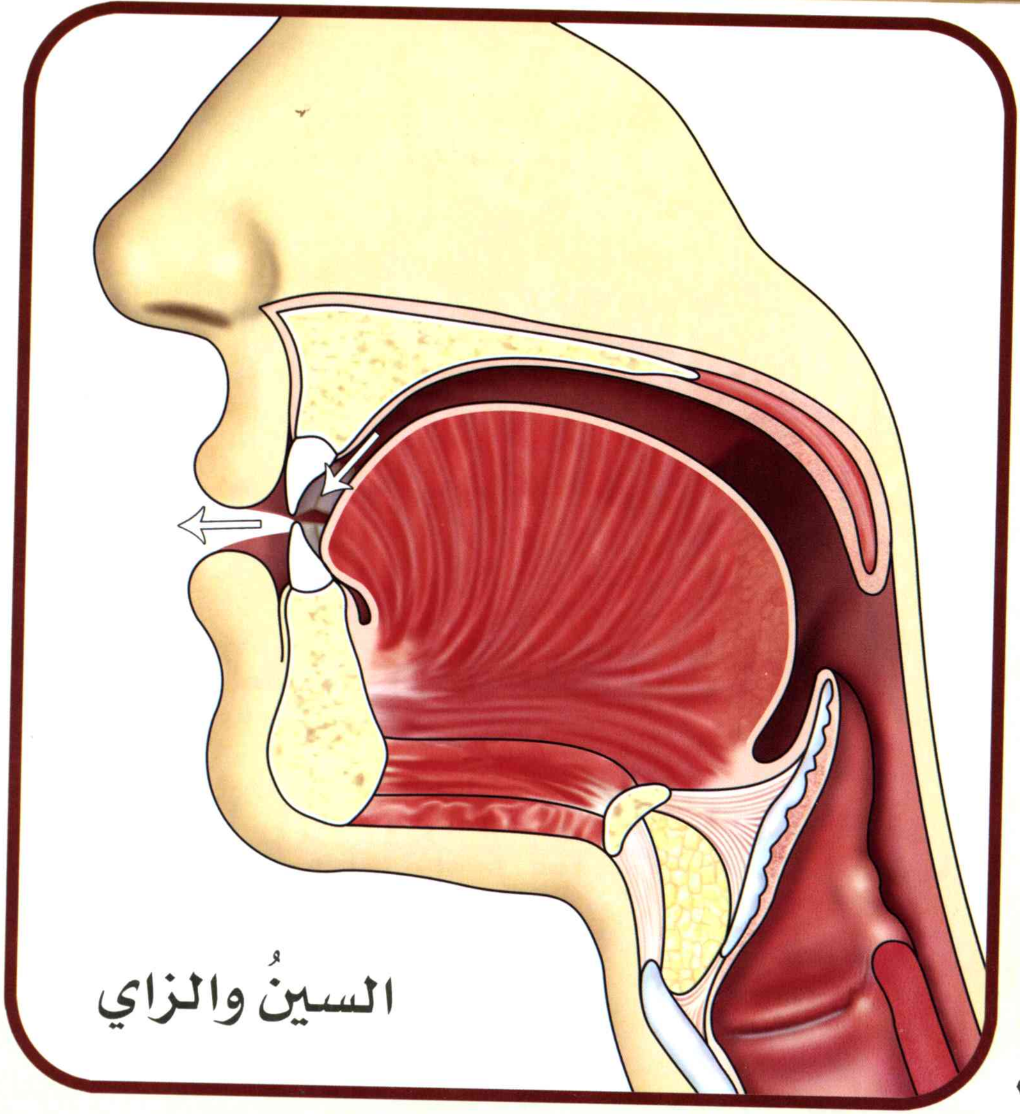

الصِّفاتُ التي لا ضِدَّ لها

٢ - القَلقَلةُ

هي لغةً : الحَركةُ الاِضطرابيَّة .

تقولُ العربُ : تقَلْقَلَتِ القِدرُ على النَّار (أيِ اهتزت واضطرَبَت) .

انظر الصورة المتحرِّكة على القُرصِ المُرفَق

٢ - القَلْقَلةُ

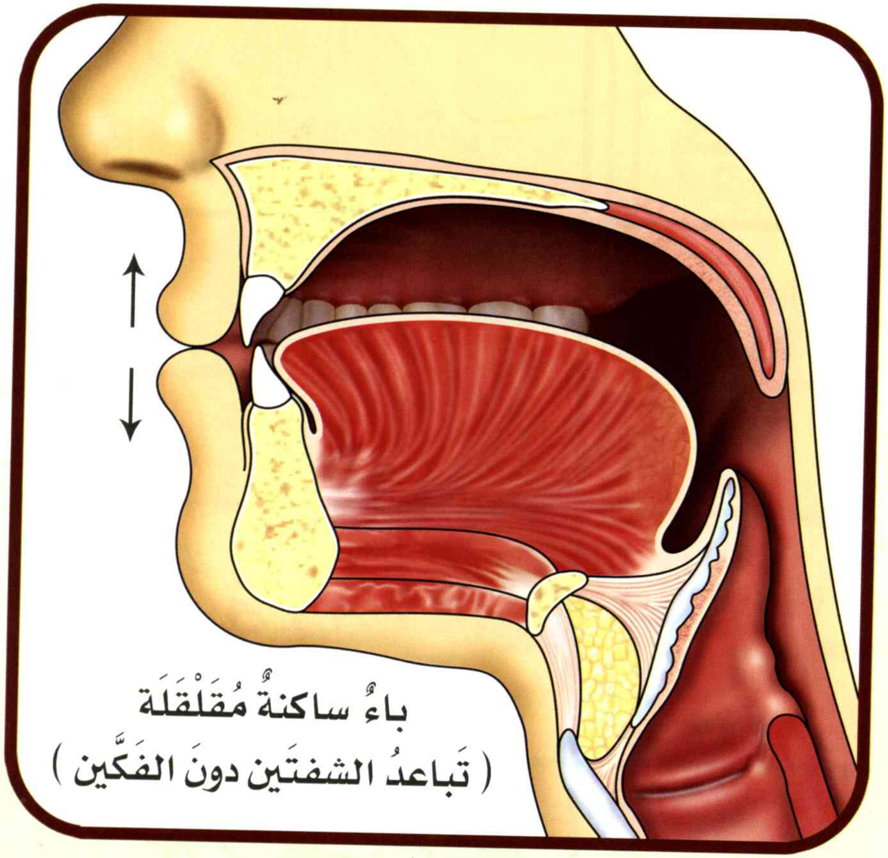

واصطلاحًا : هي إخراجُ الحرفِ المُقَلْقَلِ - حالةَ سُكُونِه - بالتَّباعُدِ بَينَ طَرَفَيْ عُضْوِ النُّطقِ دونَ أن يُصاحِبَهُ شائبةُ حركةٍ مِنَ الحركاتِ الثلاث .

انظر الصورة المتحرّكة
على القُرصِ المُرفَق

وحروفُها خمسةٌ يَجْمَعُهَا : قُطْبُ جَدٍّ .

الفرق بين السَّاكن والمقلقل والمتحرِّك

	كيفيَّةُ خُروجِه	يُصاحِبُ خُروجَه
السَّاكن	بالتَّصادم	لا شيء
المُقَلْقَل	بالتَّباعُد	لا شيء
المتحرِّك	بالتَّباعُد	حركة

مُقارنة بين الحرفِ السّاكنِ والمقلقلِ والمتحرِّك

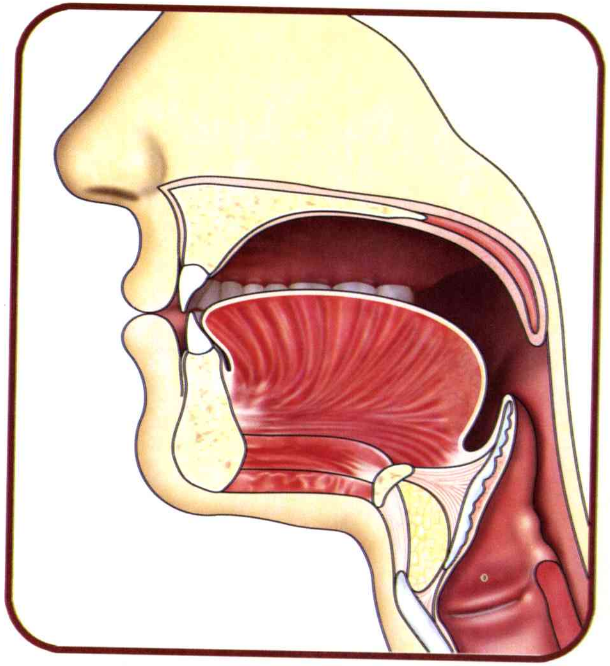

باءٌ ساكنةٌ غيرُ مُقلْقلَة (مدغَمة)

تخرجُ بتصادمِ الشفتَين

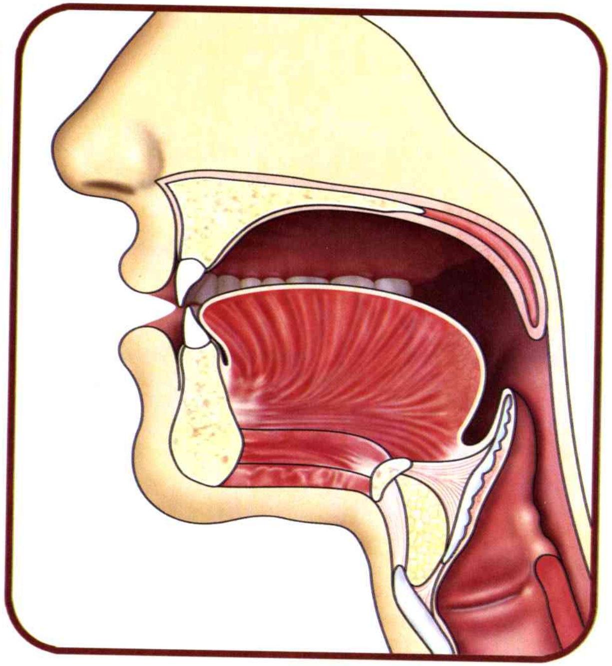

باءٌ ساكنةٌ مُقلْقَلَة

تخرجُ بتباعدِ الشفتَين

دونَ تباعُدِ الفكَّين

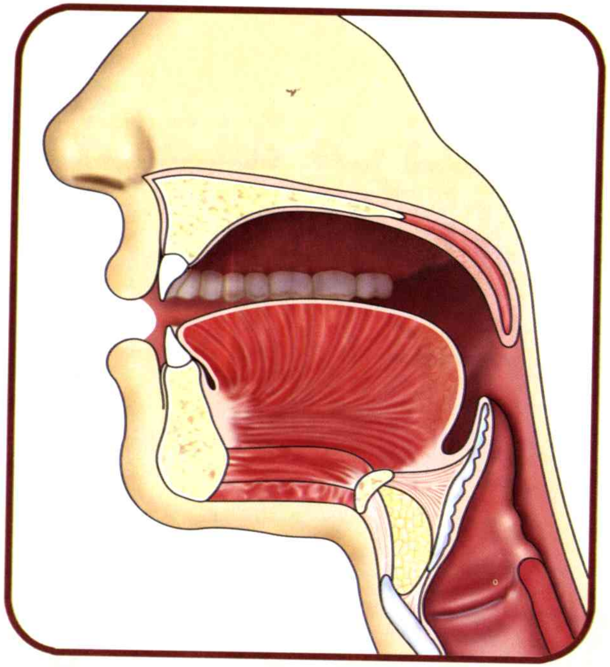

باءٌ متحرِّكةٌ (مفتوحة)

تخرجُ بتباعدِ الشفتَين والفكَّين

انظر الصوَر المتحرِّكة
على القُرصِ المُرفق

مَرَاتِبُ القَلْقَلَةِ

للقَلْقَلةِ **مرتبتان** :

١- **كُبرَىٰ** : عندَ الوقفِ علىٰ الحرفِ المُقَلْقَلِ ، نحو :

﴿ ٱلْفَلَقْ ﴾ ﴿ مُحِيطْ ﴾ ﴿ كَسَبْ ﴾ ﴿ بَهِيجْ ﴾ ﴿ أَحَدْ ﴾

﴿ حَقّْ ﴾ ﴿ وَتَبّْ ﴾ ﴿ ٱلْحَجّْ ﴾ ﴿ أَشَدّْ ﴾

مَرَاتِبُ الْقَلْقَلَةِ

٢- **صُغْرَىٰ** : إذا كان الحرف المُقَلْقَلُ وسَطَ الكلمةِ أوِ الكلام ، نحو :

﴿ يَدْخُلُونَ ﴾ ﴿ وَتَجْعَلُونَ ﴾ ﴿ يُبْصِرُونَ ﴾ ﴿ يُطْعِمُ ﴾ ﴿ يَقْضِي ﴾

﴿ وَإِلَى ﴾ ﴿ فَانْصَبْ ﴾ ﴿ وَاهْدِنَا ﴾ ﴿ وَلَا تُشْطِطْ ﴾ ﴿ لِيُنْفِقْ ذُو ﴾

﴿ قَدْ أَفْلَحَ ﴾ ﴿ يَخْرُجْ مِنْ ﴾

تَنْبِيه (١)

إذا أُدغِمَ حرفٌ من حروفِ القلقلةِ في مثلِه أو مجانسِه فلا يُقلقَلُ ؛ إذ لو قُلْقِلَ لَانفَكَّ الإدغامُ ، نحو :

﴿ حَقَّتْ ﴾ ﴿ أَطَّلَعَ ﴾ ﴿ رَبَّنَا ﴾ ﴿ ثَجَّاجًا ﴾ ﴿ يُرَدُّونَ ﴾

﴿ ٱلطَّارِقِ ﴾ ﴿ وَلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ ﴾ ﴿ وَقَد دَّخَلُواْ ﴾

﴿ أَحَطتُ ﴾ ﴿ بَسَطتَ ﴾ ﴿ فَرَّطتُمْ ﴾ ﴿ فَرَّطتُ ﴾

تنبيه (٢)

عندَ الوقفِ علىٰ حرفِ قلقلةٍ مشدَّدٍ ، نحوِ :

﴿حَقُّ﴾ ﴿وَتَبَّ﴾ ﴿ٱلْحَجِّ﴾ ﴿أَشَدُّ﴾

فإنَّ القلقلةَ تكونُ للثاني منهما ؛ لأنَّ الأوَّلَ مُدغَمٌ يَخرجُ بالتصادم بينَ طَرَفَيْ عُضوِ النُّطقِ ، وعليه فلا أَثرَ للتَّشديد علىٰ وضوحِ قلقلةِ المشدَّد ، فالقلقلةُ في : ﴿ٱلْحَجِّ﴾ مثلُ القلقلةِ في : ﴿بَهِيجٍ﴾

أَخْطَاءٌ تَحْدُثُ عِنْدَ أَدَاءِ الْقَلْقَلَةِ

١- خَلطُ صَوتِها بحركةٍ من الحركاتِ الثَّلاث ، نحو :

﴿ لَقَدْ كَانَ ﴾ ﴿ تُبْتُمْ ﴾ ﴿ إِبْرَٰهِيمْ ﴾

٢- خَتمُ صَوتِها بهمزةٍ ، نحو : ﴿ أَحَدْ ﴾ ﴿ ٱلصَّمَدْ ﴾

٣- مَطُّ صَوتِها وتَطويلُه عن حَدِّه ، نحو : ﴿ أَحَدْ ﴾ ﴿ ٱلصَّمَدْ ﴾

٤- بَترُ صوتِ الحرفِ المُقَلْقَلِ عمَّا بعده ، نحو :

﴿ يَقْضِى ﴾ ﴿ يُبْصِرُونَ ﴾ ﴿ يَدْخُلُونَ ﴾

٣ - اللِّينُ

هي صفةٌ أُطْلِقتْ على الواوِ والياءِ السَّاكنتَين المفتوحِ ما قبلَهُما بسببِ سُهولةِ جَرْيِهِما في المخرج ، نحوُ :

﴿ خَوْفٍ ﴾ ﴿ قَوْمُ ﴾ ﴿ ٱلْبَيْتِ ﴾ ﴿ قُرَيْشٍ ﴾

٤ - الانْحِرَافُ

هو مَيْلُ صَوتِ الحرفِ لعدَمِ كمالِ جَرَيانِه بسببِ اعتراضِ اللِّسانِ طريقَه ، وحرفاه : **اللامُ والرَّاء** .

انْحِرافُ اللَّامِ

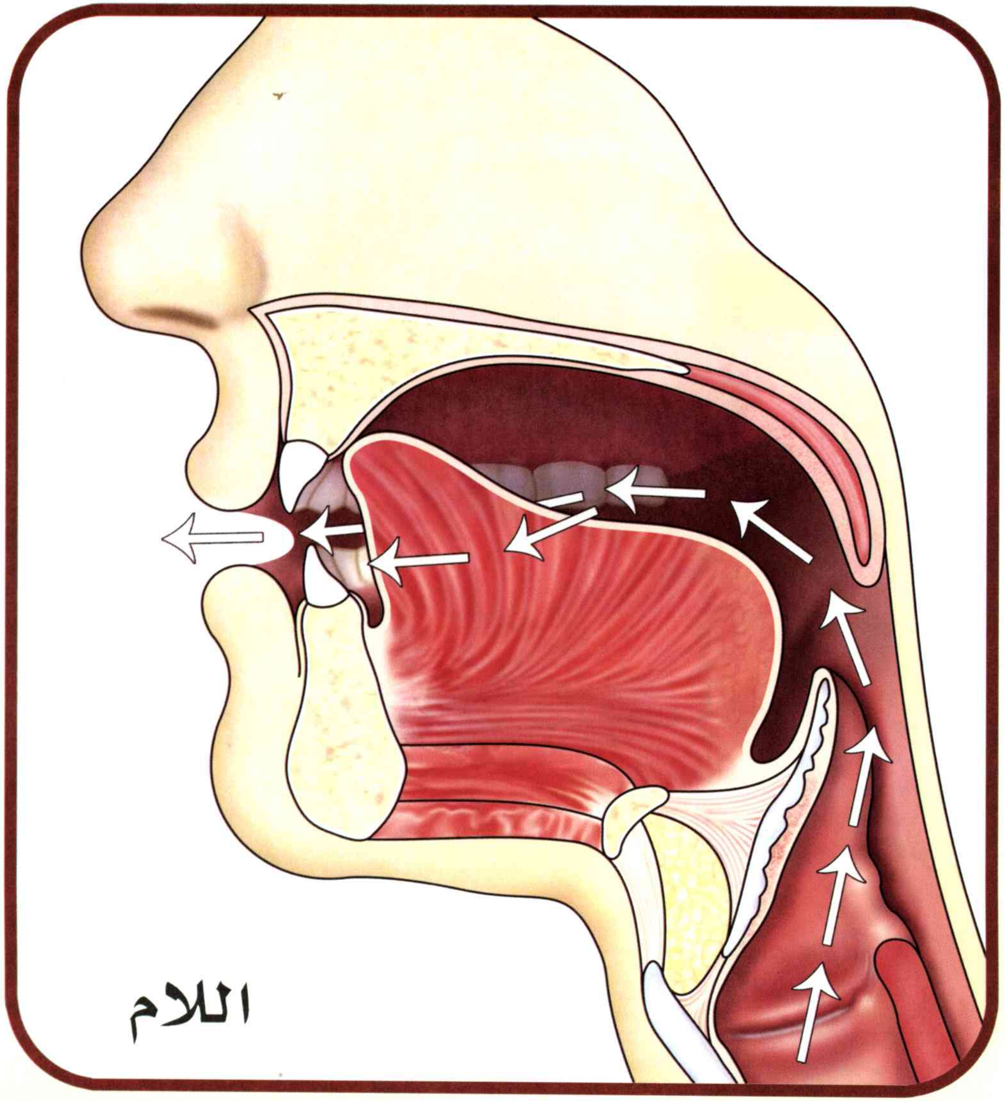

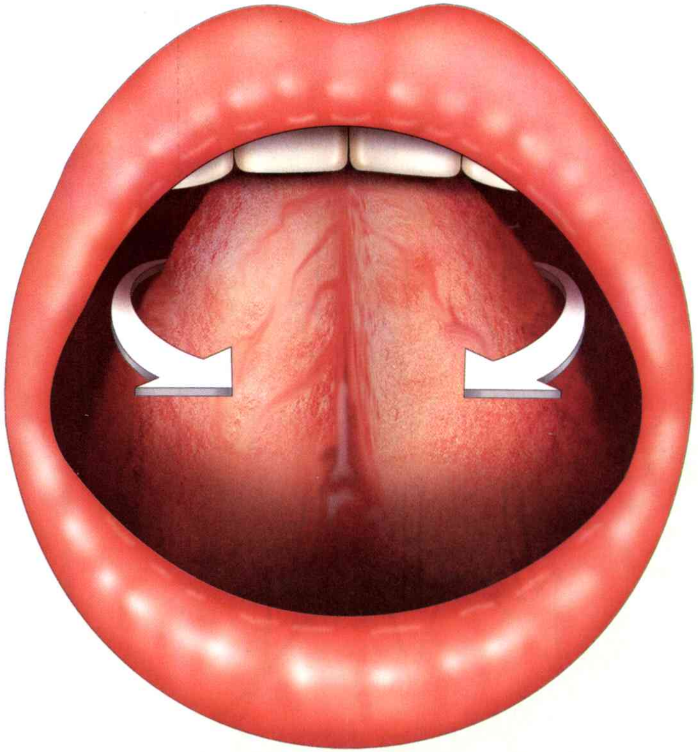

منظرٌ أماميٌّ لشكلِ اللِّسانِ
أثناءَ النُّطقِ باللَّام

انحراف اللام

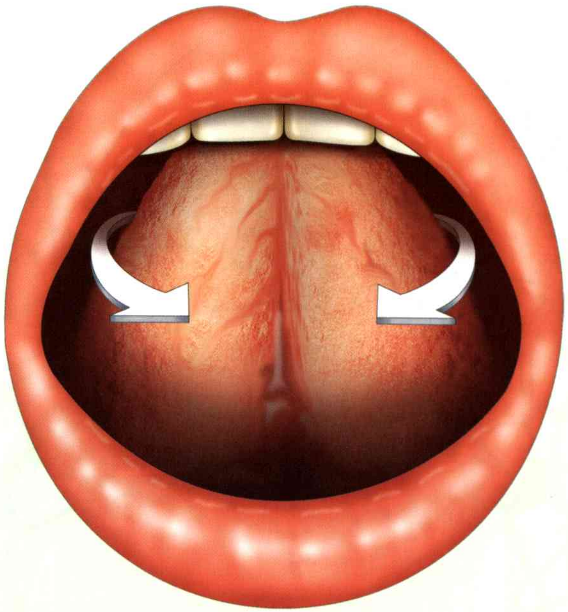

يكونُ انحرافُ صَوتِ اللامِ إلىٰ

جانبَيْ طرفِ اللِّسانِ لِاعتِراضِ

الطَّرَفِ طريقَ اللام

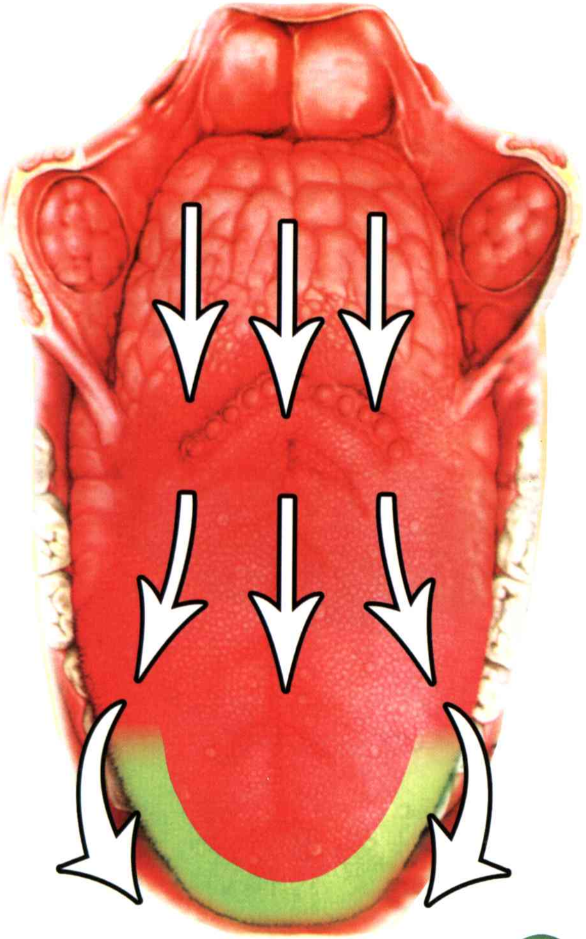

انظر الصورة المتحرِّكة
علىٰ القُرص المُرفَق

اللام

انْحِرافُ الرَّاءِ

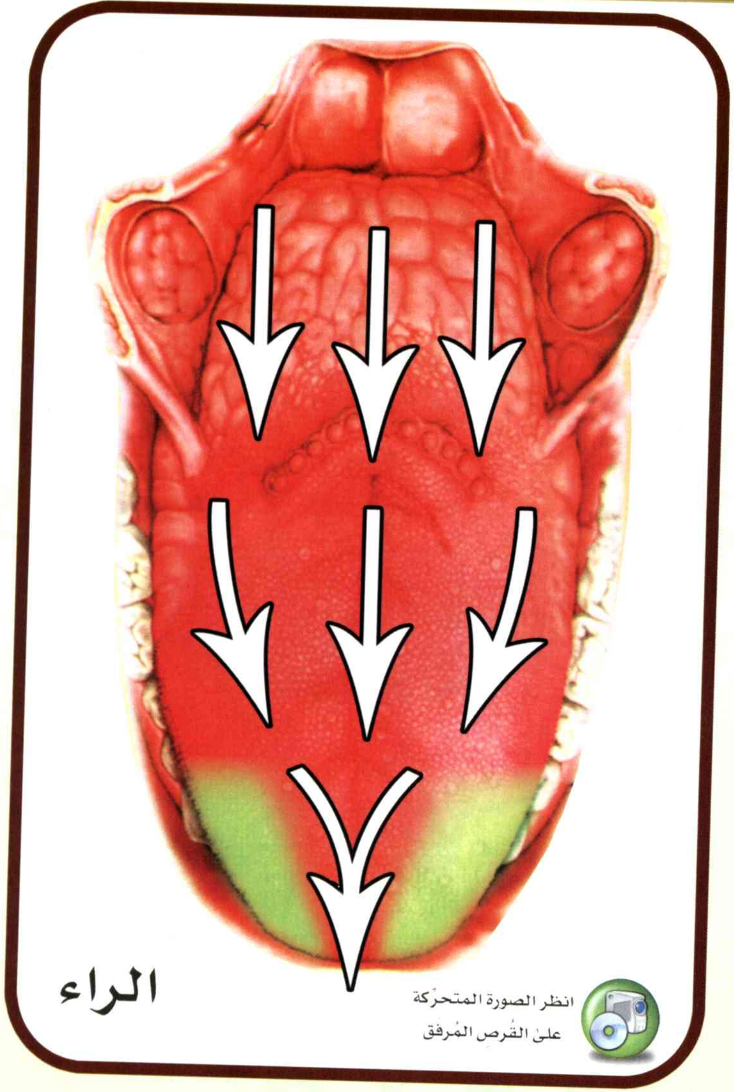

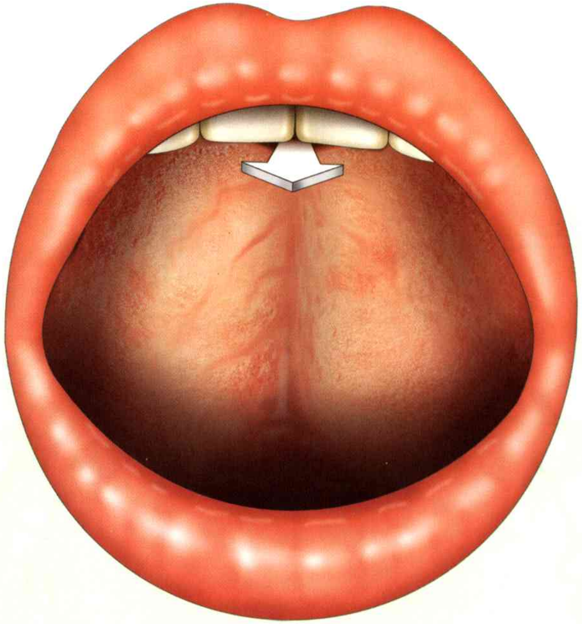

أمَّا الراءُ فبالعكْس : يَنحرِفُ الصَّوتُ بها

من جانِبَيْ طرفِ اللِّسانِ إلىٰ وسَطِه

انحراف الرَّاءِ

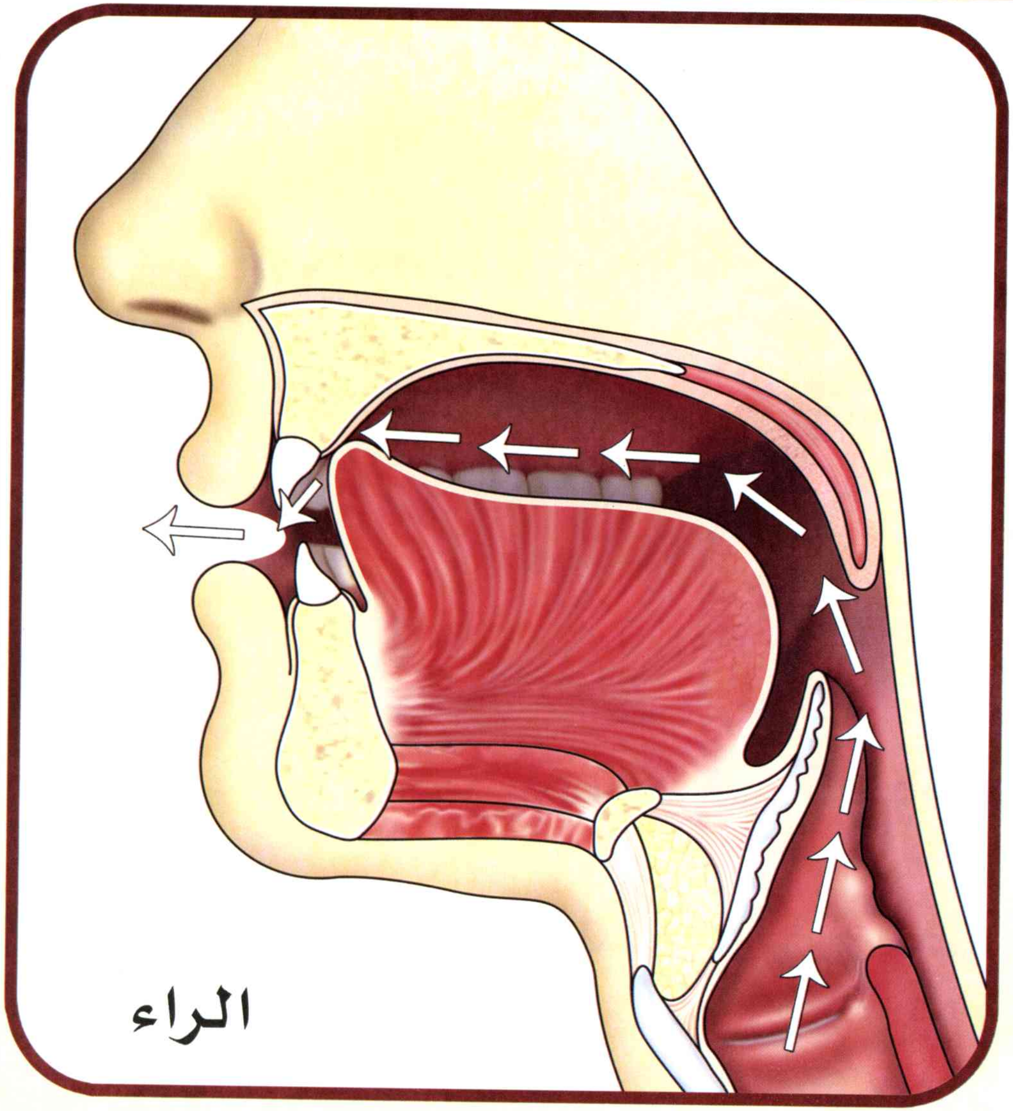

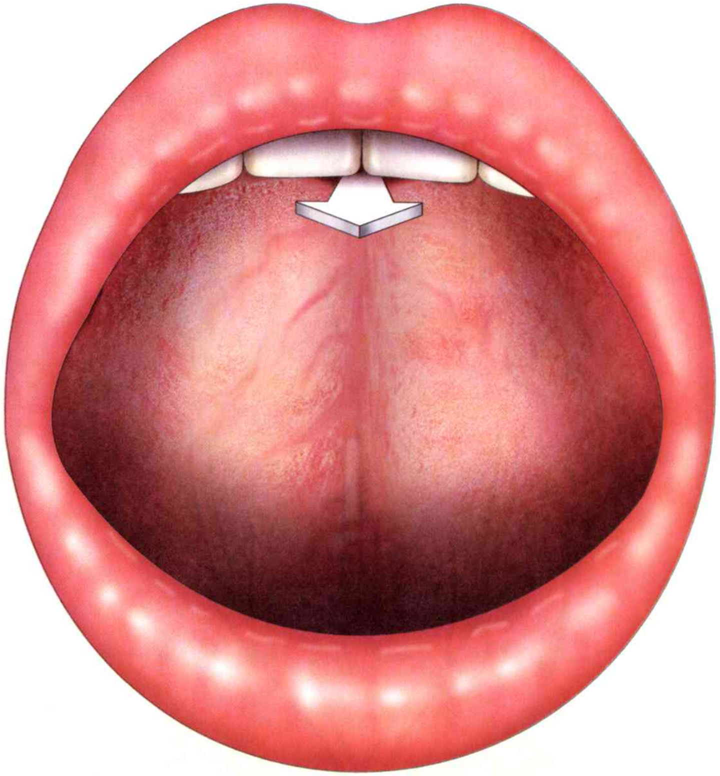

منظرٌ أماميٌّ لشكلِ اللِّسانِ أثناءَ النُّطقِ بالرَّاء

مُقَارَنَةٌ بَيْنَ انْحِرَافِ اللَّامِ وَالرَّاءِ

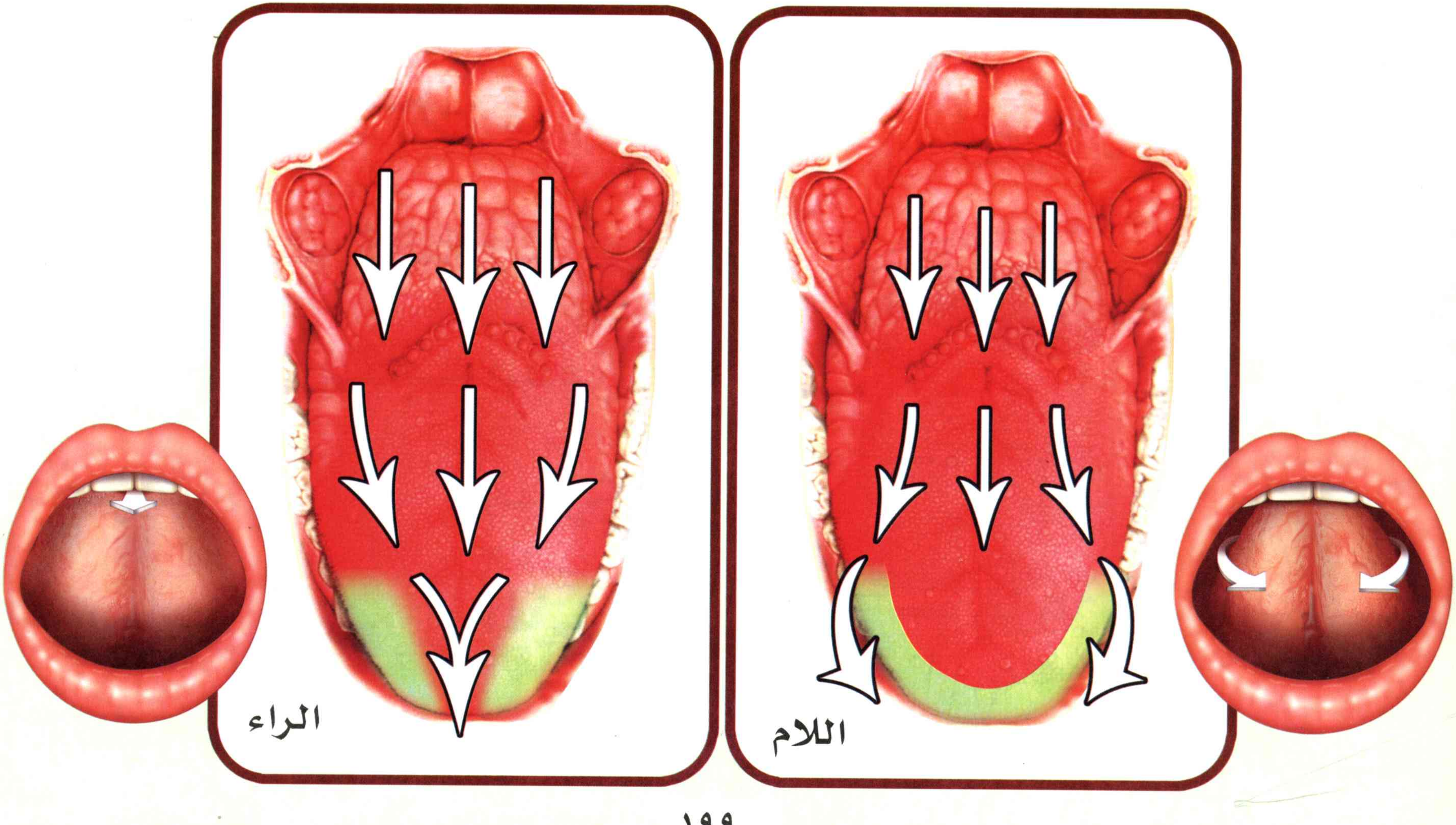

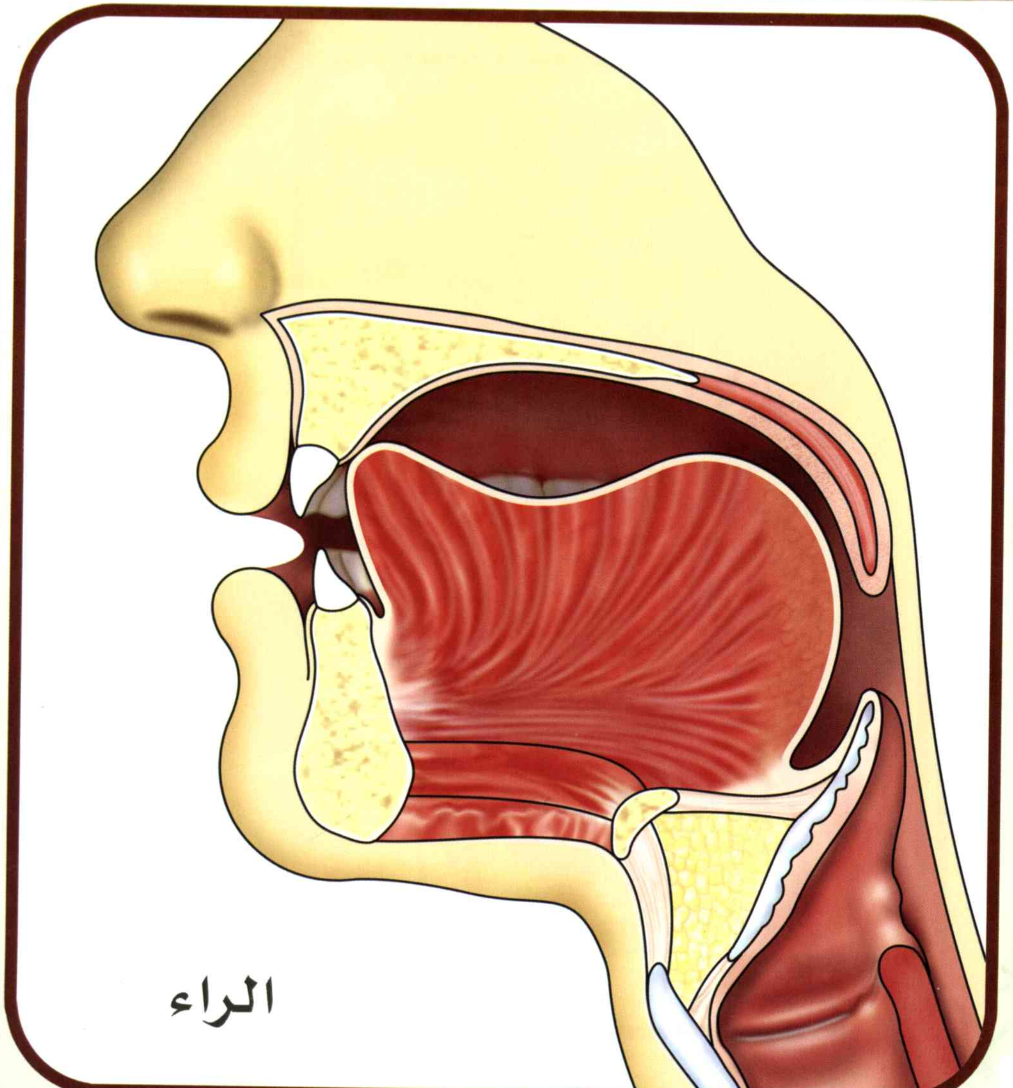

٥ - التَّكْرِيرُ

هو ارتِعادُ طرفِ اللِّسانِ **بالرَّاءِ** ارتعادًا خفيًّا نتيجةَ ضِيقِ مخرجِها ، **وليحذرِ** القارئُ من **المبالغةِ في التكريرِ** المؤدِّي إلىٰ ظهورِ أكثرَ مِن راءٍ .

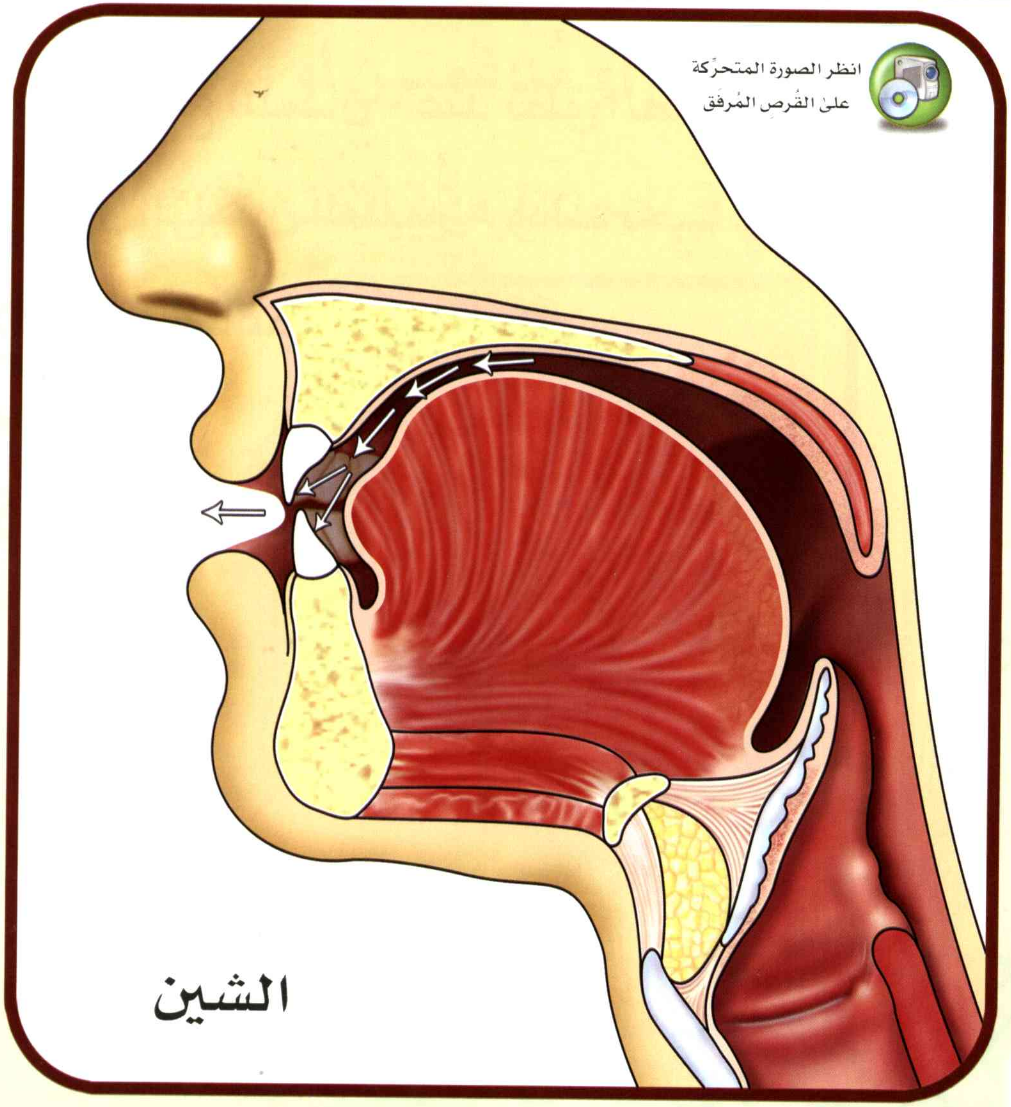

٦ - التَّفَشِّي

هو انتِشارُ صَوْتِ **الشِّينِ** من مَخرجِه حتى يَصطدِمَ بالصَّفحةِ الداخليَّة للأسنانِ العُلْيا والسُّفلى.

الصِّفاتُ التي لا ضِدَّ لها : ٧ - الاسْتِطالَةُ

هي اندفاعُ اللِّسانِ - عندَ نُطقِ **الضادِ** - مِن مُؤَخِّرةِ الفَمِ إلى مُقدِّمَتِه حتى يُلامِسَ رأسُ اللِّسانِ أصولَ الثنِيَّتَينِ العُلْيَيَين ، وذلكَ تحتَ تأثيرِ الهواءِ الضاغطِ خلفَ اللِّسان .

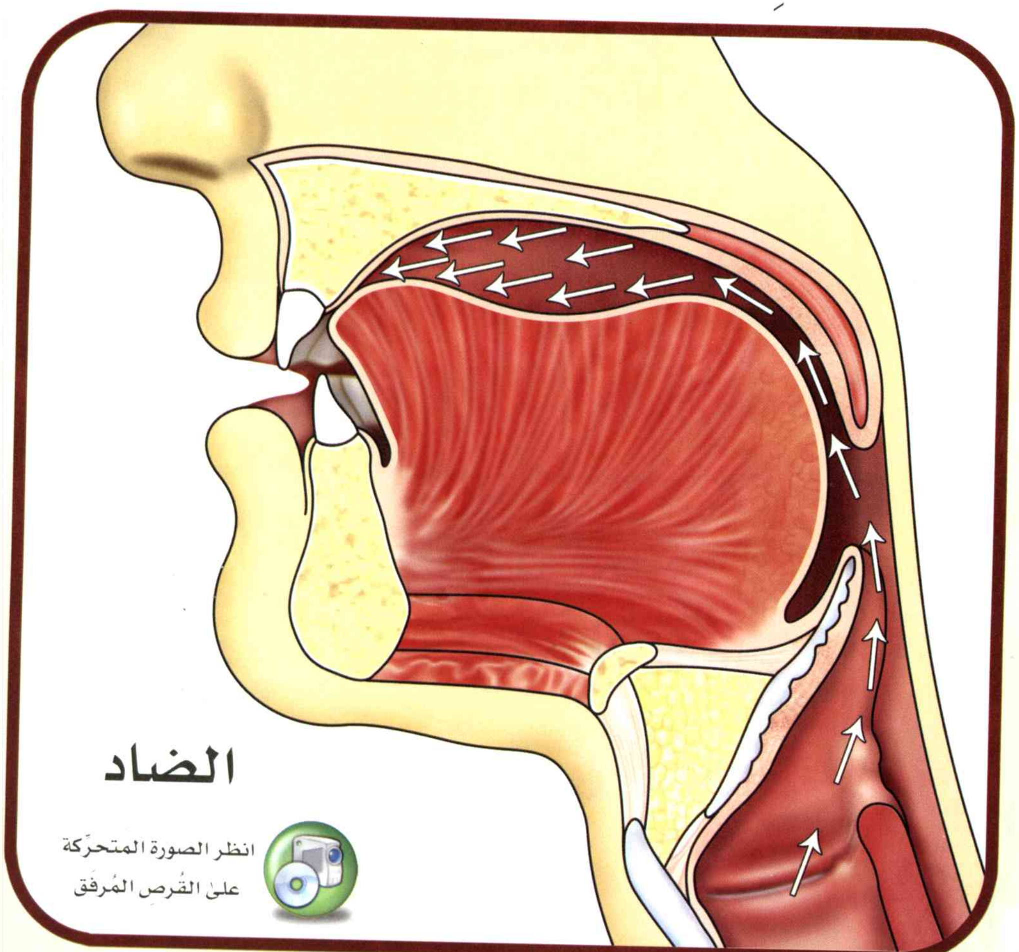

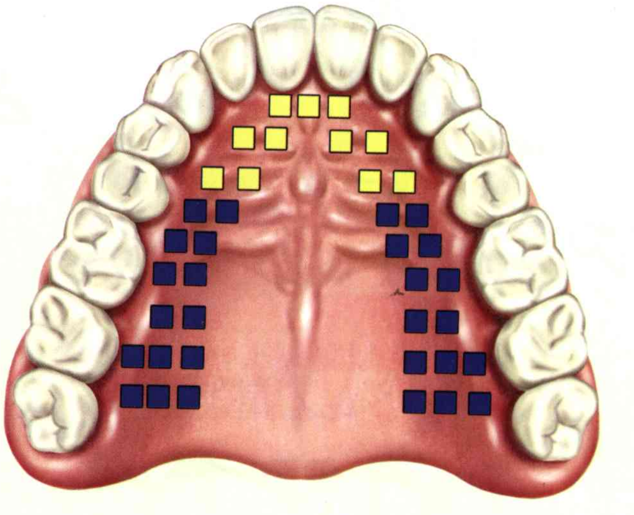

منطقةُ تَلامسٍ من غيرِ ضغط .

منطقةُ الضَّغطِ والاتِّكاء .

الصِّفَاتُ الَّتِي لَا ضِدَّ لَهَا ٨ - الغُنَّةُ مِنْ حَيْثُ كَوْنُهَا صِفَةً

هي صفةٌ للنُّونِ والميمِ تَحرَّكتا أو سَكَنتا ، ظاهرتَينِ أو مُدغمتَينِ أو مُخفاتَين .

إلَّا أنَّ طُولَها يَختلفُ بحسَبِ وضعِهما كما سيأتي في بحث أزمنة الغُنن ص ٣٠٧ .

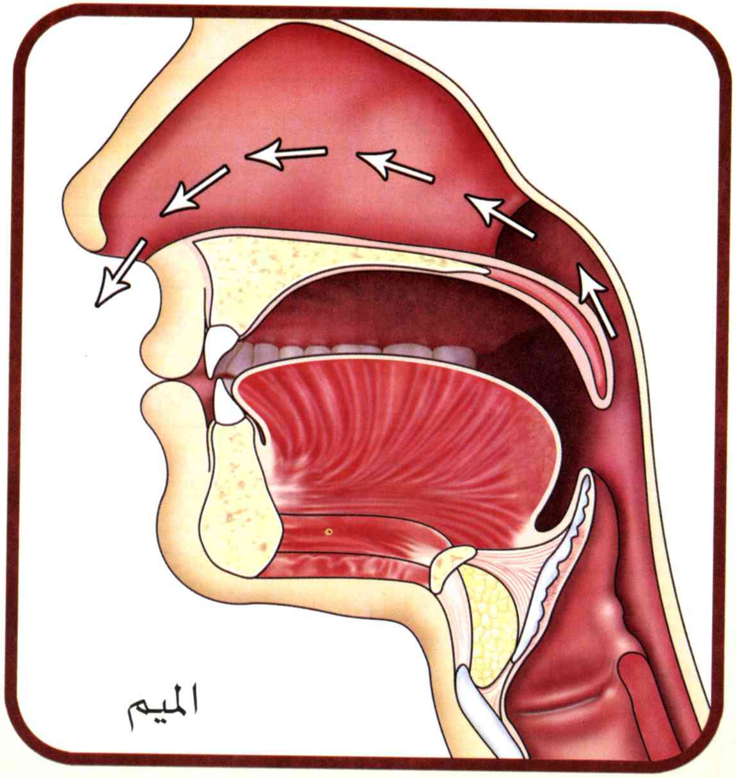

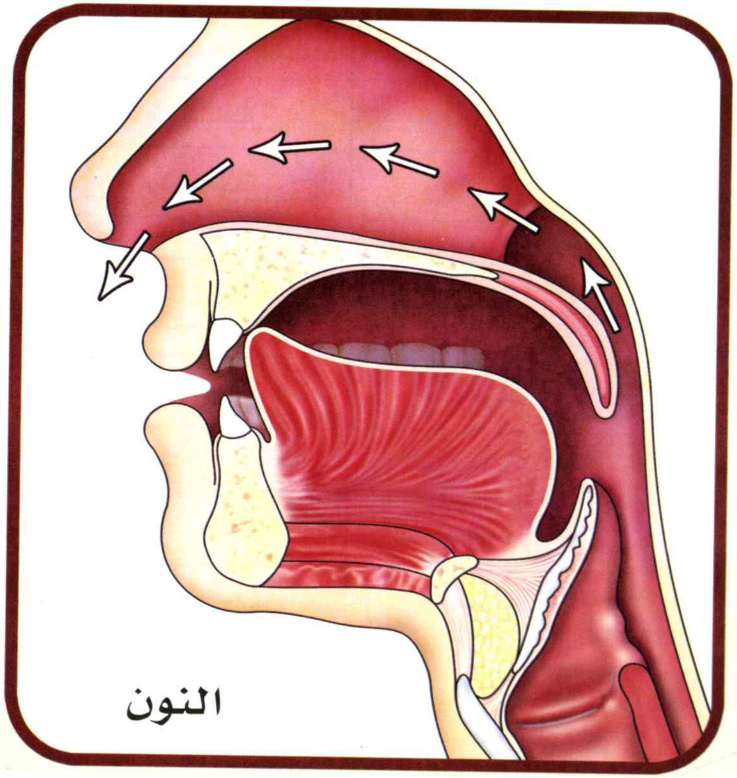

صِفاتُ الحُروفِ مُوزَّعَةً على حُروفِ الهِجاءِ

الحرف	١	٢	٣	٤	٥	٦	مجموع الصفات
	الصِّفاتُ ذواتُ الضِّدِّ				الصِّفاتُ التي لا ضِدَّ لها		
الهمزة	مجهورة	شديدة	مستفلة	منفتحة			٤
الباء	مجهورة	شديدة	مستفلة	منفتحة	مقلقلة		٥
التاء	مهموسة	شديدة	مستفلة	منفتحة			٤
الثاء	مهموسة	رِخوة	مستفلة	منفتحة			٤
الجيم	مجهورة	شديدة	مستفلة	منفتحة	مقلقلة		٥
الحاء	مهموسة	رِخوة	مستفلة	منفتحة			٤
الخاء	مهموسة	رِخوة	مستعلية	منفتحة			٤
الدال	مجهورة	شديدة	مستفلة	منفتحة	مقلقلة		٥
الذال	مجهورة	رِخوة	مستفلة	منفتحة			٤
الراء	مجهورة	بينيَّة	مستفلة	منفتحة	منحرفة	مكرَّرة	٦
الزاي	مجهورة	رِخوة	مستفلة	منفتحة	فيها صفير		٥
السين	مهموسة	رِخوة	مستفلة	منفتحة	فيها صفير		٥
الشين	مهموسة	رِخوة	مستفلة	منفتحة	متفشِّية		٥
الصاد	مهموسة	رِخوة	مستعلية	مُطْبَقة	فيها صفير		٥
الضاد	مجهورة	رِخوة	مستعلية	مُطْبَقة	مستطيلة		٥

صِفَاتُ الحُرُوفِ مُوَزَّعَةً عَلَى حُرُوفِ الهِجَاءِ

الحرف	١	٢	٣	٤	٥	٦	مجموع الصفات
	الصِّفاتُ ذواتُ الضِّدِّ				الصِّفاتُ التي لا ضِدَّ لها		
الطاء	مجهورة	شديدة	مستعلية	مُطْبَقة	مقلقلة		٥
الظاء	مجهورة	رِخوة	مستعلية	مُطْبَقة			٤
العين	مجهورة	بينيَّة	مستفلة	منفتحة			٤
الغين	مجهورة	رِخوة	مستعلية	منفتحة			٤
الفاء	مهموسة	رِخوة	مستفلة	منفتحة			٤
القاف	مجهورة	شديدة	مستعلية	منفتحة	مقلقلة		٥
الكاف	مهموسة	شديدة	مستفلة	منفتحة			٤
اللام	مجهورة	بينيَّة	مستفلة	منفتحة	منحرفة		٥
الميم	مجهورة	بينيَّة	مستفلة	منفتحة	فيها غُنَّة		٥
النون	مجهورة	بينيَّة	مستفلة	منفتحة	فيها غُنَّة		٥
الهاء	مهموسة	رِخوة	مستفلة	منفتحة			٤
الواو	مجهورة	رِخوة	مستفلة	منفتحة	لِينِيَّة		٥
الألف	مجهورة	رِخوة	مستفلة	منفتحة			٤
الياء	مجهورة	رِخوة	مستفلة	منفتحة	لِينِيَّة		٥

أَبْرَزُ الأَخْطَاءِ عِنْدَ نُطْقِ حُرُوفِ الهِجَاءِ

أَخْطَاءُ تَقَعُ عِنْدَ نُطْقِ الألِفِ

١- عدمُ فتحِ الفم بالمقدار المطلوبِ عندَ النُّطقِ بها ، نحو : ﴿ مُوسَىٰ ﴾

٢- خلطُ صوتِها بشيءٍ من صوتِ الياء فتصيرُ كالألفِ المُمالة ، نحو : ﴿ مَٰلِكِ ﴾

٣- خلطُ صوتِها بشيءٍ من صوتِ الواو ، نحو : ﴿ خَٰلِدِينَ ﴾ ﴿ فَطَالَ ﴾

٤- تفخيمُها في محلِّ الترقيق ، نحو : ﴿ ٱلنَّهَارَ ﴾ ﴿ ٱلنَّارَ ﴾ ﴿ ٱلْبَٰطِلُ ﴾

٥- ترقيقُها في محلِّ التفخيم ، نحو : ﴿ خَٰلِدِينَ ﴾ ﴿ غَآئِبَةٍ ﴾

٦- خلطُ صوتِها بصوتِ الغُنَّة ، نحو : ﴿ ٱلرَّحْمَٰنُ ﴾ ﴿ ٱلنَّاسِ ﴾

أَخْطَاءٌ تَقَعُ عِنْدَ نُطْقِ الْوَاوِ الْمَدِّيَّةِ

١- عدمُ ضمِّ الشفتَين بالمقدارِ المطلوبِ عند النُّطقِ بها ، نحو : ﴿ تَعۡمَلُونَ ﴾

٢- المبالغةُ في الضغطِ علىٰ الشفَتين عندَ النُّطقِ بها ، نحو : ﴿ يَقُولُونَ ﴾

٣- خلطُ صوتِها بشيءٍ من صوتِ الألف ، نحو : ﴿ كَانُواْ ﴾

٤- خلطُ صوتِها بشيءٍ من صوتِ الياء ، نحو : ﴿ يُوقِنُونَ ﴾

٥- خلطُ صوتِها بشيءٍ من صوتِ الغُنَّة ، نحو : ﴿ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾

أَخطَاءُ تَقَعُ عِندَ نُطقِ اليَاءِ المَدِّيَّةِ

١- خلطُ صوتِها بشيءٍ من صوتِ الألف ، وذلك بسببِ عدمِ رفعِ وسَطِ اللِّسانِ بالمقدار المطلوبِ عندَ النُّطقِ بها ، نحو : ﴿ نَسْتَعِينُ ﴾

٢- المبالغةُ في الضغطِ علىٰ وسَطِ اللَّسانِ عندَ النُّطقِ بها ، نحو : ﴿ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴾

٣- خلطُ صوتِها بشيءٍ من صوتِ الغُنَّة ، نحو : ﴿ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾

أبرز الأخطاء التي تحدث عند نطق أحرف الحلق

الحرف	الأخطاءُ التي تَحدثُ أثناءَ نُطقِه
الهمزة	١- تفخيمُها ، في نحو : ﴿ أَصَٰبِعَهُمْ ﴾ ٢ - تسهيلُها في غيرِ محَلِّ التَّسهيل ، نحو : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ﴾ ٣ - ضعفُ صوتِها عندَ الوَقف ، نحو : ﴿ ٱلسَّمَآءِ ﴾
الهاء	١ - تفخيمُها في نحو : ﴿ ٱللَّهُ ﴾ ﴿ ٱلنَّهَارَ ﴾ ٢ - ضعفُها بسببِ المبالغةِ في تباعد الوترين الصوتيَّين ، نحو : ﴿ ٱهْدِنَا ﴾ ٣ - عدمُ بيانِها إن جاورتْ مثلَها أو حاءً ، نحو : ﴿ جِبَاهُهُمْ ﴾ ﴿ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا ﴾ ٤ - ضعفُها عند الوَقف ، نحو : ﴿ فَعَلُوهُ ﴾ أو إبدالُها ألفًا ، نحو : ﴿ مَالِيَهْ ﴾

أبرز الأخطاء التي تحدث عند نطق أحرف الحلق

الحرف	الأخطاءُ التي تَحدثُ أثناءَ نُطقِه
العَين	١ - نُطقُها بصوتٍ عائمٍ أَشبهَ بالألفِ المفخَّمة ، نحو : ﴿ نَعۡبُدُ ﴾
	٢ - بَترُ صوتِها عندَ نُطقِها ساكنةً ، نحو : ﴿ يَعۡمَلُونَ ﴾
	٣ - تفخيمُها ، نحو : ﴿ عَصَوۡاْ ﴾
	٤ - نُطقُها شِبهَ الهمزةِ ، نحو : ﴿ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ﴾
الحاء	١ - إبدالُها خاءً أو هاءً عندَ غيرِ العَرب ، نحو : ﴿ ٱلۡحَمۡدُ ﴾
	٢ - ضعفُ همسِها ، في نحو : ﴿ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾
	٣ - عدمُ بيانِها وخاصَّةً إنْ جاورتْ عَينًا ، نحو : ﴿ فَٱصۡفَحۡ عَنۡهُمۡ ﴾

أبرز الأخطاء التي تحدث عند نطق أحرف الحلق

الأخطاءُ التي تَحدثُ أثناءَ نُطقِه	الحرف
١ - خلطُ صَوتِها بالقاف ، نحو : ﴿ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ ﴾ ٢ - إدغامُها بالقاف ، نحو : ﴿ لَا تُزِغۡ قُلُوبَنَا ﴾ ٣ - إبدالُها خاءً ، نحو : ﴿ يَغۡشَىٰ ﴾ ٤ - قلقلتُها ، نحو : ﴿ ٱلۡمَغۡضُوبِ ﴾ ٥ - المبالغةُ في تفخيمِها وهي مكسورة ، نحو : ﴿ مِنۡ غِلّٖ ﴾	الغَين
١ - عدمُ تفخيمِها ، في نحو : ﴿ خَٰلِدِينَ ﴾ ٢ - المبالغةُ في تفخيمِها وهي مكسورة ، نحو : ﴿ وَخِيفَةً ﴾	الخاء

أبرز الأخطاء التي تحدث عند نطق القاف

١ - نُطقُها قريبةً من الكاف ، نحو : ﴿ قَالُواْ ﴾

٢ - المبالغةُ في إضعافِ تفخيمِها حالةَ كسرِها حتَّىٰ تتحوَّلَ إلىٰ كاف ، نحو :

﴿ وَبِٱلۡحَقِّ أَنزَلۡنَٰهُ وَبِٱلۡحَقِّ نَزَلَ ﴾

٣ - قلبُها إلىٰ حرف G ، نحو : ﴿ قَلِيلٌ ﴾

٤ - خلطُ صَوتِها بالغَين ، نحو : ﴿ ٱلۡقَدۡرِ ﴾

٥ - همسُها ، نحو : ﴿ قَالُواْ ﴾

أبرز الأخطاء التي تحدث عند نطق الكاف

١ - المبالغةُ في همسِها وهي متحرِّكة ، نحو : ﴿ فَكَانُواْ ﴾ ﴿ كُوِّرَتْ ﴾

٢ - تركُ همسِها وخاصَّةً عندَ سكونِها ، نحو:

﴿ ذِكْرَكَ ﴾ ﴿ يَكْتُبُونَ ﴾ ﴿ صَدْرَكَ ﴾ ﴿ وِزْرَكَ ﴾

٣- نُطقُها شبيهةً بالقاف ، نحو :

﴿ وَتَرَكُوكَ قَآئِمًا ﴾ ﴿ وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ كُشِطَتْ ﴾

أبرز الأخطاء التي تحدث عند نطق الجيم

١ - نطقُها رِخوةً ، نحو : ﴿ جَعَلُواْ ﴾ ﴿ وَجَنَّةٍ ﴾

٢ - خلطُ صَوتِها بالدَّال ، نحو : ﴿ يَجۡمَعُونَ ﴾

٣ - خلطُ صَوتِها بالشِّين ، نحو : ﴿ ٱلۡمُجَٰهِدِينَ ﴾

٤ - قلبُها ياءً ، نحو : ﴿ ٱلۡمَسۡجِدِ ﴾

٥ - نطقُها مثلَ حرفِ G ، نحو : ﴿ ٱلۡحَجُّ ﴾

أبرز الأخطاء التي تحدث عند نطق الشين

١ - ضعفُ صوتِها بسببِ ضعفِ الاعتمادِ علىٰ مخرجِها ، نحو : ﴿ ٱشْتَرَوُا۟ ﴾

٢ - إبقاءُ صوتِها محصورًا ضِمنَ الفمِ بسببِ عدمِ المباعدةِ قليلًا بينَ الفكّينِ فلا يَتمكّنُ الصوتُ من الخروج ، نحو : ﴿ ٱشْتَرَوُا۟ ﴾

٣ - تقديمُ مخرجِها قليلًا عن وسَطِ اللِّسان ؛ فيَخرجُ صوتٌ مَشُوبٌ بصوتِ السين ، نحو : ﴿ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ﴾

٤ - تفخيمُها إن جاورتْ حرفًا مفخَّمًا ، نحو : ﴿ شَطَطًا ﴾

أَخْطَاءٌ تَقَعُ عِنْدَ نُطْقِ الْيَاءِ غَيْرِ الْمَدِّيَّةِ

١ - المبالغةُ في الضغطِ علىٰ وسَطِ اللَّسانِ عندَ النُّطقِ بها وخاصة إن شددت

نحو : ﴿ أَيْنَمَا ﴾ ﴿ إِيَّاكَ ﴾

٢- خلطُ صوتِها بشيءٍ من صوتِ الغُنَّة ، نحو :﴿ ٱلدُّنْيَا ﴾

أَبْرَزُ الأَخْطَاءِ الَّتِي تَحْدُثُ عِنْدَ نُطْقِ الضَّادِ

١ - إبدالُها ظاءً ، نحو : ﴿ ضَلَّ ﴾

٢ - إبدالُها دالًا ، نحو : ﴿ تُفِيضُونَ ﴾

٣ - نطقُ فراغٍ صوتيٍّ - بزَعمِ استطالتِها - نحو : ﴿ ٱلضَّآلِّينَ ﴾

٤ - قلقلتُها ، نحو : ﴿ وَقَضْبًا ﴾

٥ - إخراجُ غُنَّةٍ معها ، نحو : ﴿ فَضْلُ ﴾

٦- إدغامُها بما بعدَها ، نحو : ﴿ ٱضْطُرَّ ﴾ ﴿ عَرَّضْتُم ﴾

أَبۡرَزُ ٱلۡأَخۡطَاءِ ٱلَّتِي تَحۡدُثُ عِنۡدَ نُطۡقِ ٱللَّامِ

١ - تفخيمُها في محَلِّ التَّرقيق ، نحو : ﴿ ٱللَّطِيفُ ﴾

٢ - ترقيقُها في محَلِّ التَّفخيم ، نحو : ﴿ مِنَ ٱللَّهِ ﴾

٢ - إدغامُها بما بعدَها ، نحو : ﴿ أَنزَلۡنَٰهُ ﴾ ﴿ وَلَا تُحَمِّلۡنَا ﴾

٤ - إدغامُ اللَّامِ القَمريَّة في الجيم ، نحو : ﴿ ٱلۡجِبَالُ ﴾

٥ - خلطُ صوتِها بشيءٍ من الغُنَّة ، نحو : ﴿ بِٱللَّهِ ﴾

أبرزُ الأخطاءِ التي تحدثُ عندَ نطقِ النونِ

١ - عدمُ إعطائِها حقَّها من الغُنَّةِ عندَ الوقفِ عليها في نحو : ﴿ نَسۡتَعِينُ ﴾ .

٢ - المبالغةُ في إعطائِها حقَّها من الغُنَّةِ عندَ الوقفِ عليها كما في المثالِ السابق .

٣ - قلقلتُها إذا سكنَتْ ، في نحو : ﴿ أَنۡعَمۡتَ ﴾ .

٤ - تفخيمها في نحو : ﴿ ٱلنَّارَ ﴾ .

٥ - تَطْنينُ غُنَّتِها إذا شُدِّدتْ في نحو : ﴿ مِنَ ٱلۡجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ﴾ ويكونُ ذلك بتمويجِ الغُنَّةِ وهَزْهَزةِ صوتِها أثناءَ أدائِها .

أبرز الأخطاء التي تحدث عند نطق الراء

١ - إبدالُها غينًا أو صوتًا فمويًّا عائمًا ، نحو : ﴿ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾

٢ - تفخيمُها في محَلِّ التَّرقيقِ وترقيقُها في محَلِّ التَّفخيم ، نحو : ﴿ مُذَّكِّرٞ ﴾ ﴿ مَرۡيَمَ ﴾

٣ - المبالغة في تكريرِها إذا كانت مشدَّدَةً أو ساكنة ، نحو : ﴿ ٱلرَّزَّاقُ ﴾ ﴿ ٱرۡجِعُوٓاْ ﴾

٤ - نطقُها شديدةً (مُحَصرَمةً) ، نحو : ﴿ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾

٥ - ضمُّ الشَّفتَين أثناءَ نُطقِها ، نحو : ﴿ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾

٦ - عدمُ بيانِها إذا سَكنتْ للوقف ، نحو : ﴿ خُسۡرٍ ﴾ ﴿ ٱلسِّحۡرَ ﴾

أبرزُ الأخطاءِ التي تحدثُ عندَ نطقِ الطاءِ والدالِ والتاءِ

الحرف	الأخطاءُ التي تَحدثُ أثناءَ نُطقِه
الطاء	١- همسُها ، نحو : ﴿ فَطَالَ ﴾ ٢ - ترقيقُها ، نحو : ﴿ طِبَاقًا ﴾
الدال	١- خلطُ صوتِها بشيءٍ من التاء ، نحو : ﴿ ٱلدِّينِ ﴾ ٢ - تفخيمُها ، نحو : ﴿ صُدُورِ ﴾
التاء	١- المبالغةُ في همسِها وهيَ متحرِّكة ، نحو : ﴿ تَتَوَفَّىٰهُمُ ﴾ ٢ - تفخيمُها ، نحو : ﴿ تَطۡمَئِنُّ ﴾ ٣- تركُ همسِها وخاصَّةً عندَ سكونِها ، نحو : ﴿ تَتَمَارَىٰ ﴾ ﴿ تَتۡرَا ﴾

أبرز الأخطاء التي تحدث عند نطق أحرف الصفير

١ - إضعافُ صفيرِها ، نحو : ﴿ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ ﴿ ٱلْمَسْجِدِ ﴾ ﴿ يَزَّكَّىٰ ﴾

٢ - إعمالُ الشَّفَةِ السُّفلىٰ عند نُطقِها ، نحو : ﴿ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ ﴿ يَزَّكَّىٰ ﴾

٣ - ضمُّ الشَّفتَينِ عند نُطقِ الصَّادِ ، نحو : ﴿ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾

٤ - ترقيقُ الصَّادِ ، نحو : ﴿ ٱلْمَصِيرُ ﴾

٥ - تفخيمُ السِّينِ ، نحو : ﴿ يَسْطُرُونَ ﴾

٦ - خلطُ صوتِ السينِ بالزاي ، نحو : ﴿ وَٱسْجُدْ ﴾ ﴿ ٱلْمَسْجُورِ ﴾ ﴿ رِجْسُ ﴾

أبرز الأخطاء التي تحدث عند نطق الأحرف اللثوية

١- إخراجُ طَرَف اللِّسانِ عندَ نُطقِها زيادةً عن الحدِّ المطلوب .

٢ - وضعُ طَرَفِ اللِّسانِ عندَ اللِّثَةِ أوِ الصَّفحةِ الدَّاخليَّةِ للثَّنايا العُليا بزَعمِ أنَّها حروفٌ لِثَويَّةٌ تخرجُ من اللِّثَة .

٣ - إبدالُ **الظَّاءِ** صادًا مُشمَّةً زايًا ، نحو : ﴿ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾

٤ - إبدالُ **الذَّالِ** زايًا ، نحو : ﴿ وَٱلذَّٰكِرِينَ ﴾

٥ - إبدالُ **الثَّاءِ** سينًا أو تاءً ، نحو : ﴿ فَكَثَّرَكُمْ ﴾

أبرز الأخطاء التي تحدث عند نطق الفاء

١- عدمُ بيانِها بسببِ ضعفِ همسِها ، نحو : ﴿ فَكَثَّرَكُمْ ﴾ ﴿ تَفْعَلُونَ ﴾

٢- قلبُها إلى ما يُشبِهُ حرفَ (V) في نحو : ﴿ وَٱلضَّفَادِعَ ﴾

أَخْطَاءٌ تَقَعُ عِنْدَ نُطْقِ الْوَاوِ غَيْرِ الْمَدِّيَّةِ

١ - تفخيمُها إن جاورَتْ حرفًا مفخَّمًا ، نحو : ﴿ وَٱللَّهُ ﴾

٢ - عدمُ ضَمِّ الشفتَين ضمًّا تامًّا عندَ نُطقِها ، نحو : ﴿ وَكَانَ ﴾

٣ - الضغطُ الزائدُ على الشفتَين خاصَّة إذا شُدِّدت مِمَّا يُحدِثُ لها ضجيجًا

بسببِ التضيُّقِ الزائدِ للمخرج ، نحو : ﴿ قَوَّٰمِينَ ﴾ ﴿ خَوَّانًا ﴾

أَبْرَزُ ٱلْأَخْطَاءِ ٱلَّتِي تَحْدُثُ عِنْدَ نُطْقِ ٱلْبَاءِ وَٱلْمِيمِ

الأخطاءُ التي تَحدثُ أثناءَ نُطقِهِ	الحرف
١- همسُها ، نحو : ﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ﴾ ٢- تفخيمُها إن جاورَتْ حرفًا مفخَّمًا ، نحو : ﴿ ٱلۡبَٰطِلُ ﴾ ٣- عدمُ قَلقَلتِها إن سَكنَتْ ، نحو : ﴿ يُبۡصِرُونَ ﴾	الباء
١- بترُ صوتِها عند الوقفِ عليها حتى تكادُ تَصيرُ باءً ، نحو : ﴿ ٱلرَّحِيمِ ﴾ ٢- تفخيمُها إن جاورَتْ حرفًا مفخَّمًا، نحو : ﴿ مَخۡمَصَةٍ ﴾ ٣- قلقلتُها إن سَكنَتْ ، نحو : ﴿ يَمۡتَرُونَ ﴾ ﴿ أَنۡعَمۡتَ ﴾	الميم

الحرفانِ الملتقيانِ

- تمهيد : تعريف الإدغام

- أحوالُ الحرفَينِ الملتقيَين :

١- المُتماثِلان

٢ - المُتجانِسان

٣ - المُتقارِبان

٤ - المُتباعِدان

الإدغام

الإدغامُ لغةً : الإدخالُ .

تقولُ العربُ : أَدَغَمْتُ اللِّجامَ في فَمِ الفَرَسِ ، أي أدخَلْتُه في فِيها .

وتَقولُ أيضًا : أَدَغَمْتُ السيفَ في غِمدِه .

الإدغام

واصطلاحًا : هو إيصالُ حرفٍ ساكنٍ بحرفٍ مُتحرِّكٍ بحيثُ يصيرانِ حرفًا واحدًا مشَدَّدًا مِن جنسِ الثاني يرتفعُ المخرجُ عنهما ارتفاعةً واحدةً ، نحو :

﴿ وَلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ ﴾ ﴿ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ ﴾

الحرفان المتماثلان

هُما الحرفانِ المتفقانِ في المخرجِ والصفاتِ .

فإذا التقى حرفانِ متماثلانِ - والأَوَّلُ منهما ساكنٌ وليس بحرفِ مدٍّ -

وجبَ الإدغامُ ، نحو :

﴿ وَقَد دَّخَلُواْ ﴾ ﴿ بَل لَّا تُكْرِمُونَ ﴾ ﴿ يُدْرِككُّمُ ﴾ ﴿ يُكْرِههُّنَّ ﴾

فإن تحرَّكَ الأَوَّلُ منهما أو كان حرف مدٍّ فلا إدغامَ ، نحو :

﴿ يَعْلَمُ مَا ﴾ ﴿ فِى يَوْمٍ ﴾ ﴿ ٱصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ ﴾

الحرفانِ المتجانسانِ

هما الحرفانِ المتفقانِ في المخرجِ والمختلفانِ في بعضِ الصفات .

فإذا التقى حرفانِ متجانسان من الصُّورِ الآتيةِ - والأوَّلُ منهما ساكنٌ - وجبَ الإدغامُ ، نحو : ﴿ قَد تَّبَيَّنَ ﴾ .

وينحصرُ إدغامُ المتجانسَين في (٨) صورٍ من التقائِهما وهي :

الحرفان المتجانسان

الحالاتُ الثمانيةُ لإدغام المتجانسين

١ - الذالُ في الظاء ، نحو : ﴿ إِذ ظَّلَمۡتُمۡ ﴾ ← تُقرأ ← (إِظَّلَمۡتُمۡ)

٢- الدالُ في التاء ، نحو : ﴿ قَد تَّبَيَّنَ ﴾ ← تُقرأ ← (قَتَّبَيَّنَ)

٣- التاءُ في الدال ، نحو : ﴿ أَثۡقَلَت دَّعَوَا ﴾ ← تُقرأ ← (أَثۡقَلَدَّعَوَا)

٤ - التاءُ في الطاء ، نحو : ﴿ فَـَٔامَنَت طَّآئِفَةٌ ﴾ ← تُقرأ ← (فَآمَنَطَّآئِفَةٌ)

الحالاتُ الثمانيةُ لإدغام المتجانسَين

٥ - اللامُ في الرَّاء (علىٰ مذهبِ الفرَّاءِ أنَّهما من المتجانسَين) نحو :

﴿قُل رَّبِّ﴾ ← تُقرأ ← (قُرَّبِّ)

أمَّا علىٰ مذهبِ سِيبَوَيْهِ فهو من الإدغامِ الواجبِ في المتقاربَين .

الحالاتُ الثمانيةُ لإدغام المتجانسَين

٦- الثاءُ في الذال ، وهو : ﴿ يَلۡهَثۚ ذَّٰلِكَ ﴾ تُقرأ (يَلۡهَذَّالِكَ)

وقد وردَ في هذا الحرفِ - مع كونِه من المتجانسَين - خلافٌ بينَ القرَّاء فأظهرَه بعضُهم وأدغمَه الباقون .

ولحفصٍ من طريقِ الشاطبيَّةِ فيه الإدغامُ فقط .

أمَّا من طريقِ طيِّبة النشرِ فلحفصٍ فيه الإظهارُ والإدغام .

الحالاتُ الثمانيةُ لإدغام المتجانسَين

٧- الباءُ في الميم ، وهو : ﴿ ارْكَب مَّعَنَا ﴾ ← تُقرأ ← (ارْكَمَّعَنَا)

وردَ فيه - مع كونِه من المتجانسَين - خلافٌ بينَ القرَّاء ، فأظهرَه بعضُهم وأدغمَه الباقون .

ولحفصٍ من طريقِ الشاطبيَّةِ فيه الإدغامُ فقط .

أمَّا من طريقِ طيِّبة النشرِ فلحفصٍ فيه الإظهارُ والإدغام .

الحالاتُ الثمانيةُ لإدغام المتجانسَين

٨ - الطاءُ في التاء : وهو إدغامٌ ناقص ؛ لأنَّ الحرفَ القويَّ لا يَدخلُ بكلِّه في الضعيف ، فكانتِ العربُ تُدغِمُ الطاءَ الساكنةَ في التاءِ مع إبقاءِ صفةِ الإطباق منها ، ويكونُ ذلك بأن يُطبِقَ المتكلِّمُ لسانَه على طاءٍ غيرِ مقلقلةٍ ، ثمَّ يُجافيه عن تاءٍ متحرِّكة ، وذلك في قولِه تعالىٰ :

﴿ أَحَطتُ ﴾ ﴿ بَسَطتَ ﴾ ﴿ فَرَّطتُمْ ﴾ ﴿ فَرَّطتُ ﴾

الحرفان المتقاربان

هما الحرفانِ المتقاربانِ في المخرجِ والصفاتِ ، نحو :

﴿ نَخۡلُقكُّمُ ﴾ ﴿ فَقَدۡ ضَلَّ ﴾ ﴿ كَذَّبَتۡ ثَمُودُ ﴾

إِدْغَامُ الحَرْفَيْنِ المُتَقَارِبَيْنِ

- موضعُ اتِّفاق
- موضعُ اختلاف

المُتَّفَقُ عَلَيهِ مِنْ إِدْغَامِ الحَرْفَيْنِ المُتَقَارِبَيْنِ

١- **اللَّامُ في الرَّاء** ، نحو : ﴿ وَقُل رَّبِّ ﴾ ← تُقرأ ← (وَقُرَّبِّ)

وذلك على مذهبِ سِيبَوَيْهِ ؛ لأَنَّه عندَه من الإدغامِ الواجبِ

في المتقارِبَين .

المتفق عليه من إدغام الحرفين المتقاربين

٢ - القافُ في الكافِ من قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ نَخْلُقكُّم ﴾ في المُرسَلات

فقد اتفقَ أهلُ الأداءِ على إدغامِ القافِ في الكافِ منها ، ثمَّ اختلفوا :

فذهبَ الجمهورُ منهم إلى جعلِه إدغامًا محضًا مستكمِلَ التشديد .

وذهبَ مكيٌّ بنُ أبي طالبٍ وأبو بكرِ بنُ مِهْرانَ إلى الإدغامِ الناقصِ فيه

وذلك بتبقيةِ صفةِ الاستعلاء .

وهي على روايةِ حفصٍ من طريقَي : الشاطبيَّةِ والطيِّبة بالإدغامِ الكامل

وعلامتُه تجريدُ القافِ من السكون مع تشديدِ الكاف .

٣ - اللامُ الشمسيَّة في (١٣) حرفًا ، وسيأتي بيانُها في بحثِ لامِ التعريف ص ٢٥١ .

٤ - النونُ الساكنةُ والتنوينُ في حروفِ : لَمْ يَرْوِ ، وسيأتي بيانُها في بحثِها ص ٢٨٠ .

المختلف فيه من إدغام الحرفين المتقاربين

يُبحَثُ عنه في عِلمِ القراءاتِ ، وذلك نحوُ :

- إدغامِ الدالِ في الضادِ مِن : ﴿ فَقَدْ ضَلَّ ﴾

- والتاءِ في الثاءِ مِن : ﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ ﴾

وحفصٌ عن عاصمٍ يُظهِرُ ذلكَ كُلَّه .

الحرفانِ المتباعدانِ

هما الحرفانِ المُتباعدانِ في المخرجِ والصفاتِ ، نحو :

﴿ مَنْ ءَامَنَ ﴾ ﴿ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾

﴿ يُؤْمِنُونَ ﴾ ﴿ تَشْكُرُونَ ﴾

وحُكمُهما **الإظهارُ** في كُلِّ القراءاتِ .

فَائِدَة (١)

علامةُ الإدغامِ الكاملِ في ضبطِ المصحفِ هي تجريدُ الحرفِ الأوَّلِ من السُّكون ، مع تشديدِ الحرفِ التالي ، نحو :

﴿ يُدْرِككُّمُ ﴾ ﴿ عَصَوا وَّكَانُواْ ﴾ ﴿ ٱرْكَب مَّعَنَا ﴾

﴿ وَقُل رَّبِّ ﴾ ﴿ أَلَمْ نَخْلُقكُّم ﴾ ﴿ ٱلسَّمَآءُ ﴾

فَائِدَة (٢)

علامةُ الإدغامِ الناقصِ في ضبطِ المصحفِ هي تجريدُ الحرفِ الأوَّلِ من السكونِ معَ عدمِ تشديدِ الحرفِ التالي ، نحو :

﴿أَحَطتُ﴾ ﴿بَسَطتَ﴾ ﴿فَرَّطتُمْ﴾ ﴿فَرَّطتُ﴾

لَامُ التَّعرِيفِ

هيَ **لامٌ ساكنةٌ** تجعلُها العربُ قبلَ الأسماءِ لتعريفِها ويَسبِقُها **همزةُ وصلٍ مفتوحة**، نحو:

﴿ٱلْجِبَالُ﴾ ﴿ٱلسَّمَآءُ﴾

وَضْعُ لَامِ التَّعْرِيفِ مَعَ حُرُوفِ الْهِجَاءِ بَعْدَهَا

قَمَرِيَّة

مُظهَرةٌ عند (١٤) حرفًا

شَمْسِيَّة

مُدغَمَةٌ في (١٤) حرفًا

اللَّامُ القَمَرِيَّةُ

تُظهِرُ العربُ لامَ التعريفِ عندَ (١٤) حرفًا جمعَها الشيخُ سليمانُ الجَمْزوريُّ (كان حيًّا ١١٩٨ هـ) في : اِبْغِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ وذلك لبُعدِ مخرجِ اللَّامِ عن مخارجِ تلكَ الحروفِ ، نحو :

﴿ ٱلْجِبَالُ ﴾ ﴿ ٱلْقَمَرُ ﴾ ﴿ ٱلْأَرْضُ ﴾ ﴿ ٱلْحَجِّ ﴾

اللامُ الشمسيّةُ

تُدغِمُ العربُ لامَ التعريفِ في (١٤) حرفًا مقارِبًا لها إلَّا اللَّامَ فهي من قَبيلِ المتماثلَين ، نحو :

﴿ وَٱلشَّمْسِ ﴾ ﴿ ٱلسَّمَآءُ ﴾ ﴿ ٱلدَّاعِ ﴾ ﴿ ٱلَّيْلَ ﴾

وقد جمعَها الجَمْزوريُّ في أوائلِ كلماتِ البيتِ التالي :

طِبْ ثُمَّ صِلْ رِحْمًا تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَمْ   دَعْ سُوءَ ظَنٍّ زُرْ شَرِيفًا لِلْكَرَمْ

فَائِدَة (١)

علامةُ إظهارِ لامِ التعريفِ في ضبطِ المصحفِ وضعُ رأسِ الخاءِ من غيرِ نقطة (ح) فوقَ اللّامِ ، نحو :

﴿ ٱلۡحَجّ ﴾ ﴿ ٱلۡأَرۡضُ ﴾ ﴿ ٱلۡقَمَرُ ﴾ ﴿ ٱلۡجِبَالُ ﴾

فَائِدَة (٢)

علامةُ إدغامِ لامِ التعريفِ في ضبطِ المصحفِ تجريدُها

مِنَ السُّكونِ وتشديدُ الحرفِ التالي، نحو:

﴿وَٱلشَّمۡسِ﴾ ﴿ٱلسَّمَآءُ﴾ ﴿ٱلدَّاعِ﴾

أَحْكَامُ المِيمِ وَالنُّونِ

- النونُ والميمُ المشدَّدَتان
- أحكامُ الميمِ الساكنة
- أحكامُ النونِ الساكنةِ والتنوين
- أزمنةُ الغُنَن

النُّونُ وَالمِيمُ المُشَدَّدَتَانِ

يجبُ على القارئِ عندَ النُّطقِ بنُونٍ أو ميمٍ مشدَّدتَينِ تطوِيلُ الغُنَّةِ فيهما أكملَ ما تكونُ وصلًا ووقفًا ، نحو :

﴿ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ﴾ ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ سَلَّمَ ﴾

﴿ حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ ﴾ ﴿ فِى ٱلْيَمِّ وَلَا تَخَافِى ﴾

أَحْكَامُ المِيمِ السَّاكِنَةِ

أحكام الميم الساكنة

١ - الإدغام .

٢- الإخفاء .

٣ - الإظهار .

الحكم الأول: الإدغام

تقدَّمَ تعريفُ الإدغامِ لغةً واصطلاحًا ص (٢٣٠ ، ٢٣١) .

تُدغَمُ الميمُ الساكنةُ إذا أتى بعدَها حرفٌ واحدٌ وهو الميمُ مع تطويلِ الغُنَّةِ أكملَ ما تكون(*) ، نحو :

﴿ لَكُم مَّا ﴾ ﴿ مَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ ﴾

(*) انظر بحثَ أزمنةِ الغُنَنِ ص ٣١٧ .

الحكم الثاني: الإخفاء

لغةً : السَّترُ .

واصطلاحًا : هو نُطقٌ بحرفٍ بصفةٍ بينَ الإظهارِ والإدغامِ ، عارٍ عنِ التشديدِ ، مع بقاءِ الغُنَّةِ في الحرفِ الأوَّلِ .

١ - فمعنى « **بصفةٍ بينَ الإظهارِ والإدغامِ** » : أي فيه **شبهٌ** بالإظهارِ وشبهٌ بالإدغام ، كما فيه **مخالفةٌ** لهما ، والجدولُ الذي في ص (٢٦٥) يُبيِّنُ ذلك .

٢ - ومعنى « **عارٍ عنِ التشديدِ** » : أي يبقى صوتُ الحرفِ المُخفَى مستقلًّا عن صوتِ الحرفِ المُخفَى عندَه .

٣ - ومعنى « **مع بقاءِ الغُنَّةِ في الحرفِ الأوَّلِ** » : أي يبقى صوتُ الغُنَّةِ مع الحرفِ المُخفَى ولا يكونُ مع صوتِ الحرفِ المُخفَى عندَه ، نحو : ﴿ تَرۡمِيهِم بِحِجَارَةٍ ﴾ .

الحُكمُ الثَّانِي: الإخفاءُ

تُخفَى الميمُ الساكنةُ بغُنَّةٍ إذا أتَى بعدَها حرفٌ واحدٌ ، وهو **الباءُ**

نحو :

﴿ تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ ﴾

﴿ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ ﴾

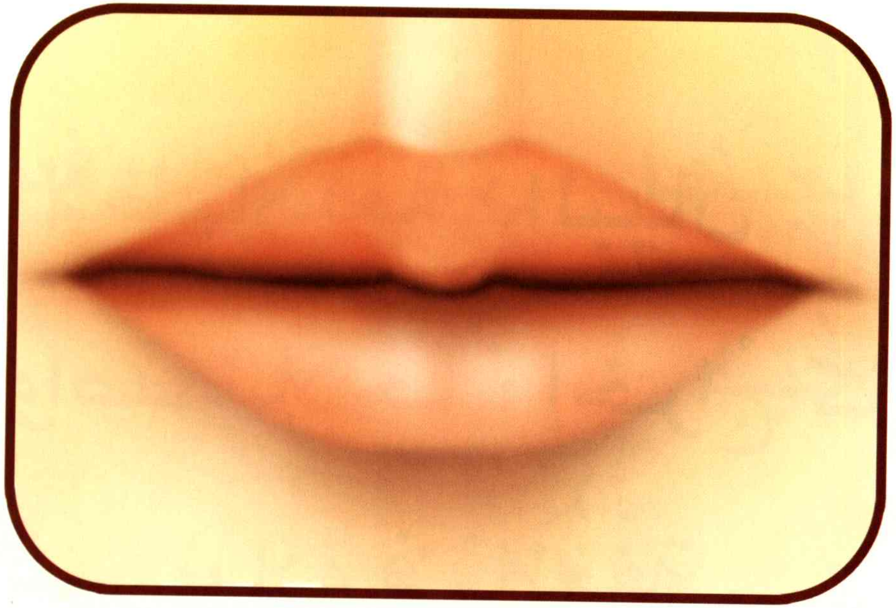

شكلُ الشَّفتَينِ عندَ نُطقِ الميمِ المُخفاةِ
ويكونُ بانطباقِهما علىٰ بعضِهما دونَ مُجافاةٍ ولا كَزٍّ

الحُكمُ الثَّالِثُ: الإِظْهَارُ

الإظهارُ لغةً: البيانُ.

واصطلاحًا: إخراجُ كُلِّ حرفٍ مِن مخرجِه مِن غيرِ زيادةٍ في الغُنَّةِ.

الحكمُ الثالثُ : الإظهارُ

تُظهَرُ الميمُ الساكنةُ إذا أتى بعدَها حرفٌ من حروفِ الهجاءِ ، إلّا الميمَ والباءَ ، نحو :

﴿ هُمْ فِيهَا ﴾ ﴿ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾

تَنبيه

لِيَحذَرِ القارئُ مِن إخفاءِ **الميمِ الساكنةِ** إذا أتى بعدَها **واوٌ** أو **فاءٌ** ، نحو:

﴿ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ ﴾ ﴿ هُمْ فِيهَا ﴾

وذلك لِاتِّحادِ مخرجِ الميمِ مع **الواوِ** ، وقُربِه مِنَ **الفاءِ** .

الفَرقُ بَينَ الإظهارِ والإخفاءِ والإدغامِ

	إخراجُ الحرفَين	الحرفُ الأوَّل
في الإظهار	بارتفاعتَين	صوتُه ظاهر
في الإخفاء	بارتفاعةٍ واحدة	صوتُه ظاهر
في الإدغام	بارتفاعةٍ واحدة	تحوَّل إلى الثاني

فَائِدَة (١)

علامةُ إدغامِ الميمِ السَّاكنةِ في ضبطِ المصحفِ تجريدُها من السكونِ وتشديدُ الحرفِ التالي ، نحو :

﴿ لَكُم مَّا ﴾ ﴿ مَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ ﴾

فَائِدَة (٢)

علامةُ إخفاءِ الميمِ الساكنةِ في ضبطِ المصحفِ تجريدُها

منَ السكونِ مع عدمِ تشديدِ الحرفِ التالي ، نحو :

﴿ تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ ﴾ ﴿ وَمَاهُم بِمُؤْمِنِينَ ﴾

فَائِدَة (٣)

علامةُ إظهارِ الميمِ الساكنةِ في ضبطِ المصحفِ وضعُ

رأسِ الخاءِ من غيرِ نُقطةٍ (◌ْ) فوقَ الميمِ ، نحو :

﴿ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ ﴿ هُمْ فِيهَا ﴾

أبرزُ الأخطاءِ التي تحدثُ عندَ نطقِ الميمِ الساكنةِ

١- **إطالةُ** زمنِ الغُنَّةِ زيادةً عنِ المطلوبِ عند إظهارِها ، نحو : ﴿ أَنْعَمْتَ ﴾

٢- **تقصيرُ** زمنِ الغُنَّةِ عند إدغامِها أو إخفائِها ، نحو : ﴿ لَكُم مَّا ﴾ ﴿ هُم بِٱلسَّاهِرَةِ ﴾

٣- **تركُ فُرجةٍ** بينَ الشفتَينِ عندَ إخفائِها ، وهو **أمرٌ مُحدَثٌ** ، نحو :

﴿ تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ ﴾

٤- **إخفاؤُها** عندَ الواوِ أو الفاء ، نحو : ﴿ عَلَيْهِمْ وَلَا ﴾ ﴿ هُمْ فِيهَا ﴾

أَحْكَامُ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ

التَّنْوِين

هو نونٌ ساكنةٌ تُلحِقُها العربُ آخِرَ الأسماءِ لفظًا لا خطًّا ووَصْلًا لا وقفًا ، وعلامتُه في الخطِّ مُضاعَفةُ الحركة ، نحو :

﴿ بَيْتٌ ﴾ ﴿ بَيْتٍ ﴾ ﴿ بَيْتًا ﴾

﴿ عَلِيمٌ ﴾ ﴿ عَلِيمٍ ﴾ ﴿ عَلِيمًا ﴾

تَنْبِيه

لا يتحرَّكُ الحرفُ الواحدُ بأكثرَ من حركةٍ واحدةٍ في الوقتِ ذاتِه .

وما نراه من وجودِ حركتَين فوقَ أحدِ الحروف : فإنَّ الحركةَ الأُولىٰ منهما هي حركةُ الحرفِ ، والثانيةُ دلالةُ علىٰ تنوينِه .

فـ : ﴿ عَلِيمًا ﴾ هي : عليمَنْ

و : ﴿ رَحِيمٌ ﴾ هي : رحيمُنْ

و : ﴿ بَيْتٍ ﴾ هي : بيتِنْ

وَضْعُ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ مَعَ حُرُوفِ الهِجَاءِ

١ - الإظهار .

٢ - الإدغـام .

٣ - القَلْب .

٤ - الإخـفـاء .

الحكمُ الأوَّلُ: الإظهارُ

تقدَّمَ تعريفُ الإظهارِ لغةً واصطلاحًا ص (٢٦٢)

تُظهَرُ النونُ الساكنةُ أوِ التنوينُ إذا أتى بعدَهما حرفٌ

مِن أحرفِ الحَلقِ الستَّة وهي :

الهمزةُ والهاءُ ، والعَينُ والحاءُ ، والغَينُ والخاء

أَمْثِلَةٌ عَلَى إِظْهَارِ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ

	النون الساكنة	التنوين
الهمزة	﴿ مَنْ ءَامَنَ ﴾	﴿ كَفَّارٍ أَثِيمٍ ﴾
الهاء	﴿ مِنْ هَادٍ ﴾	﴿ قَوْمٍ هَادٍ ﴾
العَين	﴿ أَنْعَمْتَ ﴾	﴿ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾

أَمْثِلَةٌ عَلَى إِظْهَارِ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ

	النون الساكنة	التنوين
الحاء	﴿ وَٱنْحَرْ ﴾	﴿ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾
الغين	﴿ فَسَيُنْغِضُونَ ﴾	﴿ مَآءً غَدَقًا ﴾
الخاء	﴿ مِنْ خَيْرٍ ﴾	﴿ كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ ﴾

عَلَامَةُ إِظْهَارِ النُّونِ السَّاكِنَةِ

علامةُ إظهارِ النونِ الساكنةِ في ضبطِ المصحفِ وضعُ رأسِ الخاءِ من غيرِ نُقطةٍ (ح) فوقَ النونِ، نحو:

﴿ مَنْ ءَامَنَ ﴾ ﴿ مِنْ هَادٍ ﴾

عَلَامَةُ إِظْهَارِ التَّنْوِينِ

وعلامةُ **إظهارِ التنوينِ** تراكبُ الحركتَين : حركةِ الحرفِ والحركةِ الدالَّةِ على التنوين ، هكذا : (ـُـٌ) ، (ـَـً) ، (ـِـٍ) ، نحو :

﴿ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾

﴿ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ ﴿ كَفَّارٍ أَثِيمٍ ﴾

الحُكمُ الثَّانِي : الإدْغامُ

تقدَّمَ تعريفُ الإدغامِ لغةً واصطلاحًا ص (٢٣٠ ، ٢٣١)

تُدغَمُ النونُ الساكنةُ أوِ التنوينُ إذا أتىٰ بعدَهما حرفٌ مِن أحرفِ (يَرْمُلُونَ) وهو قسمان :

١- إدغامٌ بِغُنَّة ، في أحرفِ (يُومِنُ) أو (يَنْمُو) .

٢- إدغامٌ بِلا غُنَّة ، في (ل ، ر) .

أَمْثِلَةٌ عَلَى الإِدْغَامِ بِغُنَّةٍ لِلنُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ

	النون الساكنة	التنوين
الياء	﴿ فَمَن يَعْمَلْ ﴾	﴿ خَيْرًا يَرَهُ ﴾
الواو	﴿ مِن وَلِيٍّ ﴾	﴿ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴾
الميم	﴿ مِن مَّالٍ ﴾	﴿ خَيْرٌ مِّنْ ﴾
النون	﴿ وَلَن نُّشْرِكَ ﴾	﴿ شَيْءٍ نُّكُرٍ ﴾

أَمْثِلَةٌ عَلَى إِدْغَامِ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ بِغَيْرِ غُنَّةٍ

	النون الساكنة	التنوين
اللَّام	﴿مِن لَّدُنْهُ﴾ ـ تُقرأ ← (مِلَّدُنْهُ)	﴿فِتْنَةً لَّهُمْ﴾ ـ تُقرأ ← (فِتْنَتَلَّهُمْ)
الرَّاء	﴿مِن رَّبِّكَ﴾ ـ تُقرأ ← (مِرَّبِّكَ)	﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ ـ تُقرأ ← (غَفُورُ رَّحِيمٌ)

آلية الإدغام بغنة

سبقَ في بحثِ مخارجِ الحروفِ (ص ١١٢) أنَّ النونَ نصفانِ : نصفٌ لسانيٌّ مكمَّل ، ونصفٌ خيشوميٌّ (وهو الغُنَّة) مكمِّل .

فعندَ الإدغامِ بغُنَّةٍ **يتحوَّلُ النصفُ اللِّسانيُّ** إلىٰ مخرجِ الحرفِ الآتي بعدَ النونِ ، **ويبقىٰ صوتُ الغُنَّةِ ظاهرًا مُطوَّلًا** مُصاحِبًا لنُطقِ الحرفِ المُدغَمِ ، فإذا وصلَ القارئُ إلىٰ نُطقِ الحرفِ المُدغَمِ فيه انقطعَ صوتُ الغُنَّةِ المُطوَّلة ، كما في اللوحة التالية :

آلِيَةُ الإِدْغَامِ بِغُنَّةٍ

﴿ فَمَن يَعْمَلْ ﴾ ← تُقرأ ← (فَمَيــــيَعْمَلْ)

ياءٌ تُصاحِبُها

غُنَّةٌ مُطوَّلة

﴿ خَيْرٌ مِّنْ ﴾ ← تُقرأ ← (خَيْرُمــــمِنْ)

ميمٌ بغُنَّةٌ

مُطوَّلة

تنبيه : هذه اللوحةُ للتقريب ، ولا تُغني عن المُشافهة .

وَضعُ النُّونِ السَّاكِنَةِ بجزأيها حَالةَ الإِدغَامِ بنوعيهِ

	الجزء اللِّسانيُّ	الجزء الخيشوميُّ (الغُنَّة)	مثـــال
الإدغامُ بغُنَّة	مُدغَمُ	مُظهَرةٌ مُطوَّلة	﴿ مِن وَلِيِّ ﴾
الإدغامُ بلا غُنَّة	مُدغَمُ	مُدغَمةٌ	﴿ مِن رَّبِّكَ ﴾

تَنْبِيه (١)

لا تُدغَمُ النونُ الساكنةُ في **الواوِ** أو **الياءِ** إذا اجتمعا في كلمةٍ واحدة ، وذلك في :

١ - ﴿ قِنْوَانٌ ﴾ و ﴿ صِنْوَانٌ ﴾

٢ - ﴿ ٱلدُّنْيَا ﴾ و ﴿ بُنْيَـٰنٌ ﴾

تَنبِيه (٢)

لا يُدغمُ حفصٌ عن عاصمٍ من طريقِ الشاطبيَّة النونَ في الواوِ حالةَ الوصلِ من كلمتَي :

﴿ يسٓ ۝١ وَٱلۡقُرۡءَانِ ﴾ ← تُظهَرُ النون ← (يَا سِينْ وَٱلۡقُرۡءَانِ)

﴿ نٓ وَٱلۡقَلَمِ ﴾ ← تُظهَرُ النون ← (نُونْ وَٱلۡقَلَمِ)

عَلَامَةُ الإِدْغَامِ الكَامِلِ لِلنُّونِ السَّاكِنَةِ

علامةُ الإدغامِ الكاملِ للنونِ الساكنةِ في أحرفِ (ن ، م ، ل ، ر)
تجريدُ النونِ من السكونِ مع تشديدِ الحرفِ التالي ، نحو :

﴿ وَلَن نُّشْرِكَ ﴾ ﴿ مِن مَّالِ ﴾

﴿ مِن لَّدُنْهُ ﴾ ﴿ مِن رَّبِّكَ ﴾

عَلَامَةُ الإِدْغَامِ الكَامِلِ لِلتَّنْوِينِ

علامةُ الإدغامِ الكاملِ للتنوينِ في أحرفِ (ن ، م ، ل ، ر) تتابُعُ الحركتَينِ : حركةِ الحرفِ والحركةِ الدالَّةِ على التنوين ، هكذا : (ـُـُ) ، (ـَـَ) ، (ـِـِ)

مع تشديدِ الحرفِ التالي ، نحو :

﴿ شَيْءٍ نُّكُرٍ ﴾ ﴿ خَيْرٌ مِّنْ ﴾

﴿ خَيْرًا لَّكُمْ ﴾ ﴿ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾

عَلامَةُ الإِدْغامِ النّاقِصِ لِلنّونِ السّاكِنَةِ

علامـةُ الإدغـامِ الناقصِ للنونِ الساكنةِ في حرفَي (و ، ي) هو تجريدُ النونِ من السكونِ مع عدمِ تشديدِ الحرفِ التالي ، نحو :

﴿ مِن وَلِيٍّ ﴾ ﴿ فَمَن يَعْمَلْ ﴾

عَلامَةُ الإدْغامِ النّاقِصِ لِلتَّنوِينِ

علامةُ الإدغامِ الناقص للتنوينِ في حرفَي (و ، ي) تتابُعُ الحركتَيْنِ : حركةِ الحرفِ والحركةِ الدالَّةِ على التنوين ، هكذا : (ـُـُ) ، (ـَـَ) ، (ـِـِ)

معَ عدمِ تشديدِ الحرفِ التالي ، نحو :

﴿ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ﴾ ﴿ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴾

﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ ﴾ ﴿ خَيْرًا يَرَهُ ﴾

الحُكمُ الثَّالِثُ : القَلبُ

هو لغةً : تحويلُ الشيءِ عن وجهِه .

واصطلاحًا : قلبُ النونِ الساكنةِ أوِ التنوينِ عندَ الباءِ ميمًا مُخفاةً بغُنَّة ، نحو :

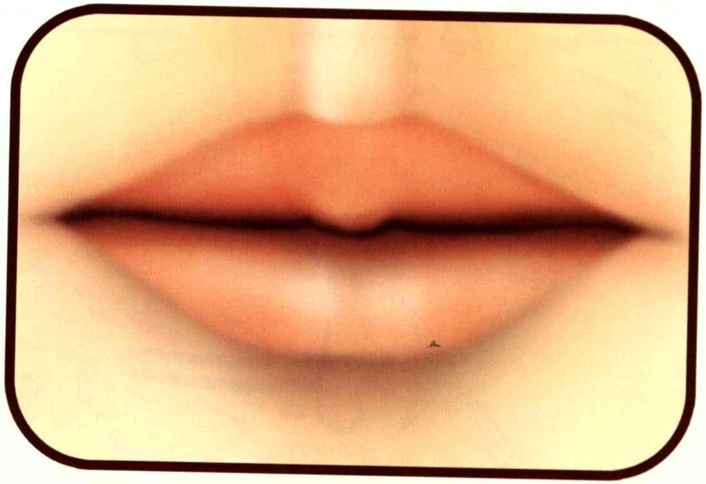

شكلُ الشَّفتَينِ عندَ نُطقِ الميمِ المُنقلبةِ عن نونٍ
ويكونُ بانطباقِهما علىٰ بعضِهما دونَ مُجافاةٍ ولا كَزٍّ

﴿ مِنۢ بَعۡدِ ﴾ ﴿ أَنۢ بُورِكَ ﴾ ﴿ أَنۢبِئۡهُم ﴾

﴿ سَمِيعُۢ بَصِيرٌ ﴾ ﴿ جَزَآءَۢ بِمَا ﴾

﴿ شَىۡءِۢ بَصِيرٌ ﴾

عَلَامَةُ قَلْبِ النُّونِ السَّاكِنَةِ

علامةُ قَلْبِ النونِ الساكنةِ في ضبطِ المصحفِ وضعُ ميمٍ صغيرةٍ فوقَ النونِ بدلَ السكونِ هكذا (نۢ) ، نحو :

﴿ مِنۢ بَعۡدِ ﴾ ﴿ أَنۢ بُورِكَ ﴾ ﴿ أَنۢبِئۡهُم ﴾

عَلامَةُ قَلْبِ التَّنوينِ

علامةُ قَلْبِ التنوينِ في ضبطِ المصحفِ وضعُ ميمٍ صغيرةٍ بدلَ الحركةِ الثانيةِ وهي الحركةُ الدَّالَّةُ على التنوين ، هكذا (ـُـم) (ـَـم) (ـِـم) ، نحو :

﴿ سَمِيعُۢ بَصِيرٌ ﴾ ﴿ جَزَآءَۢ بِمَا ﴾ ﴿ شَىْءِۭ بَصِيرٌ ﴾

الحكم الرابع: الإخفاء

تقدَّمَ تعريفُ الإخفاءِ لغةً واصطلاحًا ص (٢٦٠)

تُخفى النونُ الساكنةُ والتنوينُ بغُنَّةٍ عند (١٥) حرفًا جمعَها

الشيخُ سليمانُ الجَمْزُوريُّ (كان حيًّا ١١٩٨ هـ) في أوائلِ كلماتِ

هذا البيت :

صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا

دُمْ طَيِّبًا زِدْ فِي تُقًى ضَعْ ظَالِمَا

أَمْثِلَةٌ عَلَى إِخْفَاءِ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ

	النون الساكنة	التنوين
الصاد	﴿ مَنصُورًا ﴾	﴿ بِرِيحٍ صَرْصَرٍ ﴾
الذال	﴿ تُنذِرْهُمْ ﴾	﴿ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ ﴾
الثاء	﴿ وَٱلْأُنثَىٰ ﴾	﴿ مَآءً ثَجَّاجًا ﴾
الكاف	﴿ مِنكُمْ ﴾	﴿ كِرَامًا كَـٰتِبِينَ ﴾

أَمْثِلَةٌ عَلَى إِخْفَاءِ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ

	النون الساكنة	التنوين
الجيم	﴿ أَن جَآءَهُ ﴾	﴿ عَيْنٌ جَارِيَةٌ ﴾
الشين	﴿ مِن شَىْءٍ ﴾	﴿ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴾
القاف	﴿ مِن قَبْلِ ﴾	﴿ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾
السين	﴿ ٱلْإِنسَٰنُ ﴾	﴿ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ ﴾

أَمْثِلَةٌ عَلَى إِخْفَاءِ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ

	النون الساكنة	التنوين
الدال	﴿مِن دُونِ﴾	﴿وَكَأْسًا دِهَاقًا﴾
الطاء	﴿عَن طَبَقٍ﴾	﴿كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ﴾
الزاي	﴿ٱلْمُنزِلُونَ﴾	﴿نَفْسًا زَكِيَّةً﴾
الفاء	﴿أَنفُسِكُمْ﴾	﴿تَبَعًا فَهَلْ﴾

أَمْثِلَةٌ عَلَى إِخْفَاءِ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ

	النون الساكنة	التنوين
التاء	﴿ مِن تَفَوُتٍ ﴾	﴿ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا ﴾
الضاد	﴿ مَنضُودٍ ﴾	﴿ قِسْمَةٌ ضِيزَى ﴾
الظاء	﴿ أَنظُرْ ﴾	﴿ قُرًى ظَـٰهِرَةً ﴾

مَعنى كَونِ الإخفاءِ حالةً بينَ الإظهارِ والإدغامِ

	الجزء اللِّسانيُّ	الجزء الخيشوميُّ (الغُنَّة)
في الإظهار	موجود	موجود
في الإخفاء	معدوم	موجود
في الإدغام	معدوم	معدوم

المَطلُوبُ عَمَلُهُ عِندَ النُّطقِ بالنُّونِ المُخفَاةِ

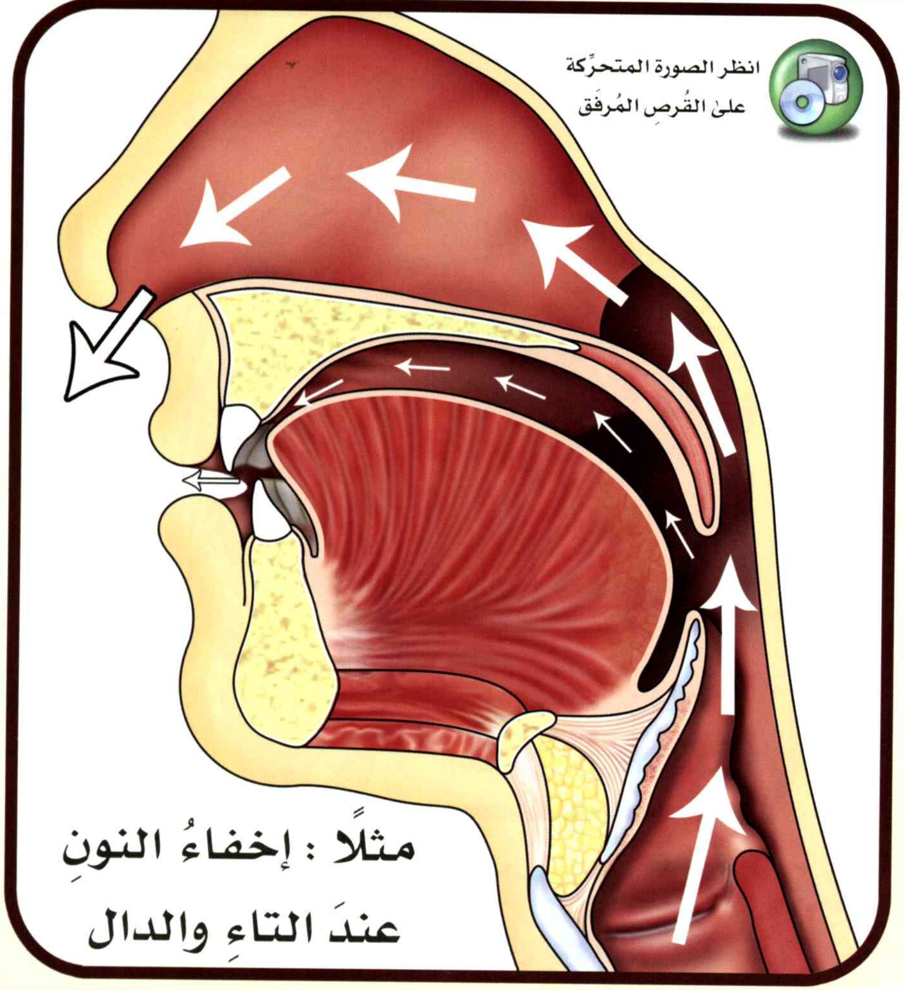

١- تهيئةُ الفمِ علىٰ مخرجِ الحرفِ الآتي .

٢- يُصاحبُ ذلك غُنَّةٌ كاملةُ الطُّولِ مِن الخَيشوم .

٣- ويُصاحبُه أيضًا صُوَيتٌ من الفمِ بسببِ عدمِ انغلاقِ مخرجِ النونِ (الجزءِ اللِّسانيِّ) إلَّا في القافِ والكافِ لكمالِ الانغلاقِ عندَهما .

شكلُ الفمِ عندَ نطقِ النونِ المخفاةِ قبلَ القافِ والكافِ

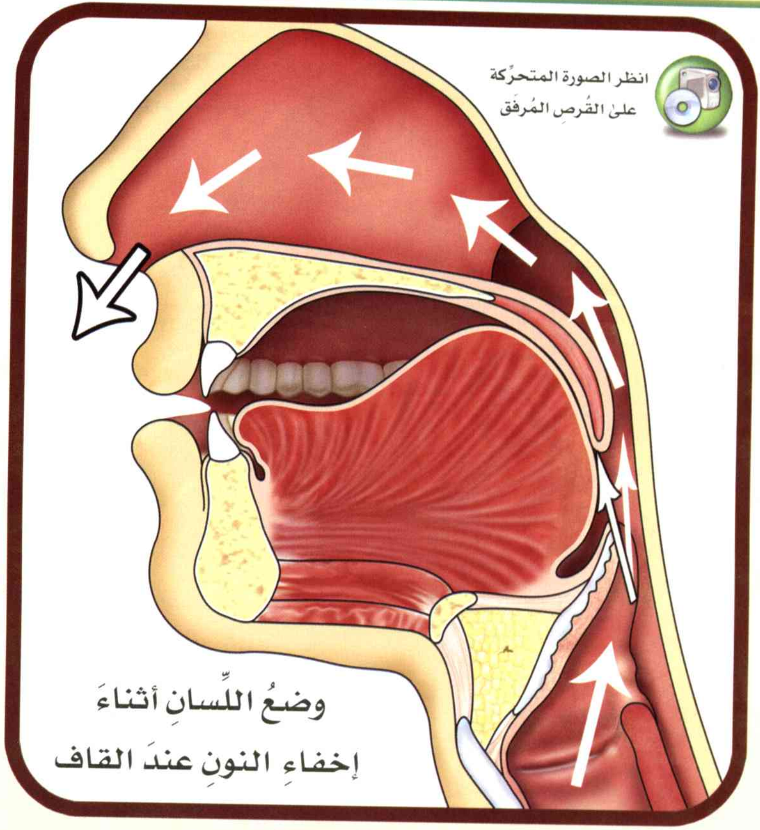

رجوعُ لسانِ المِزمارِ وتَضيُّقُ الحلْقِ يُسبِّبانِ تفخيمَ الغُنَّةِ ، والجُزءُ الفمَويُّ مقفولٌ بأقصىٰ اللِّسان .

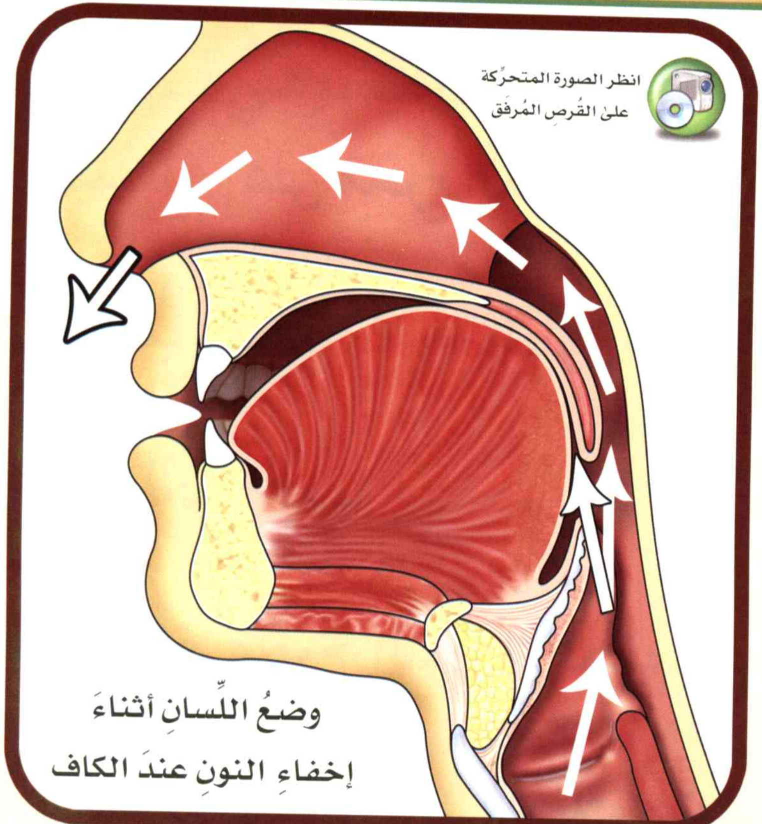

لا رجوعَ لِلِسانِ المِزمارِ ، فصوتُ الغُنَّةِ مُرقَّقٌ والجُزءُ الفمَويُّ مقفولٌ بأقصىٰ اللِّسان .

تَنْبِيه

يكونُ صوتُ النُّونِ المُخفاةِ **مُفخَّمًا** إنْ جاء بعدَه **حرفٌ مُفخَّم** ، نحو :

﴿ مَنصُورًا ﴾ ﴿ بِرِيحٖ صَرۡصَرٖ ﴾ ﴿عَن طَبَقٖ ﴾ ﴿ ٱنظُرۡ ﴾

وذلك بسببِ **رُجوعِ** لسانِ المِزمارِ **وتصَعُّدِ** الصُّوَيْتِ الفمَويِّ إلىٰ قُبَّةِ الحنَك .

ويكونُ صوتُها **مُرقَّقًا** إنْ جاء بعدَه **حرفٌ مُرقَّق** ، نحو :

﴿ ٱلۡإِنسَٰنُ ﴾ ﴿خَمۡسَةٞ سَادِسُهُمۡ﴾ ﴿ أَنفُسِكُمۡ ﴾ ﴿مِن دُونِ﴾

وذلك **لعَدمِ رُجوعِ** لسانِ المِزمارِ **ولِتسَفُّلِ** الصُّوَيْتِ الفمَويِّ .

عَلَامَةُ إِخْفَاءِ النُّونِ السَّاكِنَةِ

علامةُ إخفاءِ النونِ الساكنةِ في ضبطِ المصحفِ هي تجريدُ النونِ من السكونِ مع عدمِ تشديدِ الحرفِ التالي ، نحو :

﴿ مِن دُونِ ﴾ ﴿ أَن كَانَ ﴾ ﴿ مِن قَبْلِ ﴾

عَلَامَةُ إِخْفَاءِ التَّنوِينِ

علامةُ إخفاءِ التنوينِ في ضبطِ المصحفِ هي تتابعُ الحركتَينِ مع عدمِ تشديدِ الحرفِ التالي ، نحو :

﴿ مَآءً ثَجَّاجًا ﴾

﴿ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴾ ﴿ عَيْنٌ جَارِيَةٌ ﴾

أبرز الأخطاء التي تحدث عند نطق النون الساكنة والتنوين

١ - إظهارُهما عندَ أحرفِ الإدغامِ والقلبِ والإخفاء .

٢ - إدغامُهما في الواوِ والياءِ من غيرِ غُنَّة .

٣ - تركُ فُرجةٍ بينَ الشفتَينِ عندَ قلبِهما ميمًا مخفاةً - وهو أمرٌ مُحدَثٌ - في نحو : ﴿ مِنۢ بَعۡدِ ﴾

٤ - جعلُ الفمِ علىٰ هيئةٍ واحدةٍ عندَ أحرفِ الإخفاءِ جميعًا ، نحو : ﴿ مِن دُونِ ﴾ ﴿ مَنصُورٗا ﴾

٥ - تطويلُ زمنِ غُنَّتِهما زيادةً عنِ المطلوب ، نحو : ﴿ مِنۡ هَادٍ ﴾ ﴿ مِن قَبۡلِ ﴾ ﴿ فَلَن نَّزِيدَكُمۡ ﴾

٦ - إخفاؤُهما عندَ الغَينِ والخاء (في غيرِ قراءةِ أبي جعفر) ، نحو : ﴿ أَجۡرٌ غَيۡرُ ﴾ ﴿ مِنۡ خَيۡرٍ ﴾

أَزْمِنَةُ الغُنَنِ

لِأزمنةِ الغُنَنِ أربعُ مراتب

١. أكمل
٢. كاملة
٣. ناقصة
٤. أنقص

أَزْمِنَةُ الغُنَنِ

تكونُ الغُنَّةُ :

١- **أكملُ ما تكون :** في النونِ والميمِ المُشدَّدتَينِ والمُدغَمتَينِ ، نحو :

﴿ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ سَلَّمَ ﴾ ﴿ فِى ٱلْيَمِّ وَلَا تَخَافِى ﴾

﴿ فَمَن يَعْمَلْ ﴾ ﴿ مَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ ﴾

٢- **كاملة :** في النونِ والميمِ المُخفاتَينِ ، نحو :

﴿ ٱلْإِنسَٰنُ ﴾ ﴿ أَنۢ بُورِكَ ﴾ ﴿ تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ ﴾

أَزْمِنَةُ الغُنَنِ

تكونُ الغُنَّةُ :

٣- **ناقصة :** في النونِ والميمِ الساكنتَينِ المُظهرتَينِ ، نحو :

﴿ هُمْ فِيهَا ﴾ ﴿ أَنْعَمْتَ ﴾ ﴿ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾

٤- **أنقصُ ما تكون :** في النونِ والميمِ المُتحرِّكتَينِ ، نحو :

﴿ قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِۦٓ إِيمَٰنُكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾

تَنْبِيه

يَبقى التناسبُ بينَ أزمنةِ الغُنَنِ مُتحقِّقًا

مَهما كانت سُرعةُ القراءةِ

مِن تحقيقٍ أو تَدويرٍ أو حَدْرٍ.(*)

(*) تقدَّمَ تعريفُ السُّرعاتِ المذكورةِ للتلاوة ص ٥٢ .

التوزيع الحصري
دار الغوثاني للدراسات القرآنية
دمشق - سورية

صدر للمؤلِّف :

أوَّلًا التحقيق :

١ - منظومة المقدِّمة في تجويدِ القرآن للإمام ابنِ الجزريِّ (ورقيٌّ وصوتيٌّ)

٢ - منظومة المفيد في التجويد للطِّيبيِّ (ورقيٌّ وصوتيٌّ)

٣ - منظومة عَقيلةِ أَتراب القصائدِ في رسم المصاحف للإمام الشاطبيِّ (ورقيٌّ وصوتيٌّ)

٤ - منظومة حِرْزِ الأماني ووجهِ التَّهاني في القراءاتِ السبعِ للإمامِ الشاطبيِّ (ورقيٌّ وصوتيٌّ)

٥ - منظومة الدُّرَّةِ المُضِيَّةِ في القراءاتِ الثلاثِ المَرْضِيَّةِ للإمامِ ابنِ الجزريِّ (ورقيٌّ وصوتيٌّ)

٦- منظومة طَيِّبةُ النشرِ في القراءاتِ العشرِ للإمامِ ابنِ الجزريِّ (ورقيٌّ وصوتيٌّ)

٧- كتاب التذكِرة في القراءاتِ الثمانِ لطاهرِ ابنِ غَلْبونٍ في مجلدَين

٨- العِقد النَّضِيد في شرحِ القَصِيدِ للسَّمينِ الحلبيِّ في مجلدَين

ثانيًا التأليف :

١ - السلاسل الذهبيَّة بالأسانيد النَّشريَّة ، من شُيوخي إلىٰ الحضرةِ النبويَّة

٢ - تلقِّي القرآن الكريم عبرَ العصور : مفهومُه وضوابطُه .

٣ - البيان لحُكم قراءة القرآن الكريم بالألحان .

٤ - معجزةٌ عدديَّة لقصةِ نوحٍ في القرآن الكريم .

٥ - أبحاث تجويديَّة .

التجويد المصور ٢/١
9789933909116